٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ —
٢٤ مارس ١٩٨٧ م —
٨١٠ — السنة الثامنة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

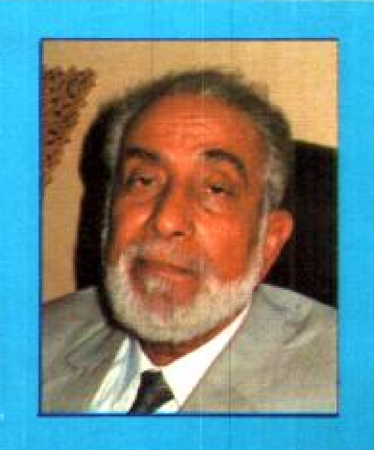


التلقيح الصناعي
أفرز في المجتمعات الحديثة
قضايا أخلاقية

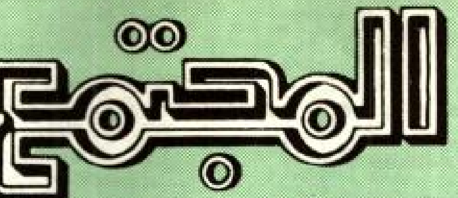
جيل النار والدم والموت في المخيمات

المرشد العام للاخوان المسلمين يطالب حسني مبارك بـ:

- سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية.
- اتباع سياسة حاسمة مع العدو الاسرائيلي.



بسم الله الرحمن الرحيم

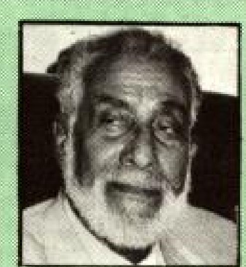


اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ - الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٧ م - العدد ٨١٠ - السنة الثامنة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشاً ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

اعتقالات في تونس في يوم الاستقلال!

بمناسبة الاحتفالات بيوم الاستقلال في تونس جرت افراجات واعتقالات في آن واحد فقد صدر أمر بالعفو عن ١١٢ سجينا من المحكوم عليهم وفي نفس الوقت تم زج زعيم الاتجاه الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي واكثر من اربعين شخصا اخرين من ابناء الحركة الاسلامية في السجن بموجب قرار صادر عن وزارة العدل التونسية مع تحديد يوم ٢٨ ابريل المقبل موعدا للمحاكمة بتهمة التستر بالاسلام والولاء للاجنبي وتلقي مساعدات خارجية

اننا نأمل من السلطات التونسية ان تراجع قرارها وان تحقق في حقيقة هذه التهم الموجهة لاتباع الحركة الإسلامية، والتي نعتقد - ونحن على يقين - انها غير صحيحة البتة لان الاسلاميين في تونس وفي غير تونس مخلصون لقضايا الامة والوطن اكثر من كل الفئات السياسية الاخرى المتسترة بالشعارات والتي ثبت ارتباطها باعداء الامة والوطن في اكثر من موضع في ديار الاسلام.

انه نداء من القلب ونأمل ان يلقى الاستجابة العاجلة لتكون فرحة الاستقلال في تونس فرحة حقيقية ينطلق منها بثبات الشعب التونسي المسلم بكل فئاته نحو مستقبل مشرق في ظل مبادىء الاسلام الخالدة.

الافتتاحية



أمريكا التي تتحرك في الخليج؟

سلطت الاضواء هذا الاسبوع على تحركات السفن الحربية الامريكية في مياه بحر العرب وتناقلت وكالات الانباء احتشاد ١٨ سفينة حربية امريكية بقيادة حاملة الطائرات «كيتي هوك» في هذه المياه بل نسب الى مسؤولين امريكيين قولهم انهم حذروا من انه اذا استخدمت ايران صواريخها التي نصبتها بالقرب من مضيق هرمز «فاننا سوف ندمرها في الحال» وللسائل ان يتساءل لماذا تحركت امريكا فجأة في الخليج ؟ ولماذا هذه الضجة الاعلامية التي حرصت امريكا على ان تواكب تحركها العسكري فهل جد جديد في المنطقة ام ان الجديد في الادارة الامريكية ذاتها وما هذه التحركات العسكرية سوى صدى لها ؟

لقد ساور القلق الجميع عندما طالت صواريخ حرب الخليج السفن التجارية وهددت حرية الملاحة في هذا الممر المائي الحيوي وقد عبرت دول الخليج بالخصوص وفي اكثر من مناسبة عن قلقها الشديد ازاء هذه الاعتداءات سواء على ناقلات النفط او غيرها من السفن التجارية واعتبرت تلك الاعتداءات توسيعا لنطاق الحرب التي كانت تجتهد لوضع حد لها ولكن صرخات الخليجيين ذهبت ادراج الرياح وبقيت الصواريخ تتساقط على السفن التجارية من حين لاخر فأين كانت امريكا في ذلك الوقت ؟ لقد كنا نسمع عنها كلاما عن الالتزام بأمن الخليج وعن ارادتها لوقف حربه الى ان كشفت صفقات السلاح الامريكي الى احد اطراف النزاع فسقط القناع وازكمت روائح الفضيحة كل الانوف. ولكن سبحان مقلب الامور ها هي امريكا تتحرك في الخليج ولكن بعد ماذا ؟ بعد ان اهتزت صورتها وتصدعت مصداقيتها وتخلخلت سياستها في المنطقة من جراء فضيحة ريغان وتناقضاته السياسية والاعلامية التي ضحى باكثر من كبش فداء لسترها. وقد كان من اثار تلك الفضيحة ان امتنع بعض الحكام العرب من القيام بزيارات كان قد اتفق عليها لواشنطن.

ومما لا شك فيه ان تلك الفضيحة دعمت الرأي القائل ان امريكا لا تحسب حسابا للعرب وان حليفتها الوحيدة في المنطقة هي دولة العصابات المغتصبة لفلسطين وقد جسم هذه الحقيقة ما صرح به ريغان مؤخرا من «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة القادرة على مساعدة امريكا على الصعيد الاستراتيجي... وان لدى اسرائيل العزيمة اللازمة والتضامن القومي والقدرة التكنولوجية العسكرية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة كحليف وصديق يمكن الوثوق به.»

اننا نفهم اليوم لماذا يحاول ريغان ترميم ما تبقى من مصداقيته في الشرق الاوسط من خلال تحريك قطعه البحرية في مياه بحر العرب ومن خلال سيل تصريحات اعوانه التي تضرب على نغمة واحدة لاسترضاء دول الخليج بالذات ولكن هل يمكننا ان ننسى بسرعة التناقض الكبير بين الحديث عن السلام وعن الامن الخليجي في العلن وشحن السلاح في السر لتغذية نيران الحرب وهل يمكننا ألا نعجب وألا نستغرب من تقرير تاور الذي تحاشى تحديد مسؤولية الصهاينة في فضيحة «ريغان غيت» اذا كان تقرير تاور ـ ومنذ البداية ـ متحفظا جدا في الانحاء باللائمة على دور الصهاينة الخبيث في فضيحة صفقات الاسلحة فكيف لنا ان نأمل بتغيير السياسة الامريكية وان نثق فيها من جديد؟

إن من التصريحات الاخيرة التي اطلقت لاسترضاء دول الخليج العربي تصريح مكتوب للرئيس ريغان جاء فيه: «نحن مصممون على المساعدة في وضع اسرع نهاية متفاوض عليها ممكنة لهذه الحرب بدون منتصر او مهزوم محافظين على سلامة ووحدة اراضي كل من العراق وايران. اننا نشاطر قلق اصدقائنا في منطقة الخليج، من ان الحرب قد تتسع وتهدد امنهم واننا سنعتبر مثل هذا التوسع كتهديد رئيسي لمصالحنا وكذلك مصالح اصدقائنا في المنطقة واننا نبقى مصممين على ضمان التدفق الحر للنفط عبر مضيق هرمز».

ان هذا التصريح للرئيس ريغان الذي يدعو فيه لوقف الحرب العراقية الايرانية والذي يدعي فيه صداقة تربطه بدول المنطقة يناقض كل تصرفات الادارة الامريكية التي لم تفعل شيئا طيلة زهاء سبع سنوات من عمر هذه الحرب لايقافها بل عملت على العكس على تغذية نيران هذه الحرب بشحنات الاسلحة ووقفت تتفرج على هذه النيران وهي تحرق الاخضر واليابس ولكن ها هو ريغان بعد ان افتضحت صفقات السلاح الامريكي الى احد طرفي النزاع في الخليج، وبعد ان انهكته هذه الفضيحة واسقطت اهم اعوانه امثال دونالد ريغان ووليام كيسي ووليام ماكفرلين، ها هو يخرج علينا بهذا التصريح ليحاول فيه ترقيع مصداقيته التي تزعزعت في المنطقة ويحاول به استعادة ما افقدته اياه فضيحته!! صحيح ان اتساع هذه الحرب ينطوي على مخاطر كبيرة ويثير القلق في منطقة الخليج كلها لكن الصحيح ايضا ان ريغان ليس حريصا على مصالح دول المنطقة بقدر حرصه على مصالح امريكا في المنطقة وعلى ضمان تدفق النفط بحرية عبر مضيق هرمز. بل الاخطر من ذلك ان ريغان لا يتورع عن احراق المنطقة كلها في سبيل تحقيق اهدافه المعلنة والخفية، بل ان ريغان الضعيف اليوم والذي انهكته الفضيحة يحاول ان يستعيد ايام رئاسته الاولى وان يضرب على الطاولة بقبضته بشدة معتقدا ان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة ما فات ولكن من تراه ينخدع بادعاءات ريغان وبسياسته ذات الوجوه المتعددة؟ اننا مدعوون الان اكثر من اي وقت مضى للحذر من الوقوع في احابيله الشيطانية والتنبه لما يتهدد منطقتنا من اخطار بسبب سياسته المتناقضة.

أخبار سريعة

• ذكر العقيد صقر الجاسر مساعد مدير الادارة العامة للمرور ان نسبة الحوادث قد انخفضت في عام ١٩٨٦ بنسبة ٣ر١٠٪ عن العام الذي قبله.

• صرح مصدر مسؤول في وزارة التجارة ان العمل بالاسهم الكويتية المجزأة سيبدأ في موعده المقرر دون تأجيل والمحدد له يوم ١٩٨٧/٤/٤.

• كان لافتتاح فرع دار القرآن الكريم في السجن المركزي اثر كبير وملموس خلال الفترة القصيرة منذ بدايته حتى الان، حيث كان التجاوب سريعا وبشكل كبير من قبل كثير من المساجين.

• افاد نائب مدير عام الطيران المدني يعقوب الصقر ان حصيلة رسم المغادرة ستكون ٣ ملايين سنويا وينتظر تطبيقه في يناير المقبل.

• صدر قرار بتشكيل لجنة لدراسة امكانية بدء برامج الدكتوراه بجامعة الكويت وتختص اللجنة باقتراح خطط وبرامج واساليب دراسة الدكتوراه.

• قال رئيس مهندسي محطات التقطير بوزارة الكهرباء عبدالله المنيس ان ظاهرة احرار المياه العذبة المقطرة تعود للنقص في قلوية المياه، وان هناك مشروعا لمعالجة الظاهرة سيبدأ تشغيله في سبتمبر المقبل.

• زيارات عسكرية للكويت



اجتمع سمو امير البلاد يوم الثلاثاء الماضي مع رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية الادميرال وليام كراو الذي زار البلاد في الاسبوع الماضي وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين الجانبين وسبل دعمها في المجال العسكري.

كما قد زار البلاد يوم الثلاثاء الماضي وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الدفاع قادما من البحرين، ومما يذكر ان زيارة هذين المسؤولين العسكريين قد جاءت ضمن جولة خليجية.

* * *

• التقاعد بعد ٢٥ عاما

تتجه المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية حاليا لاحداث تغيير في قانونها بخصوص فترة الخدمة اللازمة للتقاعد والمحددة حاليا بعشرين سنة.

وقال مصدر ناطق باسم المؤسسة ان هناك نية لتعديل الطريقة التي تحتسب في ضوئها مزايا التأمينات للموظفين حتى يتسنى الاستفادة بصورة اكبر من جهود هؤلاء بدلا من قبول احالتهم الى التقاعد ولما تصل اعمارهم الى سن الخمسين او سن الاربعين في بعض الحالات.

وينص القانون الحالي على الحق في التمتع بالتقاعد للموظف الذكر الذي قضى عشرين عاما في العمل او خمسة عشر عاما لمن بلغ سنة الخمسين بينما يحق للموظفة التقاعد بعد خدمة خمسة عشر عاما دون اشتراط سن معين.

ويتجه مجلس ادارة المؤسسة الذي يرأسه وزير المالية الى مد سنوات الخدمة الى ٢٥ عاما للموظف وربما رفع السن الادنى للتقاعد، بينما لم يحدث تغيير في تقاعد الموظفات.

وتتميز شروط التقاعد في الكويت بالسهولة واليسر بالمقارنة مع ما هو معمول به في الدول العربية ودول العالم بصورة عامة كما ان مزايا التقاعد في الكويت افضل بكثير من غيرها.

* * *

• محاولة تهريب مخدرات

احبط رجال الجمارك في مركز حدود الكويت الشمالي «العبدلي» محاولة لتهريب كمية من المخدرات بلغت ٥ر٢ كيلو حشيش.. وقد ضبطت الكمية مخبأة في كابينة براد قادمة من لبنان.

ونحن اذ نشكر جهو رجال الجمارك الحثيثة والصادقة تجاه منع ادخال هذه السمو الى المجتمع الكويتي لتفتك بأبنائنا وفلذات اكبادنا.. فاننا نطالب الدولة ممثلة بوزارة الداخلية ان تستصدر القوانين الصارمة الشديدة ضد من يحاول ادخال المخدرات وما الذي يمنع من تشديد العقوبات لتصل حتى لدرجة اعدام التجار المروجين للمخدرات.. كذلك لا بد من تتبع الرؤوس التي تدير هذه الشبكات وتجني الاموال من تلك الصفقات!!

ان مجرد ضرب بعض تلك الرؤوس هو في حد ذاته رادع للبقية الفاسدة التي تفكر في الاتجار بالمخدرات.

* * *

• رويتر: الكويت اكثر بلدان العالم سخاء

اضطرت الكويت التي استخدمت ثروتها النفطية لتصبح في طليعة البلدان التي تقدم معونات الى دول العالم الثالث الى تخفيض هذه المعونات. وذكرت (رويتر) ان السبب يعود في ذلك جزئيا الى انخفاض اسعار النفط وتخفيض الميزانيات وقد تطورت المعونة بالنسبة الى الكويت الى اداة سياسية خارجية لتعزيز روابط الدولة الخليجية مع العالم واعتبرت ارقام اصدرتها هيئة التعاون الاقتصادي

• سمو ولي العهد: لا تعديل وزاري



في مقابلة اجرتها معه الزميلة الرأي العام الثلاثاء الماضي، نفى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله انه لا توجد نية لاجراء تعديل وزاري على الحكومة الكويتية في الوقت الحاضر مؤكدا ثقة سمو الامير فيها.

واضاف الشيخ سعد في تصريحه ان ما يشغلنا الان هو معالجة بعض الاخطاء الموجودة وصولا الى مستوى جيد من الاداء وتحقيق كل ما نصبو اليه من تقدم وازدهار مشيرا الى ان الحكومة قادرة على معالجة تلك السلبيات.

* * *

والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها ان الكويت اكثر بلدان العالم سخاء من حيث تقديم مساعدات التنمية الرسمية في سنة ١٩٨٥.

كما ذكرت الوكالة انه على الصعيد السياسي فقد قدمت الكويت مبالغ طائلة لدولتي خط المواجهة مع اسرائيل وهي سوريا والاردن والى منظمة التحرير الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان لصندوق يقدم قروضا سهلة تتراوح معدلات فائدتها بين نصف بالمائة و٦٪ تدفع على مدد تبلغ في اقصاها ٥٠ عاما وبحلول نهاية عام ٨٦ كان مجموع ما قدمه الصندوق من معونات ٤ر١ مليار دينار لما مجموعه ٦٦ بلدا.

• تراجع نسبة الديون البنكية

اشارت نشرة احصائية فصلية صدرت عن البنك المركزي الاسبوع الماضي ان مطالب البنوك التجارية على القطاع الخاص قد تراجع في نهاية الربع الاخير من عام ١٩٨٦ بما قيمته ٢٠ مليون دينار ونسبته ٤ر. بالمائة وقد تركز الانخفاض في المطالب على البنوك المتخصصة التي واصلت انخفاضها بنحو ٤ر١١ بالمائة مقابل ٥ر٧ بالمائة في الربع السابق له.

واضافت النشرة ان سعر صرف الدينار الكويتي في الربع الاخير من عام ١٩٨٦ قد حقق استقرارا نسبيا ملحوظا مقابل الدولار، كما ان سوق الكويت للاوراق المالية قد شهدت خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٦ نشاطا واضحا نجم عن عدة عوامل منها الاعلان عن فكرة تجزئة القيمة الاسمية للاسهم الكويتية.

وحول النتائج الاولية للنصف الاول من السنة المالية ٨٦/٨٧ تظهر النشرة ان الايرادات العامة قد بلغت ما نسبته ٦ر٣٣٪ من الايرادات المقدرة، وان الايرادات النفطية قد انخفضت بنسبة ٢ر٥٥٪ عن الفترة المقابلة للسنة السابقة.

* * *

• خطوات لدعم الاقتصاد المحلي



صرح وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي للزميلة القبس ان الحكومة تسعى جاهدة لتدعيم الاقتصاد الكويتي والتي بدأت ملامحها تظهر هذه الايام واشار الوزير الى وجود اربع خطوات جديدة لتدعيم حالة الانفراج الاقتصادي.

١ ـ معظم المناقصات الحكومية ستقوم على يد مقاولين او تجار محليين.

٢ ـ دعم وغربلة الصناعات على ضوء جدواها او عدم جدواها.

٣ ـ اقامة حرف بسيطة وتمويلها.

٤ ـ اعادة تنشيط بعض الشركات التي واجهت صعوبات اما لقلة الخبرة او لبعض المعوقات الادارية.

واعترف الوزير بان مرحلة التنفيذ هذه لا بد ان يرافقها اختلاف في نوعية العمل الذي تؤديه الحكومة والذي قد يتطلب اتخاذ قرارات واجراءات صعبة او قاسية وشبه ذلك من يتحمل وخزة الابرة للحصول على الدواء.

* * *

هوامش

• احد الاخوة المواطنين جاءه بلاغ لحضور المحاكمة في قصر العدل.. وعندما ذهب وبعد انتظار طويل نادى القاضي على رقم قضيته واذا بالطرف الاخر لم يكن موجودا لانه لم يبلغ لكي يحضر المحاكمة فأجلت القضية!!! المطلوب عدم ارهاق الناس وتضييع اوقات اعمالهم بهذه الطريقة..

• ظاهرة ركوب الاطفال الصغار الدراجات النارية والانطلاق بها في الشوارع الرئيسية بين السيارات ظاهرة بحاجة الى اعادة نظر.. خاصة من قبل الاباء والامهات فهم عرضة للدهس تحت عجلات السيارات.. فكم من الحوادث المفجعة التي راح ضحيتها كثير من الاطفال بسبب التدليل الزائد من الاهل!! ولكن!! ما فائدة الندم بعد فوات الاوان؟!!

• طرق السير السريعة بحاجة الى زراعة وتخضير وتشجير على جوانبها.. ونحن بحاجة الى زراعة جادة تعطي الجمال لهذه الطرق.. لا ان نقوم بصبغها باللون الاخضر ثم بعد ايام يزول لون الصبغ الاخضر!!

• مسجد فضيلة الشيخ احمد القطان خطيب الجمعة بمنطقة قرطبة يمتلىء يوم الجمعة بالمصلين.. وهذا توجه جيد وحميد.. ولكن!! عند خروج المصلين بعد اداء صلاة الجمعة يزدحمون عند الباب.. حيث انه لا يوجد الا باب واحد للمسجد للدخول والخروج منه.. نأمل ونرجو ان تعمل منافذ اخرى لتسهيل خروج المصلين.. والله الموفق.



قال بعضهم

مخالفات اذاعية

السيد مدير اذاعة الكويت الدكتور عبدالعزيز المنصور، نعلم منك رجاحة بالعقل، وسعة للصدر، وحبا للتطوير، وهذا ما دفعنا الى الاشارة الى ملاحظتين حدثتا في اسبوع واحد، نتج عنهما اساءة لكثير من ا لمسلمين.

الملاحظة الاولى: كانت في برنامج «نافذة على التاريخ» ومع ان هذا البرنامج من انجح البرامج الاذاعية، الا انه تتخلله احيانا بعض المخالفات التي من الصعب السكوت عليها، ومن هذه المخالفات، ما حدث في حلقة يوم ٨٧/٣/١٧ عند التكلم حول قصة الساحر «جالسترو» وزوجته، حينما كانت تتكلم زوجته عن طريق خداع الشخصيات الكبيرة فقالت ما معناه: «اضع فمي على فمه لمدة طويلة...» الى اخره من كلام ساقط لا يصح ان يسمح به في بلد اسلامي محافظ.

الملاحظة الثانية: وهي سابقة خطيرة لم تحدث من قبل، حيث قطع أذان المغرب ليوم الاربعاء ٨٧/٣/١٨ لعرض موجز الانباء، كلنا أمل من السيد مدير الاذاعة التحقق من هذا الامر وايقاف مثل هذه المخالفات لكي تظل اذاعتنا رائدة.

عبدالحميد البلالي

• وزير الاعلام: دراسة لانشاء كلية الاعلام



في ديوانيته الاسبوعية قال وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد ان الدولة بصدد اعداد كتاب حديث عن تاريخ الكويت وان قانون المطبوعات والنشر هو الان تحت الدراسة.

واضاف وزير الاعلام ان هناك دراسة لانشاء كلية للاعلام في مقر الجامعة الجديد المزمع اقامته في منطقة الشدادية.

وهذا التصريح يجدد الامل في استجابة الدولة لانشاء كلية للاعلام، حيث اصبحت الحاجة ضرورية لكلية متخصصة في هذا المجال خاصة بعد استكمال الجامعة لمعظم التخصصات العلمية العصرية، ووصول الكويت الى مستوى اعلامي لا بأس به بين دول العالم مما يعطي دفعة للاعلام الكويتي ويجعله يدخل في مضمار العلم الحديث للاعلام.

* * *

• انخفاض الدخول الخليجية

جاء في نشرة اقتصادية اصدرها بنك الكويت الوطني حول مجلس التعاون الخليجي ان مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي لدول مجلس التعاون قد انخفض بين عامي ٨٢ ــ ١٩٨٥ بنسبة ٦٠٪ نظرا لظروف السوق النفطية.

وقد صاحب انخفاض العوائد النفطية تراجع كبير في حجم الناتج المحلي لدول المجلس نظرا للاعتماد الكبير على دخول النفط، فيما بقيت مساهمة القطاعات غير النفطية عند نفس المستوى تقريبا خلال الفترة ذاتها.

ويبلغ اجمال الناتج لدول مجلس التعاون لعام ١٩٨٥ (١٤٨٫٤) بليون دولار مقارنة مع (٢٣٠٫٢) بليون دولار لعام ١٩٨١.

والجدير بالذكر ان البحرين اقل دول المجلس اعتمادا على القطاع النفطي وقد ادى انخفاض الفوائد النفطية لدول المجلس الى ظهور العجز في ميزانيات دول الخليج.

ومن المعروف اقتصاديا ان اعتماد اي بلد على سلعة واحدة للحصول على الدخل يجعل البلد مكشوفا، اقتصاديا ويعرضه للهزات في الاقتصاد الدولي وتذبذب التاتج القومي بين سنة واخرى.

ويصدق هذا الامر على النفط بالنسبة لدول مجلس التعاون، لذلك فان دول المجلس مدعوة خلال العقدين القادمين الى الاستغناء تدريجيا عن صيغة الاعتماد الكبير على النفط والبحث عن مصادر جديدة للدخل وتطويرها.

* * *

• أمناء المكتبات

المكتبة ثروة علمية وطني كبيرة لا تقدر بثمن.. وهي من المراكز التي تكون الفر الواعي المثقف الذي يخد المجتمع. وهي مركز للبحث والمطالعة والتزود من العلو بشتى انواعها. والدول المتقدم المتطورة اعطت اهتماما زائد وكافيا للمكتبات وزودتها بكل الوسائل التقنية العلمية الحديثة المتطورة لتعطي وتثقف افرادها بكل الوسائل وافضلها.. لذا نجد ان المكتبة هناك اصبحت من الاماكن التي يرتادها بكثرة الناس لما تحتوي عليه من كنوز تخدم الافراد وتثقفهم.. اما هنا عندنا نحن في الكويت فلا ندري لماذا لم يعط هذا المركز الهام والفعال الاهمية المطلوبة فلا زالت المكتبات المدرسية تشعر بالنقص في عدد أمناء المكتبات من الكويتيين بسبب عدم وجود الحوافز التشجيعية تجاه هذه المهنة فنجد ان اكثر خريجي شعبة المكتبات بمعهد المعلمين بمجرد تخرجهم يقومون بالعمل في جهات اخرى بعيدة عن مجال المكتبات !!

فأمين المكتبة، خريج معهد المعلمين لا يحصل على العلاوة التشجيعية التي تصرف للمدرس !! مع انه يحمل نفس شهادة المدرس ومن نفس المعهد !! وهناك امناء مكتبات قد يعملون اكثر من كثير من المدرسين مثل مدرسي الرسم والموسيقى !! بل حتى كثير من مدرسي المواد الاساسية كاللغ

العربية والرياضيات !! فأمناء المكتبات في مدارس ثانويات المقررات يحملون اعباء كثيرة حيث يتطلب عملهم اعداد المراجع والبحوث وتصويرها للطلبة.. فتجد امين المكتبة في شغل طوال اليوم في البحث والتصوير واعداد المراجع وارشاد الطلاب ومساعدة المدرسين في تحضير الكتب لمناهجهم.. فهل بعد هذا كله لا يحتاج الامناء الى العلاوة التشجيعية التي تصرف للمدرسين ؟!!

اضافة الى ذلك نجد ان امناء المكتبات غير معترف بهم من قبل جمعية المعلمين !! حيث انهم محرومون من الانتساب لجمعية المعلمين وهم خريجو معهد المعلمين !!!

اننا نأمل بان تحل مشكلة الامناء وان يعطوا حقهم من التشجيع المادي والمعنوي.. فهم ثروة نادرة للوطن والمواطن.. ونأمل من وزارة التربية ان تسرع في تذليل العقبات التي تواجه أمناء المكتبات.. والله الموفق.

• منع الاختلاط في الرحلات الجامعية الداخلية

عقد اجتماع بين عميد شؤون الطلبة د. عبدالله الفهيد وممثلي الجمعيات العلمية اوضح فيها العميد ان الهدف من الاجتماع هو موضوع الرحلات التي تنظمها الجمعيات العلمية، وبين بان الرحلات الخارجية الترفيهية تم منعها بقرار سابق لمجلس الجامعة بحيث تكون الرحلات الخارجية تحت اشراف القسم العلمي، وقال الفهيد ان كثرة الرحلات الترفيهية التي تنظمها الجمعيات العلمية قد لفتت نظر ادارة الجامعة وما تحويه هذه الرحلات من بعض التصرفات اللامسؤولة التي يقوم بها بعض الطلبة مما يؤثر على سمعة الجامعة والاسرة الجامعية وحتى نتجنب حدوث اية مشاكل في الرحلات مستقبلا قد تكون حجة لايقاف نشاط الرحلات من اساسه فان العمادة حريصة على استقراء تصورات الجمعيات العلمية حول موضوع الرحلات الترفيهية بحيث تنظمها بالشكل الذي يتفق وسمعة الجامعة. وبعد حديث الفهيد بدأ ممثلو الجمعيات العلمية بابداء اراءهم حول هذا الموضوع ودار النقاش حول احقية الهيئات الادارية بتنظيم الرحلات بالشكل الذي تراه دون تدخل من ادارة الجامعة واثار البعض موضوع الاختلاط الحاصل في بعض الرحلات الترفيهية الداخلية والتي قد يترتب عليها بعض التصرفات التي لا تليق بسمعة الجامعة.

ثم استعرض العميد البدائل المطروحة لاستقراء التوجه العام لدى الجمعيات العلمية اولها الغاء الرحلات الترفيهية فلم يحصل على تأييد من الحضور ثانيها ايجاد ضابط لما هو عدم الاختلاط في الرحلات الداخلية الترفيهية فحصل على موافقة اغلبية الحضور.

* * *

• طموحات الكويت ولجنة التعاون المالي



نفى وزير المالية جاسم الخرافي ان تكون الاستثمارات الكويتية قد تأثرت سلبيا على ضوء التقلبات الحادة في اسعار صرف العملات الرئيسية في العالم وقال في حديث صحفي لدى عودته من ابوظبي بعد مشاركته في اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي ان استثماراتنا لم تتأثر ابدا وذلك بفضل السياسة الاستثمارية والمالية الجيدة التي تنتهجها الكويت ونتيجة للحكمة وبعد النظر اللذين تتحلى بهما قيادتنا السياسية. وحول تقييمه لما تم تطبيقه من بنود الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي قال الوزير الخرافي ان ما تم تطبيقه في هذا الصدد لم يكن في مستوى طموحاتنا ولكن نسير الى الامام وهذا ما يمكن اعتباره مؤشرا جيدا. كما اشار الى المعوقات التي تحول دون تطبيق بعض بنود الاتفاقية حيث قال ان ذلك ناتج عن ظروف كل دولة حيث تحتاج دول المجلس الى فترة طويلة نسبيا لكي تنسجم في تطبيق الاجراءات على نفس المستوى.

* * *

كلمة في الوجه

شبابنا.. الى اين ؟

٦ فتيان مراهقون من طلاب احدى المدارس المتوسطة يتمايلون في مشيتهم ويطلقون النكات والضحكات العالية !! ومع ذلك فلا غرابة في ذلك في زماننا هذا !!

الغرابة ان احدهم يحمل زجاجة «ويسكي» من النوع الفاخر !! وقام بتغطيتها جيدا خلف «البلسوت» الذي يرتديه !!

ثم دخل المراهقون الستة المدرسة وهم يحملون ما اتوا به خلسة !! ونحن امام هذه الحادثة ـ وقد تكون من الحالات الشاذة والفريدة ونرجو الله ذلك ـ ولكن !! ما هي الاسباب التي تدعو الى مثل هذه التصرفات السيئة ؟!!

اعتقد بان هناك اسبابا عديدة وكثيرة اهمها باختصار:

١ ـ ضعف التربية الاسرية في البيت...

٢ ـ ضعف الوازع الديني...

٣ ـ انعدام الرقابة وكثرة الاسفار

٤ ـ وسائل الاعلام بعمومها من «تلفزيون» حيث عرض البرامج والمسلسلات غير المناسبة... و«صحافة» تضع اعلانات عن حفلات راقصة وماجنة !! و«محلات» فيديو تحمل افلاما يعلم الله عما بها !! والافلام الممنوعة اصبحت سهلة التداول بين الشباب..

٥ ـ انتشار المخدرات والممنوعات... وعدم الرقابة الصارمة على مروجيها..

ونسأل الله ان يحفظ شبابنا مما يُكاد ويخطط له.. فهم ذخر الوطن والمستقبل..

عبدالرزاق شمس الدين

خطر انتشار المربيات

يشهد العالم العربي منذ سنوات وخاصة في الخليج ظاهرة استيراد الحاضنات والمربيات من دول غير مسلمة واغلب تلك المربيات غير مسلمات ايضا وغير متقنات للغة العربية الفصحى، ومع ذلك فهن اول من يتعاملن مع اطفال المسلمين في تربيتهم وخدمتهم فيتجرع هؤلاء الاطفال سموم التنصير والتغريب على ايدي تلك المربيات غير المسلمات اللاتي قل ان تخلو اسرة مسلمة من واحدة منهن او اكثر وهذا امر خطير جدا على مستقبل هؤلاء الاطفال المسلمين الذين يتم تشويه فطرتهم السليمة بسبب التربية المستوردة من بيئات غير اسلامية.

لقد اعتمد الاسلام في منهجه تربية النشء في كل مراحل عمره. ولقد فاق الاسلام كمنهج رباني كل المناهج الوضعية التي سارت في هذا المضمار. لقدْ حرص اسلامنا العظيم على الاكتمال النفسي والبدني للطفل وحتى مرحلة رشده، حتى يسلم للمجتمع الصالح فردا يسهم في انطلاقة مجتمعه في ميدان الرشد والرقي.. وان الامثلة التي عرضها الاسلام في تلك التربية لاكبر من ان تحصى. فنحن لا ننسى توجيهات القرآن في ارضاع الطفل حتى لو طلقت امه قرر الاسلام على وضعه في الايدي الامينة ثم قرر الاسلام حقوق الطفل في الرضاعة وحدد المدة الزمنية لذلك (وفصاله في عامين) وكذا الحرص على حياة الطفل مهما كانت ظروف الفاقة التي تعيشها الاسرة (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم) وحرص الاسلام كذلك على الرحمة بالاطفال فلقد انطلق فم النبوة الطاهر للرجل الذي له اولاد ولم يقبل ايا منهم من انه (ليس بقلبه رحمة فالراحمون يرحمهم الرحمن).

• لقد ازداد خطر انتشار المربيات غير المسلمات في دول الخليج وخاصة في بيوت كبار المسؤولين والاغنياء.

ولقد استحدثت نظم التربية الحديثة وظهر نظام حاضنات ومربيات الاطفال وهذه وسيلة حسنة في حد ذاتها ولكن بشروط لا بد من توافرها:

• لا بد ان تكون هذه الوسيلة بعد ان اخذ الطفل الحنان والعطف من الام وتلك المرحلة يجب ان تكون اربع سنوات على الاقل.

• لا بد من انتقاء المربيات من بيئة اسلامية خالصة، فلا بد ان تكون متحلية بسمات التقوى والصلاح وملتزمة بالاسلام شكلا ومضمونا و يا حبذا لو كن متزوجات.

• من الافضل ان يكون ذلك من مكان تربوي متعارف بحيث يتمكن جميع المسلمين من تربية اطفالهم نفس التربية الاسلامية الرشيدة، نظرا لما يثيره موضوع حاضنة البيت من حقد اجتماعي والذي يسهم بان يكون المجتمع طبقيا لا تسوده العدالة الاجتماعية.

وانه من نظرة لواقع المجتمع العربي نجد خطر انتشار المربيات غير المسلمات خاصة في بيوت الكبراء والاغنياء.

وربما وجدنا هذا الانتشار بسرعة كبيرة في دول الخليج بعد ان مَنّ الله عليها بنعمة النفط في ارضها الطيبة والتي للاسف لم يتم استغلالها فانقلبت نقمة.

ان معظم بيوت الكبراء والاغنياء في الخليج وسائر دول المنطقة العربية لا

• هناك ارتباط وثيق بين المربيات غير المسلمات والهيئات التبشيرية العالمية من اجل افساد اخلاق الاجيال المسلمة القادمة.



• أجيالنا أمانة في اعناقنا واسناد تربيتهم للمربيات تخلٍ عن الامانة.

تتخلى عن مربيات غير مسلمات حتى كاد ذلك ان يكون جزءا من حياتها. والملحوظ ان معظم البيوت التي تشغل المناصب العالية لا تخلو من المربيات غير المسلمات.

واني لارى ان ذلك خطر جسيم يهدد المجتمع باسره. فمعظم هؤلاء المربيات صليبيات او بوذيات او هندوسيات او من اللائي يقدسن آلهة ارضية مزعومة،

ولا يمكن ان ننسى انه في مثل هذه الظروف يمكن ان تنتهز الفتيات اليهوديات الفرصة تحت جوازات مزورة لتربية ابناء الاكابر في منطقتنا العربية !!

لقد حذرت الاصوات التي ترجو وجه الله والتي تريد لامتها شاطىء الازدهار والامان من هذا الخطر الجسيم.

ونحن هنا لا بد ان نذكر ان كثيرا من الطبقات متوسطة الحال قد استقدمت بعض النساء المسلمات لتربية اطفالها، وهذه تعتبر خطوة ايجابية لولا ان معظم المربيات المسلمات اميات ؟!

ان اعتماد بعض الناس في منطقتنا العربية على المربيات غير المسلمات لدليل واضح على الاغتراب الكامل لاولئك الاكابر عن عقيدة الامة وان كنت لا انكر في ان اولئك الاطفال يتم تسليمهم بعد ذلك لمدارس البعثات التبشيرية او ارسالهم للبعثات في الخارج لاجل تعليمهم وهم يربون طبقا لعقيدة خاصة !!

كان من الاحرى الا يسمح مطلقا بدخول المربيات غير المسلمات في دول الخليج او غيرها لما لذلك من اخطر الاثار على المجتمع باكمله.

انه لو تفحصنا للدور الذي تؤديه اولئك المربيات لوجدناه دورا سياسيا خطيرا في المقام الاول. اذ ان البعثات التبشيرية والتهويدية قد استغلت تلك الفرصة في ارسال نوعية معينة من اولئك الفتيات انهن متمكنات من التحدث بطلاقة بلغة الدولة الموفدة اليها، مثقفات الى ابعد الحدود، حاملات بعقيدة الهيئة التابعة لها باخلاص كامل. هذا اذا ما قارنا ذلك بحال المربيات المسلمات معظمهم اميات للاسف. ان من اثر استقدام اولئك المربيات بعث الحقد الاجتماعي في نفوس الشعوب اذ انها غير قادرة على جمع لقمة عيشها فكيف بها اذا نظرت الى حال المستكبرين حولها ؟!

ان في منطقتنا كثيرات من المسلمات المثقفات واللائي يبحثن عن اعمال التربية خاصة ولم يجدن هناك هدف اذن من عدم استقدامهن ليحللن محل الاجنبيات غير المسلمات ؟!

انها صرخة لاولى الامر في عالمنا الاسلامي: اغلقوا الحدود في وجه المربيات غير المسلمات والا فليتحمل الجميع الخطر ولا حول ولا قوة الا بالله.

• ان ترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام جلب الخادمات والمربيات غير المسلمات يهيىء الفرصة امام فتيات يهوديات يحملن جوازات سفر مزورة لتربية ابنائنا في عقر ديارنا على الطريقة اليهودية.

، ، ،

قضية محلية :

أعطوا الطريق حقه



قالوا: ان قيادة السيارة فن وذوق واخلاق، والطريق العام ملك للناس جميعا يمارس السائق فيه حريته من خلال مراعاة حرية الاخرين والالتزام بقوانين المرور التي ما وضعت الا لتنظيم عملية السير بما يضمن التوفيق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجموع، وبحيث تنحصر في اضيق الحدود ان لم تنعدم حوادث السير التي تؤدي الى خسارة في الارواح او الاموال او اذى في الاجسام.

ولا شك اننا نكون في غنى عن هذه الخسائر ــ الا ما قدر الله ــ لو اننا التزمنا بهذه القوانين واعطينا الطريق حقها دون تأفف او تبرم.

ولقد اوصانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ان نعطي الطريق حقها، وان من حق الطريق علينا ان نكف الاذى ونغض البصر ــ الا فيما يتعلق بالانتباه ــ ونأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر.

ولقد اعطى الاسلام الحرية للفرد، ولكنها الحرية المسؤولة الملتزمة بقواعد الادب والاخلاق، وليس الاستهتار والتفلت والرعونة التي نلحظها عند بعض السائقين وخاصة الشباب منهم الذين ينطلقون في الطرقات كالصواريخ العابرة للقارات وهم يمرون في طرقات محدودة المسافة والحيز، مليئة بالسيارات الاخرى، ولو تمكنوا من القفز فوق السيارات التي امامهم او الطيران فوقها لفعلوا، وبدلا من ان يهدئوا من السرعة ويلتزموا نهر الطريق المخصص لهم، نجدهم يتعرجون كالافعى ويحدثون اصواتا مزعجة وربما متعمدة بخرق عادم السيارة (الاجزوست) والقاء نظرات غاضبة على من لا يفسح لهم الطريق، وربما شتائم او كلمات نابية، او يطلقون العنان لمنبه السيارة (الزامور) يفعل فعله في ازعاج الناس من غير راع وكأنهم يعلنون بهذا المنبه احتجاجهم المتواصل طول الطريق.

وحين يكون الوقت ليلا تزعجك اضواء سياراتهم العالية المبهرة، وقد يحركونها فترتفع وتنخفض بطريقة متكررة ومزعجة تتلف الاعصاب وتربك السائقين الاخرين مما قد يؤدي الى حدوث ما لا تحمد عقباه.

ومن المشاهد المألوفة وقوف سيارتين على قارعة الطريق، وتجاذب السائقين فيهما اطراف الحديث، دون اعتبار لحق الاخرين في المرور، وكأن الشارع خال الا منهما وكأن الطريق ملك خاص بهما.

ولو اضطرت احدى الفتيات او النساء للمرور في الشارع او انتظار (الباص) يتهافت عليها (اصحاب النخوة!) يعرضون الخدمات بالحاح!

والاعجب من ذلك ان يتجمع (شلة الاصدقاء) ليقودوا سياراتهم بشكل جماعي فيسدون الطريق ويتباطأون في السير ويطلقون منبهات السيارات مختلطة بصراخهم وغنائهم وربما اضواء سياراتهم المتذبذبة بين الارتفاع والانخفاض وهم (مستأنسون) بينما الاخرون في جحيم! وربما كانت حجتهم انهم يحتفلون بطريقتهم الخاصة بفوز هذا الفريق الرياضي او ذاك.

تُرى، لماذا يغض النظر بعض رجال المرور، ورجال الامن عن مثل هذه المخالفات الصارخة المخلة بالامن والمهددة لحياة البشر واموالهم والمزعجة للناس، والتي اقل ما يقال فيها انها مظهر غير حضاري، بينما يهتمون بمخالفات اقل اذى وازعاجا مثل الوقوف في مكان ممنوع الوقوف فيه، او تحميل راكب زيادة عن المقرر، او الركوب في (الوانيت) المخصص لنقل البضاعة؟

نحن لا ندعو الى التغاضي عن المخالفات، بل ندعو الى الحزم في الاخذ على يد المخالف، ولكن هناك اولويات، ويتدرج الحزم بتدرج الاولوية، ومعيار الاولوية هنا هو مدى الضرر العام الذي يلحق السائق بالناس وبسمعة البلد.

وحين يخطىء احد السائقين فلا بد ان يتحمل نتيجة خطئه المنصوص عليه

في القانون، واذا كانت هناك تصرفات رعناء او مستهترة من بعض السائقين لا تشملها نصوص القانون فمعنى ذلك ان هناك ثغرات في القانون يجب سدها.

والشرطي، كرجل أمن، يلبس الزي الرسمي، لا بد ان يتعامل مع المخالفين بالقانون ايضا الذي ينص على احترام الانسان كانسان ولو كان مخطئا، وعدم التعرض له بالاساءة اللفظية او الحركية على قارعة الطريق، ما دام في الامكان تطبيق القانون دون استخدام العنف او الاهانة.

ثم، لماذا يكون الشرطي دائما على حق؟ اليس الشرطي انسانا يمكن ان يخطىء او يسجل مخالفة كيدية مزاجية لان المخالَف (بفتح اللام) لم يعجبه، او بينه وبينه حزازة او بينه وبين صديق له خلاف؟

كثير منا ذهب الى دول راقية بمفهوم التقدم، ومعيار رقيها في الدرجة الاولى احترام الانسان كانسان سواء كان هذا الانسان سائقا او شرطيا. ونحن اولى منهم باحترام الانسان الذي كرمه الله واحترام النظام الذي هو من صميم ديننا الحنيف، فكل عباداتنا تقوم على النظام، للصوم نظامه، وللصلاة نظامها، وللحج نظامه، وللزكاة نظامها، ولكل شؤون حياتنا كمسلمين. فلماذا يلتزم بعضنا بالنظام في ديار الغرب ويتفلت منه في دياره هو؟

لا شك ان طريقة قيادة السائق لسيارته تعكس شخصيته، هذه الشخصية التي قامت على اصول وراثية واخرى اجتماعية بيئية تبدأ من البيت وتمر بالمدرسة وتنتهي بالشارع. وما لم نتعود على احترام الاخرين وحقوقهم تظل المشكلة قائمة، فرفقا بانفسكم وبغيركم ايها السائقون، واعطوا الطريق حقها.

ج. ر

صيد الاسبوع

تكريم الأم

لا نريد ان نعترض على تكريم الأم

ولا نملك اصلا ان ننكر حق الأم في التكريم والتقدير.

ولا نستطيع ان نحتج على تقديم الهدايا للام اليوم وكل يوم. ولكن...!

ولكن علينا كمسلمين ان نزن الامور بميزان الاسلام فنتقبل بصدر رحب ما وافق تعاليم الاسلام واحكامه او كان من عادات المسلمين وتقاليدهم او تسبب في تحقيق مصلحة واضحة للاسلام والمسلمين دون اخلال بالامور القطعية.

وفي نفس الوقت ننكر ــ وبقناعة ــ كل ما خالف تعاليم هذا الدين واحكامه او كان من عادات غير المسلمين واعرافهم. وما يسميه الناس اليوم ــ بعيد الام ــ او عيد الاسرة ــ مخالف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم. (لا عيد الا عيدان ــ الفطر والاضحى). فهذا من حيث تسميته مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم. كما ان تحديد يوم واحد لتكريم الام او الاسرة فيه شيء من الاجحاف بحق هذه الام التي رفع الله من قدرها وأكرم شأنها وانزلها منزلة حقيقية بها فقد اوصى الله تعالى بتوحيده في العبادة والاحسان للوالدين (سورة الاسراء) كما انه تعالى نهى عن ان يقال لهما كلمة (أف) من التأفف وهو الضيق والتذمر.

اما الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يأمر بتخصيص يوم او اكثر لتكريم الام بل امر بحسن المعاملة طيلة الصحبة والحياة وفي الحديث (من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال: امك «ثلاثا»).

لذلك اذا اردنا ان نكرم الام فان اكرامها لا يكون بتخصيص يوم واحد من كل عام نذكرها فيه وتقدم لها فيه هدية رمزية، لا.. والف لا. فان الام حرية بالتقدير كل يوم.. بل كل ساعة. وكل لحظة والمسلم مأمور بحسن الصحبة والعشر والمعاملة ما دامت امه تتنفس الهواء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رغم أنفه! قيل من يا رسول الله؟ قال: من ادرك احد والديه او كلاهما ولم يدخل الجنة؟؟) يبين ان حسن المعاملة تؤدي الى الجنة.

هكذا علمنا الاسلام.. وهكذا فلنعلم الاخرين اما ما يجري في مثل هذا الوقت من كل عام فهو مع كونه مخالف لهدي الاسلام واهدافه الا انه مجحف في حق الام ومقل من قدرها، ومذهب لكرامتها. واذا علمنا ان يوم ٢١ مارس بالتحديد هو يوم عيد عند طائفة البهائيين، فيكون ترك هذه العادة اولى والاعتزاز بتقاليد المسلمين وعاداتهم مقدم على تقاليد غيرهم وافعالهم.

صياد

قراءات

• مصدر امني مصري قال: ان الاسباب الرئيسية وراء اندلاع النيران في مسجد القطب الاثري بمحافظة سوهاج يرجع الى مواد كيماوية سريعة الاشتعال تم تصنيعها في الولايات المتحدة الامريكية ووضعت بطريقة الرش في جميع انحاء المسجد على ان تنفجر وقت صلاة الجمعة!!

• اكدت احدث الاحصاءات ان الولايات المتحدة الامريكية هي اكبر مصدر للارساليات التنصيرية في العالم.

• اعرب السفراء العرب المعتمدون في جنيف عن قلقهم من تجاهل استخدام اللغة العربية في المنظمة الدولية ووكالاتها المتعددة.

• ذكرت صحيفة معاريف الصهيونية في عدد لها صدر في الاسبوع الماضي ان كل فرد في الكيان الصهيوني مدين للخارج بمبلغ ٥٥٠٠ دولار امريكي وان الدين الخارجي سيبلغ حتى نهاية عام ١٩٨٧ ٢٤ مليار دولار.

• ذكرت جريدة هارتس ان لجنة التشريعات الدينية التابعة لمجمع الحاخامات في الكيان الصهيوني سمحت بالدخول الى ساحة (ما يسمى جبل البيت) الحرم القدسي الشريف.

• تقول التقارير ان جزيرة قبرص اصبحت خلال السنتين الماضيتين مكانا للجاسوسية وتهريب المخدرات والاسلحة ومنطلقا للمؤامرات السياسية الدولية وهي بذلك تتجه نحو كارثة محققة.

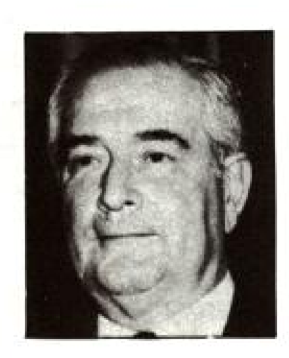
• حذر الخميني في الاسبوع الماضي القيادات العسكرية والمدنية من الفرقة والانشقاق مما يؤكد تزايد شقة الخلاف بين الجيش والحرس الثوري.

■ الاخوان المسلمون والانتخابات المصرية

في الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين جماعة الاخوان المسلمين وحزبي العمل والاحرار في مقر حزب العمل بالقاهرة حضر عن الاخوان المستشار مأمون الهضيبي واللواء صلاح شادي والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح وقد تم الاتفاق على قواعد تحديد وزن كل هيئة من الهيئات المشاركة مع ان هذا الاتفاق لا ينفي قيام خلافات واضحة بين اطراف التحالف من هنا فانه ينبغي توخي الحرص في الدعاية الانتخابية حتى لا يتمكن الاعداء من احداث بلبلة توسع شقة الخلاف وتؤثر على نتائج الانتخابات هذا وكان حزب العمل قد حصل على نسبة ٧٫٠٣٪ من جملة الاصوات في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة التي جرت عام ١٩٨٤ وبذلك لم يمثل في المجلس لعدم حصوله على نسبة الـ ٨٪ التي يشترطها القانون لنجاح اي حزب وتمثيله في البرلمان ويمكن القول بان الفرصة التي يتيحها هذا التحالف للجماعة والحزبيين فرصة ممتازة وافضل من حيث امكانية الحصول على نسبة الـ ٨٪ بسهولة وبالتالي تمثيل نواب التحالف في المجلس عن طريق الفوز وليس التعيين ويتيح التحالف وجود حوالي ٢٠ نائبا اخوانيا على رأس القوائم في مختلف انحاء البلاد وعشرين اخرين في كل مستوى من مستويات القوائم أي رقم ٢ في القائمة، ورقم ٣ ورقم ٤ وهكذا.

وقد رفض الاخوان التركيز بصفة اساسية على مقاعد المستقلين (٤٨ مقعدا) وذلك لانها تحتاج الى نفقات باهظة والفوز بها من الصعوبة بمكان لان الحزب الوطني اعلن انه سوف يرشح شخصيات قوية في دوائر المستقلين.

■ مغالطـــــة



وزير خارجية تركيا خلف اوغلو القى مؤخرا كلمة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية زعم فيها ان الشعب التركي عازم على الانتماء لاوروبا وللمجتمعات الاوروبية بارادة حرة واضاف بكل تبجح ان تركيا وهي البلد المسلم الوحيد المتمتع بالنظام الديمقراطي والعلماني في المنطقة وفي هذا — على حد قوله — اسهام غني لاوروبا.. اننا نشك في حقيقة هذه المغالطات التي ادلى بها الوزير التركي والتي لا تعني الا الارتماء باحضان الغرب بعيدا عن تطلعات وطموحات الشعب التركي المسلم الراغب في استعادة هويته الاسلامية والتي لن يجني بدونها الا مزيدا من الازمات والضياع.

■ نداء لوقف الاقتتال الطائفي في باكستان

على اثر القتال بين طائفتي اقلية المهاجرين الوافدين من الهند واقلية البشتون في باكستان وجه شيخ الازهر الاستاذ جاد الحق علي جاد الحق نداء الى الاطراف المتقاتلة بوقف الحرب الاهلية والاحتكام الى كتاب الله وصون صفوف المسلمين من التمزق وتفويت الفرصة على الاعداء الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر ويغرسون في نفوسهم الاحقاد ويشعلون نار الدمار.

■ تدمير ١٤ طائرة روسية

تمكن المجاهدون الافغان خلال هجوم لهم بالصواريخ في الاسبوع الماضي على مطار قندهار الذي حول الى قاعدة جوية سوفياتية ضخمة، من تدمير اربع عشرة طائرة سوفياتية بما فيها تسع طائرات عمودية وخمس قاذفات ميج.

واوضحت مصادر المجاهدين الافغان في اسلام اباد ان المجاهدين اطلقوا حوالي ثلاثمائة صاروخ ١٠٧ م.م على القاعدة الجوية السوفياتية بالقرب من مدينة قندهار في جنوب شرق افغانستان وعلى حامية افغانية مجاورة.

واضافت المصادر بانه بجانب تدمير والحاق الضرر باربع عشرة طائرة على الاقل فقد ادت صواريخ المجاهدين الافغان ايضا الى احداث دمار وخسائر بشرية واسعة النطاق

بين القوات السوفياتية والافغانية.

واضافت المصادر ان العشرات قتلوا عندما اقتحم المجاهدون حامية افغانية بالقرب من القاعدة الجوية.

واوضحت ان صواريخ المجاهدين فجرت مخزنا للذخيرة ومستودع بترول ومحطة لاسلكية وقامت الطائرات السوفياتية بعمل انتقامي وقذفت بعنف مواقع المجاهدين حول مدينة قندهار.

■ غزل بلغاري — صهيوني!

ذكرت مصادر امريكية مسؤولة ان مساعد وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد ابلغ مؤخرا السفير الصهيوني لدى واشنطن بان بلغاريا تدرس حاليا امكانية اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع الكيان الصهيوني واضاف وايتهيد الذي عاد من زيارة لبلغاريا بان المسؤولين البلغار يبدون اهتماما كبيرا باعادة العلاقات مع العدو الصهيوني وقد اجروا اتصالات مع الروس من اجل الحصول على الضوء الاخضر من سيدتهم روسيا.

هذا الخبر نطرحه امام الانظمة العربية التي تشيد دوما بالصداقة العربية — الشيوعية ومواقف الكتلة الشرقية — الزائفة — من قضايانا العادلة.

■ احتجاج فقط!!

اكتفت الحكومة البريطانية بالاحتجاج لدى السلطات الصهيونية بعد ان كشفت النقاب الاسبوع الماضي عن فضيحة صهيونية جديدة قامت بها «الموساد» الصهيونية تجاه بريطانيا فقد اكتشفت الحكومة البريطانية مؤامرة صهيونية لتزييف جوازات سفر بريطانية واستخدام رجال الموساد لها في القيام بعمليات ارهابية ضد خصوم الكيان الصهيوني.. الحكومة البريطانية اعتبرت الامر منتهيا بعد ان تلقت من الحكومة الصهيونية في وقت لاحق اعتذارا وتأكيدا بان السلطات المعنية اتخذت الخطوات الكفيلة بتجنب تكرار مثل هذا العمل اننا نتساءل: لو ان هذه الجريمة قامت بها عناصر غير صهيونية فهل سيكون الرد البريطاني بمثل هذه البرودة.. الجواب طبعا لا.. وهذا يؤكد عمق العلاقات الصهيونية — البريطانية التي بدأت منذ المؤامرة الاولى التي حاكتها بريطانيا عام ١٩١٧ في فلسطين ومنحت بموجبها ارض فلسطين للصهاينة الغادرين.

■ المدارس في المغرب مراكز لتوزيع المخدرات!



صرح مؤخرا الملك الحسن الثاني لمجلة «دي فرانس» الاسبوعية التي تصدر في باريس ان المدارس الثانوية التابعة للبعثة الفرنسية في المغرب معروفة بانها اماكن توزيع ما يسمى بالمخدرات واضاف قائلا: ان هذه الحقيقة معروفة لدى البوليس واهالي التلاميذ والجدير بالذكر ان البعثة الفرنسية في المغرب هي اكبر بعثة فرنسية في العالم اذ انها تشمل ١٥ الف تلميذ والف مدرس واداري.

ترى هل تبادر حكومة المغرب بعد ان اعترفت على لسان مليكها بخطورة هذه المدارس الى طرد هذه البعثة وامثالها من ارض المغرب حماية لابناء المغرب من التردي في مهاوي الرذيلة والانحلال والفساد.

■ رابطة العالم الاسلامي ملتزمة بوعدها

اكد مصدر مسؤول برابطة العالم الاسلامي ان مشكلة اللاجئين البهاريين من المشاكل التي تحتل اهمية خاصة في ضمير المسؤولين بالرابطة.

وقال المصدر: ان الرابطة لا تزال ملتزمة حتى الان بوعدها بنقل هؤلاء اللاجئين وتوطينهم في الباكستان والمساهمة في حل مشاكلهم وتأهيلهم مهنيا لمواصلة حياتهم.

واوضح المصدر ان الامانة العامة للرابطة قد تقدمت في وقت سابق بمشروع يهدف الى اعادة توطين اللاجئين البهاريين في الباكستان. وما زالت الرابطة بانتظار موافقة الحكومة الباكستانية على هذا المشروع للبدء فورا في تنفيذ الرابطة لتحقيق هذا الهدف الانساني

في الهدف

حضارة الفراغ

أمم الكفر تعيش حضارة الفراغ وتعاني الامرين من فراغ الحضارة.

صرخات علماء الاجتماع تذهب ادراج الرياح فلا من قريب ولا من مجيب فهم في واد واصحاب القرار في واد اخر سحيق.

الامراض الاجتماعية والنفسية والعضوية تفتك بأمم الكفر اصحاب حضارة الفراغ والكل هناك في فزع وهلع من الايدز واخواتها السبل العرم الرعيب الرهيب.

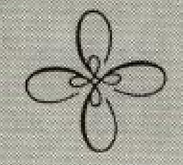
لم كل هذا؟ ما علة هذه الحضارة التي جلبت الشقاء والشقاق للبشرية؟

العلة هي ان هذه الحضارة تقوم على فراغ عقائدي فهي مادية بحتة لا تستهدف قيما انسانية عليا بل داست باقدامها كل قيم الدين يوم ان اتخذت العلمانية اللادينية شرعة ومنهاجا وكتاب الامر ليكافلي انجيلا وترتيلا فكان الضلال البعيد الذي ادى الى هذا الشقاء الشديد.

ان الانجازات المادية في شتون المال والاقتصاد والحكم لا تساوي شيئا ان لم تكن مقرونة بكيان عقائدي فكري روحي اخلاقي وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حين اسس دولته على أسس فكرية تربط القيم والمثل والاخلاق ربطا عضويا مع المبادىء السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتكون الحضارة وتسود السعادة.

كم خسرت البشرية بفصلها الدين عن الدولة ويا لبلاهة سفهائنا الذين على آثار الكفار مهتدون.

محمد اليقظان



■ شيخ الازهر يحذر من الفتنة



اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان الاعتداء على دور العبادة والمساجد دخيل على سلوك المصريين واشار الى ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها مصر تحركها قوى استعمارية وصهيونية ولذلك على المسلمين حماية انفسهم من التورط في الفتن والحروب وذكر ان ما حدث في بعض مدن الصعيد امر طارىء جديد ينبغي الحذر منه والتنبه له وان ذلك واجب الشعب مهما يكن انتماؤهم حتى لا يترك الامر للتخمين ويثير البلبلة.

■ زعيم سوداني يشهر اسلامه

في نهاية الاسبوع الماضي اشهر «انور مكين» رئيس الحزب السوداني «زنا اراب» اسلامه امام المحكمة الشرعية بحضور السكرتير العام للحزب وصرح مكين عقب ذلك انه اعتنق الاسلام بعد دراسة مكثفة للمسيحية واللاهوت واضاف ان ايدلوجية حزبه تؤيد الوحدة الوطنية وترفض التفكك والقبلية والتفرقة العنصرية.

■ سلام ابناء صهيون!

افادت انباء الارض المحتلة ان وزارة البناء والاسكان الصهيونية تعد العدة لاقامة احتفال خلال الاسبوع المقبل بوضع حجر الاساس لمستعمرتين استيطانيتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة

وهكذا في الوقت الذي يدعي فيه العدو الصهيوني رغبته في السلام يستمر في بناء المستوطنات مما يؤكد كذب ادعائه فهل يدرك اللاهثون وراء السلام هذه الحقيقة؟

■ نـــــــداء

طالب مؤتمر حفظ ختم النبوة الذي انهى اعماله في كلية دار العلوم في «ديوبند» الحكومة الهندية بأن تحترم مشاعر المسلمين الهنود واجماع العالم الاسلامي وان تعتبر القاديانيين اقلية غير مسلمة والا تشركهم في شؤون المسلمين وحقوقهم الخاصة.

ونبه المؤتمر الذي شهده مئات من علماء الاسلام من الهند والدول الاسلامية الامة الاسلامية الى ان القاديانية مرتدة وكافرة باجماع الامة، ويجب الا ينخدع احد باسماء القاديانيين الاسلامية، التي يهدفون منها الى التسلل بين صفوف المسلمين، حيث يتصيدون السذج منهم باسم القرآن الكريم والحديث الشريف وبكثير من الاغراءات.

■ قواعد امريكية في مصر!

ذكرت صحيفة الاهالي المصرية مؤخرا ان السلطات المصرية سمحت مؤخرا لوحدات الاسطول السادس الامريكي باستخدام ارصفة الترسانة البحرية بالاسكندرية كمرسى دائم لها كما ذكرت الصحيفة ان القاهرة تلقت ايضا عرضا امريكيا اكدت فيه الولايات المتحدة تعاطفها مع الحكومة المصرية في الازمة الاقتصادية التي تواجهها ورغبة الحكومة الامريكية في التخفيف عن كاهل الحكومة المصرية بالتفاوض عن الزام الحكومة المصرية بسداد الاقساط المتعلقة بالديون العسكرية لمدة خمس سنوات وحتى يوليو عام ١٩٩٢ واسقاط تلك الاقساط واعتبارها قد استوفيت نظير موافقة الحكومة المصرية على تأجير مساحة تقدر بمائتي الف متر مربع حددها الامريكيون في الجنوب الشرقي لمحافظة البحر الاحمر لايواء عناصر من مشاة البحرية الامريكية فيها!!

ترى هل يعيد التاريخ نفسه كما حصل ايام الخديوي اسماعيل الذي اغرق مصر بالديون وكانت هذه الديون مقدمة للاحتلال الاجنبي!!

■ انـــدونيـــســـيـــا والانتخابات المقبلة

تشهد اندونيسيا في شهر ابريل المقبل انتخابات برلمانية يشارك فيها العديد من الاحزاب السياسية فيما يواجه اتباع الحركة الاسلامية ضغوطا كبيرة من قبل جهات عديدة رسمية وغير رسمية ويضم البرلمان الاندونيسي خمسمائة مقعد مائة مقعد منها للمرشحين العسكريين واربعمائة مقعد للاحزاب السياسية ويقوم الرئيس الاندونيسي بتعيين المرشحين العسكريين بنفسه.

■ عشرة الاف من ضحايا الاغتصاب في النمسا هم من الاطفال:

نشرت جريدة نمساوية في عددها الصادر في ديسمبر ١٩٨٦ تحقيقا شاملا حول موضوع اغتصاب الاطفال الذي بات يؤرق المجتمع النمساوي كما هي الحال في العديد من المجتمعات الغربية. وجاء في تحقيق الجريدة انه لرقم مروع تماما يكمن تحته جرائم وحشية عديدة ومؤسفة. فتقريبا حوالي ١٠ الاف طفل سنويا تساء معاملتهم ويتم استخدامهم جنسيا. وهذا الرقم يمثل نسبة صغيرة معروفة من مثل هذا النوع من الجرائم فالنسبة الحقيقية اكبر من ذلك بكثير. ولاول مرة في النمسا يبحث هذا الموضوع الخطير علميا، حيث تبين ان الفكرة التي كانت سائدة من ان اغتصاب الاطفال كان يرتكب على ايدي مجرمين يختبئون في الغابات والادغال ويغرون الاطفال بقطع الشكولاته والحلوى قد تغيرت بل زالت فهذه الفكرة التي كانت رائجة

ترى هل ستسفر هذه الانتخابات عن نتائج تترك اثرا حسنا في السياسة الداخلية والخارجية وتتيح للشعب ان يلعب دوره في نشر الفضائل ووقف التغلغل التنصيري وصد الغزو الفكري الذي تتعرض له اندونيسيا هذه الايام.

هذا ما نأمله و يأمله معنا كل المسلمين في شتى انحاء العالم.

■ انتفاضة اسلامية جديدة في روسيا

ادى اعتقال داعية اسلامي يتمتع بشعبية كبيرة الى انتفاضة اسلامية في احدى المدن الاقليمية (كورغونتيبا) في جمهورية تاجيكستان الواقعة في وسط الاتحاد السوفياتي، فقد توجه حشد كبير من الناس الى مقر وزارة الداخلية وطالبوا باطلاق سراح المرشد الاسلامي الملا عبدالله سعيدوف وهو من الذين يطالبون باقامة دولة اسلامية مستقلة والتحرر من السيطرة الشيوعية وقد اعترفت الصحف الشيوعية الصادرة في المنطقة بالانتفاضة لكنها زعمت انها ضمت المغامرين والمشاغبين الذين احرقوا حسب زعم هذه الصحف المتاجر والمكاتب الحكومية.

والجدير بالذكر ان هذه الانتفاضة تأتي بعد وقت قصير من الانتفاضات في كازاخستان والتي اسفرت في شهر ديسمبر الماضي عن مقتل وجرح المئات من المواطنين المسلمين.

■ محاكم اسلامية في الهند

تم تشكيل عدد من المحاكم الاسلامية في انحاء مختلفة من الهند على يد منظمات اسلامية لمواجهة خطوة للحكومة الهندية تهدف الى تأميم المحاكم المدنية.

وتفصل هذه المحاكم التي يشرف عليها اعضاء من المجموعات الاسلامية في قضايا مدنية مختلفة.

وقد تم حتى الان تشكيل تسع من هذه المحاكم في ولايتي اوتار براديش وبيهار الشماليتين وولاية غوجورات الغربية.

وكان الزعيم الديني البارز مولانا محبوب الرحمن العازمي قد افتتح العمل في المحكمة الاسلامية التاسعة في احمد اباد عاصمة ولاية غوجورات في بداية مارس الجاري.

وقال في كلمة بهذه المناسبة ان المسلمين سيعارضون اي خطوة حكومية لتطبيق قانون مدني في البلاد.

واوضح ان المحاكم ستبت في الخلافات بما فيها المسائل العقائدية بين المجموعات الاسلامية.

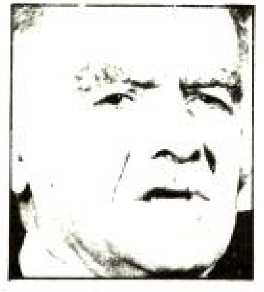
وحضر مراسم افتتاح المحكمة اكثر من ٥٠٠ شخصية اسلامية بارزة وخبيرة في القوانين الاسلامية.

■ جنبلاط: الخطة السورية لتحقيق السلام في بيروت هشة



قال وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية في لبنان في احتفال اقيم في ذكرى اغتيال والده كمال جنبلاط (مارس ١٩٧٧) ان الخطة السورية لتحقيق السلام في بيروت هشة دون مشروع سياسي وشكك في امكانية نجاح المفاوضات الدائرة حاليا بين السوريين والرئيس اللبناني امين الجميل، واضاف: ان سوريا تحاول منذ ١٢ سنة التوصل الى حل وسط مع الكتائب في لبنان ولكن ذلك مستحيل تماما كما لو ان زعماء دمشق يحاولون عقد اتفاق مع الاخوان المسلمين وطالب جنبلاط ببقاء السلاح مع الفلسطينيين لمواصلة نضالهم وحتى لا يعودون الى وضع اللاجئين تحت رحمة الجيش اللبناني.

■ تطبيع!



قال راديو العدو ان فرقة غنائية مغربية ستشارك في مهرجان غنائي صهيوني سيقام في اطار احتفالات عيد الفصح اليهودية. واضاف ان الفرقة المغربية هي جوقة الموشحات الاندلسية وانها تضم ٣٠ شخصا.

وقال ان الفرقة اعدت نشيدا خاصا اسمه نشيد السلام بمناسبة زيارتها لفلسطين المحتلة للمشاركة في مهرجان عين الذيب.

في الاول تغيرت عندما اثبت البحث العلمي ان ٦٪ فقط من حالات الاغتصاب كان المجرم غير معروف لدى الطفل. وان اكبر نسبة لهذه الحالات وقعت للاطفال داخل نطاق الاسرة نفسها او في دائرة الاقارب. ومن رأي وزيرة العائلة في النمسا انه لا بد لحماية الاطفال من ضرورة اقتحام حرمة البيوت للكشف عن هذه النوعية من الجرائم.

وتفيد دوائر البحث العلمي انه يمكن ادراك مدى وحشية وفظاعة النتائج المترتبة على هذه الجرائم بالنسبة للاطفال الذين تقع عليهم هذه الاعتداءات اذا ادركنا ان طفلة صغيرة قد اعتدى عليها والدها حيث وجدت علامات اصابات على اعضائها التناسلية. وبصفة خاصة فالاطفال الذين يتعرضون لمثل هذه الاعتداءات الجنسية لا يحزنون في عدم رواية آلامهم واحزانهم. وبالنسبة لمرتكبي هذه الجرائم فان نسبة ٩٩٪ منهم رجال يبلغ متوسط اعمارهم بين ٢٥ — ٤٠ سنة وهم يستحقون ان يطلق عليهم انهم وحوش بدلا من وصفهم بانهم رجال او مجرد أناس.

رسالة من «الاخوان المسلمين» الى الرئيس حسني مبارك:

المرشد العام للاخوان المسلمين

محمد حامد أبو النصر:

يطالب بـ:

- **سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية وتحريم مايخالف روح الاسلام.**
- **اتباع سياسة حاسمة مع العدو الاسرائيلي المغتصب.**
- **عدم دخول مصر في اية احلاف اجنبية وعدم منح اية تسهيلات للدول الكبرى.**

القاهرة: من مراسل المجتمع

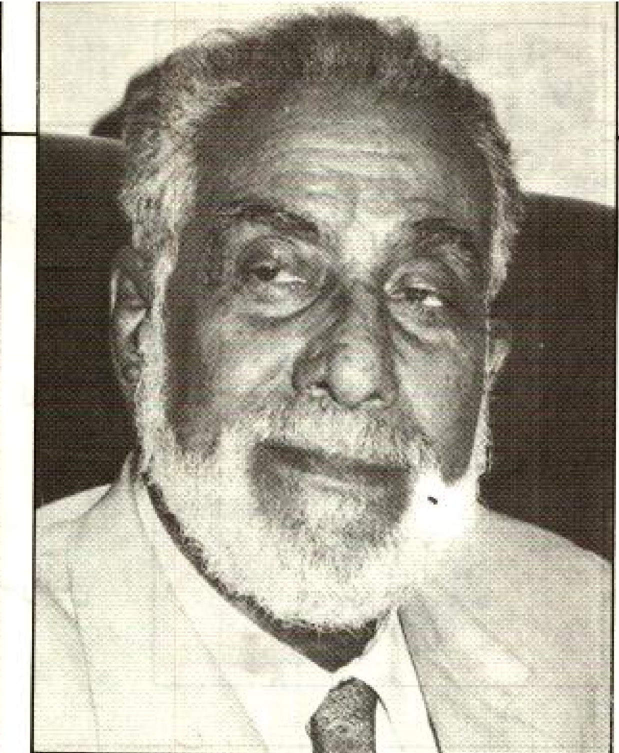
ارسل الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين رسالة الى الرئيس حسني مبارك ضمنها رأي الاخوان المسلمين في بعض القضايا الداخلية والخارجية، قال المرشد العام في رسالته التي تسلمها مدير مكتب الرئيس في نوفمبر الماضي: «في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن العزيز، خارجيا وداخليا، اود ان ابعث الى سيادتكم بما يجول في خاطري، وما يجيش في صدري وفاء لحق الامانة التي كلفنا الله بها، وقياما بحق امتنا ووطننا، وآمل يا سيادة الرئيس ان تقع منكم هذه الرسالة موقع الرضا والقبول والعناية، فوالله انها لذوب روح صافية ونبع عاطفة صادقة نحو الدين والوطن، والله يعلم اننا لا نبتغي بها الا رضاه سبحانه وتعالى، ثم مصلحة الوطن المفدى،.... وفيما يلي نص الرسالة:

السيد الرئيس/محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

تحية من عند الله طيبة مباركة، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

ان المراقب لما يجري على ساحة المجتمع الدولي الان لا يسعه الا ان يسجل بعض الملاحظات الهامة:

اولا: خرق معظم الدول ــ وخاصة الدولتان العظميان ــ خرقا متكررا ومتعمدا، لمبادىء القانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ولمبادىء حقوق الانسان وللمعاهدات الدولية، الامر الذي ينبىء عن تدني مستوى العلاقات الدولية وتنكر معظم الدول لمبادىء العدالة الانسانية.



• محمد حامد ابو النصر.

• حسني مبارك.

ولا ادل على ذلك من جانب الولايات المتحدة الامريكية مما يلي :

١ ــ قيام الولايات المتحدة بالعدوان على الطائرة المدنية المصرية وهي تحلق في المجال الدولي وارغامها على الهبوط في ايطاليا.

٢ ــ قيام الولايات المتحدة بالعدوان المسلح المباشر على لبنان وليبيا.

٣ ــ سماح امريكا لاسرائيل بالعدوان على تونس، والدفاع عن هذا العدوان في المحاكم الدولية.

٤ ــ استخدام امريكا المستمر لحق (الفيتو) لصالح اسرائيل وتعطيلها بذلك مهمة مجلس الامن في حفظ السلام العالمي.

٥ ــ تدخل الولايات المتحدة الامريكية السافر في الشؤون الداخلية لعدة دول في العالم، الامر الذي لا يحتاج الى دليل او برهان بعد اعتراف الصحف والاذاعات الامريكية نفسها بذلك.

اما عن جانب الاتحاد السوفياتي فلا ادل على خرقه للقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية مما يلي :

١ ــ قيام الاتحاد السوفياتي بالعدوان المسلح على شعب افغانستان ولا يجدي في ذلك موافقة حكومة كابول، فهي حكومة يعلم الاتحاد السوفياتي نفسه انها حكومة غير شرعية، ولا تمثل الشعب الافغاني في قليل او كثير.

٢ ــ قيام الاتحاد السوفياتي والدول التي تدور في فلكه، باضطهاد المسلمين المقيمين فيها واجبارهم على تغيير دينهم واسمائهم والا حرموا كافة الخدمات التي تقدمها الدولة، ومثال ذلك ما يحدث في بلغاريا.

٣ ــ تدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخاصة النامية، وامداده للاحزاب والمجتمعات الشيوعية بالمعلومات والمال والسلاح كما حدث في افغانستان واليمن الجنوبي

ثانيا: اشعال الحروب في عدة انحاء من الوطن العربي والاسلامي ــ ومصر في سويدائه ــ فالحرب مشتعلة في افغانستان وبين العراق وايران وفي لبنان وتكاد تشتعل في السودان، وتوشك ان تعود للاشتعال بين شطري اليمن فضلا عما ابتلي به الشمال الافريقي من فتن وحروب ومنازعات من القذافي وجبهة الصحراء بين المغرب والجزائر....الخ

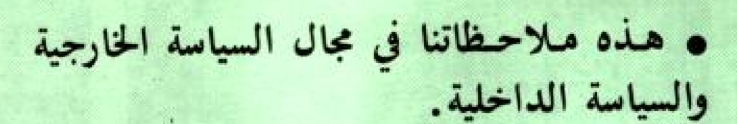
ثالثا: طغيان العدوان الاسرائيلي على الدول العربية والاسلامية، ففي هذا الجو المكفهر، عربدت اسرائيل في المنطقة، ومارست العدوان المسلح ــ ولم تزل ــ على لبنان، الذي لم تخرج منه حتى الان، رغم خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية منه، وهي التي اتخذت اسرائيل من وجودها ذريعة لشن الحرب، وقامت اسرائيل بالعدوان المسلح على تونس، وقتلت مئات المدنيين الابرياء، كما قامت سلفا بالعدوان المسلح على العراق، وضرب المفاعل النووي بها، كما قامت اسرائيل ايضا بالعدوان المسلح على طائرة مدنية عربية، وهي تحلق في المجال الدولي وارغامها على الهبوط في اسرائيل، واخيرا، وقد اعلنت اسرائيل رفضها التوقيع على معاهدة منع استخدام الاسلحة الذرية.

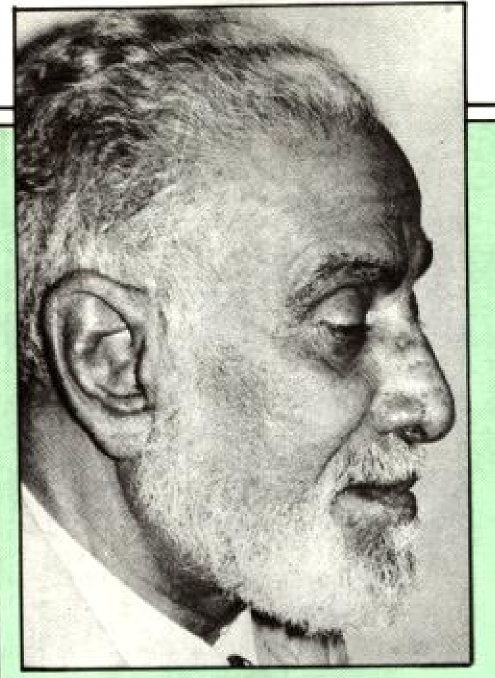
استنزاف موارد المنطقة

رابعا: من الملاحظات الهامة ايضا، على ساحة المجتمع الدولي وجود ضغط اقتصادي من الدول الكبرى وصندوق النقد الدولي على الدول العربية والاسلامية، ولا ادل على ذلك من التواطؤ العالمي على هبوط اسعار النفط، والتراخي المتعمد في انهاء الحرب العراقية الايرانية، التي استمرت لاكثر من ست سنوات، الامر الذي يهدف الى استنزاف ثروات المنطقة وتعطيل مسيراتها نحو التنمية والازدهار.

كل هذه الملاحظات تقطع ــ يا سيادة الرئيس ــ بان المنطقة العربية تخضع لمخطط استعماري رهيب سياسي وعسكري واقتصادي، وتنم عن نوايا الدول الكبرى ورغبتها في التدخل في شؤون المنطقة والاستمرار في سياسة الغزو واستخدام القوة لالتهامها.

ومن هنا يستشعر كل مسلم غيور، خطرا داهما على الامة الاسلامية والعربية بصفة





• هذه ملاحظاتنا في مجال السياسة الخارجية والسياسة الداخلية.

• الدول الكبرى تخرق مبادىء القانون الدولي ومبادىء حقوق الانسان.

• لا بد من اتباع سياسة حاسمة مع اسرائيل ورفع كفاءة القوات المسلحة المصرية.

عامة، وعلى وطننا بصفة خاصة، فهو قلبها الخافق، وامنه من امنها، وسلامته من سلامتها والعكس صحيح.

لهذا يقتضينا الواجب الديني والوطني ان نتقدم لسيادتكم ببعض المقترحات رجاء ان تجدوا فيها ما ينفع الامة في حاضرها ومستقبلها:

اولا: عدم الدخول في اي تحالف عسكري تحت اي اسم، وعدم منح تسهيلات عسكرية لاي دولة من الدول، لما لذلك من اخطار ماحقة لا تخفى على سيادتكم.

ثانيا: عدم التورط في اي حرب اقليمية، عربية او غيرعربية فمن الميسور ان تبدأ الحرب ولكن من العسير انتهاءها وحسبنا تجربة اليمن في الماضي والعراق حاليا.

ثالثا: العمل على تحقيق التضامن العربي والاسلامي باسرع ما يمكن وتصفية كافة الخلافات بين الدول العربية والاسلامية وانهاء الحروب المشتعلة في المنطقة.

رابعا: استغلال الفترة الحالية لرفع الكفاءة العسكرية للقوات المسلحة العزيزة في جميع المجالات واستكمال وانشاء الصناعات العسكرية مع الاهتمام ببث روح الجهاد وروح الرجولة والجد بين افراد الشعب على جميع المستويات.

خامسا: اتباع سياسة حاسمة مع اسرائيل تقوم على الحذر الشديد واليقظة التامة.

اسرائيل لا تريد السلام

هذا اجمالا واسمح لي هنا يا سيادة الرئيس ببعض التفصيل:

أ ــ اعتقد ــ يا سيادة الرئيس ــ اعتقادا جازما، بان اسرائيل لا تريد السلام وجميع تصرفاتها وقد ذكرت بعضها سلفا تؤكد ذلك وهي لم تزل عاملة بجد على تحقيق املها في ان تكون دولتها من النيل الى الفرات واغلب الظن انها ستفتت العالم العربي والاسلامي دولة دولة على غرار ما فعلت في لبنان ثم تعود الى مصر لتنفرد بها وتصفى معها الحساب.

ب ــ لذا، فانه يجب علينا ان نحرص تمام الحرص على ان تخرج اسرائيل من لبنان خاسرة حتى يكون ذلك درسا لها ولا تحاول ان تكرر هذه المغامرة مرة اخرى.

جـ ــ كما ينبغي علينا ايضا ان نجمد كل تعامل مع اسرائيل، وخاصة في مجال السياحة والتجارة وان نلغي ــ حماية للجبهة الداخلية ــ القانون الخاص بحق الاجانب غير العرب في تملك المساكن، فالمستفيد الاكبر من هذا القانون هم الاسرائيليون واذا كانت اسرائيل لم تخلص للولايات المتحدة الامريكية وهي ربيبتها وتقوم عليها كما كشفت عن ذلك القضايا الاخيرة في الولايات المتحدة نفسها.. فهل ننتظر منها هنا اخلاصا او شرفا في المعاملة؟

د ــ واخيرا، فانه ينبغي علينا ان نصر اصرارا لا تفريط فيه ولا مساومة معه، على ضرورة اعتراف اسرائيل، بحق تقرير المصير للفلسطينيين حتى يقيموا دولة مستقلة على ترابهم الوطني، عاصمتها القدس و ينبغي ان نحرص تمام الحرص الا يضيع هذا المطلب اي تزيّد او تشدد. فهو حق طبيعي وشرعي لكل امة، ولكنه في الوقت نفسه هام وجوهري لنا للاسباب الاتية:

لا بد من عودة المسجد الاقصى

١ ــ المسلمون في الوطن بل وفي مشارق الارض ومغاربها بحكم عقيدتهم الدينية، تهفو افئدتهم الى المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» ولن يرضى المسلمون بأية حال من الاحوال عن اي حل للقضية الفلسطينية لا يؤدي الى عودة المسجد الاقصى الى رحاب دولة اسلامية، مهما كانت الاسباب ومهما كانت النتائج، خاصة بعد ان حاولت اسرائيل عدة مرات هدم المسجد دون ادنى اعتبار لمشاعر المسلمين الدينية في كافة ارجاء العالم.

٢ ــ ان أمن مصر ــ يا سيادة الرئيس ــ مرتبط تمام الارتباط بأمن فلسطين ولم تغز مصر معظم الاحيان الا عبر حدودها الشرقية فمن مصلحة الوطن وجود دولة شقيقة تتعاون مع مصر في البأساء والضراء.

٣ ــ ان الاشقاء الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال الاسرائيلي المعذبين في الارض بلا ذنب او جريرة يتطلعون الى يوم الخلاص من اي حكم اجنبي وترنو ابصارهم الى مصر حامية الدول العربية والاسلامية على مدى القرون والاجيال لتمد لهم طوق النجاة وترفع عن كاهلهم نير الظلم، خاصة ان قطاع غزة كان وديعة في ايدينا ولا بد يوما ان ترد الودائع.

٤ ــ الاصرار على عودة الاشراف المصري على جميع الاماكن المقدسة عند اخوانتا الاقباط خاصة دير السلطان.

هذه يا سيادة الرئيس هي بعض المقترحات في مجال السياسة الخارجية نضعها امام انظاركم، اما في مجال السياسة الداخلية فاود هنا ان اعرض على سيادتكم بعض الحقائق.

الصحوة الاسلامية في مصر

اولا: ان مصر هي زعيمة العالم الاسلامي وحاميته على مدى القرون، ومنارته عبر الاجيال.. بها يهتدون، ومنها يستمدون وفي ازهرها الشريف يتعلمون اسمى المعارف وارقى العلوم وان المصريين القدماء كانوا يؤمنون بالدين ويقدسون شعائره، قامت حضارتهم القديمة منذ اكثر من سبعة الاف عام مضت ثم اصبح المصريون في تاريخهم الحديث حماة الامة الاسلامية والخلافة الاسلامية ومهبط آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الصحوة الاسلامية التي تشهدها مصر الان ليست نتوءا في تاريخنا بل هو تعبير صادق من صميم وجدانها ومكنون مشاعرها.. ادركت هذا يا سيادة الرئيس منذ اكثر من خمسين عاما مضت، رغم ان الاستعمار وادواته من المبشرين والمستشرقين كانوا يشيعون عكس هذا، بالنشر والتربية والثقافة والتعليم وسائر انشطة الحياة لكن الشعب المصري ضرب بآرائهم عرض الحائط، واثبتت الايام اصرار الشعب على الاحتفاظ بجوهره واصالته ووفائه لدينه وعقيدته.

ثانيا: واعتقد يا سيادة الرئيس اذا أعملنا نص المادة الثانية من الدستور، فاننا سنجد في ظل مبادىء الشريعة الاسلامية الغراء وفي ضوء الاسلام الحنيف، افضل الحلول واعدلها لكل مشكلة من المشاكل المعاصرة ليست هذه عبارة تمليها العاطفة الدينية فقط، وانما هي حقيقة يقررها المنطق المجرد و يؤيدها الباحثون العدول في الشرق والغرب وعلى اعلى المستويات ولا استطرد في تفصيل ذلك وحسبي ان اعرض بايجاز للازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر حاليا.

ان هذه الازمة لا تعود كما يصورها البعض الى عدم الاستقرار فالاوضاع ولله الحمد مستقرة ولا تعود ايضا ــ كما يذكر اخرون ــ الى زيادة نسبة معدل السكان عن نسبة الزيادة في الناتج القومي لان المفروض ان زيادة الايدي العاملة، وهي عنصر هام من عناصر الانتاج تؤدي الى زيادة الانتاج لو احسن توجيهها، والاستفادة منها ولم تترك لتكون مجرد افواه فاغرة، وامعاء خاوية تطلب الطعام صباح مساء.

الأزمة الاقتصادية ازمة اخلاقية اولا

وانما الازمة في جوهرها ازمة اخلاقية، فقد تحول معظم المنتجين ــ مع التدني الشديد في مستوى الفضائل وتدهور الاخلاق ــ عن الانتاج المثمر الذي وجدوا الطريق اليه صعبا، واصيب المنتجون الشرفاء نتيجة لذلك بازمة ثقة في جدوى العمل الشريف، وعائده عليهم وهكذا قل الانتاج، بينما تدور عجلة الاستهلاك فتفاقمت الازمة فضلا عن اضطراب السياسة الاقتصادية وكثرة تغيير القوانين المؤثرة في الاوضاع الاقتصادية ناهيك عن الربا واثره سواء في القروض الخارجية او الاقتصاد الداخلي.

هذه هي الحقيقة التي لا مناص من تقريرها، والتي تؤيدها كل الشواهد والبراهين، وحسبنا في ذلك تحقيقات المدعى الاشتراكي، وحيثيات الاحكام الصادرة من محكمة القيم والتي نرجو ان تكون موضع عناية ودراسة لنصل معا الى هذه الحقيقة وهي اساس الداء ومصدر البلاء.

ومهما حاولت الحكومة ان تضع الخطط وان ترسم المناهج وان تبذل من جهود فلن يؤدي ذلك الى تقدم كبير، طالما ان عنصر الاخلاق مفقود في عامة الامة سواء مع الاسف الاجهزة الحكومية او الشعبية فلا نهضة بغير خلق وصدق الله العظيم «ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

السيد الرئيس:

اننا اذا نشدنا الخلق الفاضل والمثل العليا لنقيم عليها نهضة الوطن وسعادة الامة فلا بد من الدين فلا خلق بغير دين والاخلاق هي رسالة الانبياء عليهم السلام، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» ورسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو المثل الكامل للخلق الفاضل وصدق الله تعالى حيث يقول «وانك لعلى خلق عظيم» والدين وحده هو الذي يقيم في الفرد الاخلاق الفاضلة، على اقوى الاسس وارسخ الدعائم، لان الفرد قد يخالف قواعد التربية التي نشأ عليها وقد يخالف عرف المجتمع الذي ترعرع فيه وقد يخالف حكم القانون الذي يسود هذا المجتمع قد يفعل ذلك ما دام يستطيع ان يهرب من عقاب هؤلاء جميعا ولكن اذا آمن بالله سبحانه وتعالى وبثوابه وعقابه وبمقدرته جل وعلا، وانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فاين يهرب من صدى هذه العقيدة في نفسه التي بين جنبيه.. ان صداها قد يكون اشد الما من كل جزاء ادبي او اجتماعي او قانوني وصدق الله العظيم اذ يقول: «بل الانسان على نفسه بصيرة، ولو القى معاذيره» واين يهرب بعد ذلك من عقاب الله في الدنيا والاخرة.

• المرشد العام للاخوان المسلمين يخاطب مبارك

سيادة الرئيس.. اسرائيل تعتدي وتعربد وامريكا تساعدها!!!؟

احكام الشريعة الاسلامية

ثالثا: هذه الحقائق يا سيادة الرئيس تجعلنا نؤمن ايمانا راسخا بانه تجاوبا مع روح الشعب المصري وتعبيرا عن ارادته وهو الاصل والدولة وكيل، اعمالا لنص المادة الثانية من الدستور الذي اقسم الجميع على احترامه وعلاجا للازمات الطاحنة التي يمر بها الوطن المفدى، وخاصة الازمة الاقتصادية فانه ينبغي على الدولة بكافة اجهزتها والمسؤولين فيها ان يتوجهوا الى مبادىء الاسلام الحنيف وشريعته الغراء، نصا وروحا قولا وعملا تشريعا وتطبيقا وهذا يقتضي الكثير من العمل وحسبي ان اقرر هنا بعض الاقتراحات:

أ ـ في مجال تقنين احكام الشريعة الاسلامية:

١ ـ سرعة تقنين احكام الشريعة الاسلامية في كافة المجالات عملا بنص المادة الثانية من الدستور مع تجريم كل ما يخالف روح الاسلام وشريعته الغراء.

٢ ـ العمل على دعم جميع الاجهزة الحكومية، العاملة في حقل الدعوة الاسلامية وتيسير وسائل الاعلام لها من اذاعة وصحف وتلفاز، حتى تسري روح الشريعة ومقاصدها النبيلة في الامة وتواكب تقنينها.

٣ ـ اطلاق حرية جميع الافراد والهيئات والجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية حتى تقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحتى تؤدي دورها في تربية افراد الشعب على مبادىء الاسلام وتعاليم القرآن.

قيود على الحريات العامة

ان القيود المتعددة التي فرضت على الحريات العامة لتثقل كاهل الافراد وتفقدهم الاحساس بالطمأنينة والامان وتنتقص ص بشدة من حقوقهم المشروعة في ابداء الرأي وتشكيل الاحزاب والجماعات وفي اصدار الصحف والمجلات والنشرات، وتكاد تمنع منعا باتا، الاجتماعات العامة، كما ان ما اضيف اليها من قيود اخرى كثيرة باعلان حالة الطوارىء لاكثر من خمس سنوات، دون مبرر او ضرورة ملجئة كل ذلك قد اعاق الى حد كبير حركة التطور الديمقراطي وحرم ابناء هذه الامة من حقوق اصيلة لهم قررتها الشريعة الغراء وتضمنتها الوثائق العالمية وفي مقدمتها وثيقة حقوق الانسان ونص عليها الدستور واضمحلت بذلك فرص ظهور الكفاءات من ابناء هذا الشعب المعطاء وهم بحمد الله كثر، لو فتحت ابواب الحريات لبرزوا وعرفوا وافادوا بعلمهم وعملهم ونتاج افكارهم كما انه بلا شك فان هذه القيود والعراقيل تلقى ظلالا قاتمة على صورة مصرنا الحبيبة، مما ينفر المستثمر الداخلي والخارجي على حد سواء و يؤثر تأثيرا سيئا على الحالة الاقتصادية التي نحن في اشد الحاجة الى دفع عجلة سيرها بكل قوة وجهد..

وبالاضافة الى ما تقدم، فقد اعطت هذه القيود الفرصة لمن اساء استعمالها والوقوع في اعمال شاذة منحرفة، يأباها العدل و يلفظها الضمير، و يكفي الاشارة الى اعتقال العديد من الابرياء دون اتهامات محددة او ادلة مبررة بل ورغم صدور الاحكام ببراءتهم واطلاق سراحهم كما لا بد من الاشارة الى ادانة القضاء لاعداد كبيرة من رجال الشرطة بارتكاب جرائم تعذيب المسجونين والمعتقلين. واني لاهيب بكم يا سيادة الرئيس ان تبادروا مشكورين مأجورين من الله تعالى ومن جميع ابناء هذه الامة الشرفاء، ال الغاء حالة الطوارىء وكذلك تلكم القوانين التي اتفق الجميع على الاشارة اليها بانها القوانين سيئة السمعة.

ب ـ يجب ان تحرص الحكومة وكافة المسؤولين بها على ان يكونوا قدوة حسنة للاستمساك بتعاليم الاسلام في كل التصرفات الشخصية حتى يتوفر المظهر الاسلامي الكريم، لدولة عريقة تحكمها الشريعة الغراء وهذا يقتضي:

الحكومة يجب ان تكون قدوة

١ ـ ان تكون تصرفات الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة متفقة مع روح القانون الذي يحكمها والشريعة التي تطبقها وهي الشريعة الاسلامية فهم من الامة بمثابة الرأس من الجسد واعضاؤها قدوة، والناس لهم تبع ولن يستقيم الظل والعود اعوج.

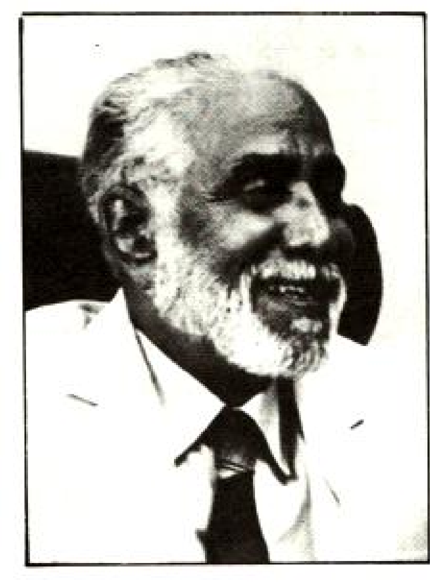
٢ ـ ان تحرص الدولة على توفير الوقت اللازم لاداء الفرائض الاسلامية في جميع مؤسساتها وخاصة الصلاة فليس اشق على نفس المسلم من ان يحرم من اداء صلاته في وقتها، وليس اشق عليه من ان يسمع من ان اجتماعا يقام وقت صلاة الجمعة او ان حفلا رسميا يمتد من قبيل المغرب الى ما بعد العشاء، او ان يجتمع قوم على اهدار فريضة من فرائض الله في غير ضرورة ولا حاجة ملحة.

٣ ـ الا يفرق قانون العاملين في الدولة بين التصرفات الشخصية والناحية الادارية فينبغي ان يؤاخذ كل مسؤول في الدولة عن تصرفاته الشخصية اذا تعارضت مع احكام الاسلام.

٤ ـ ان توفر الدولة لجميع العاملين الكفاية في اجورهم والعدل فيما بينهم.

• محمد حامد ابو النصر:

لا بد لنا من اصلاح شؤون المرأة المسلمة في مصر مع توجيه العناية الخاصة لها.



• المطلوب اصلاح التعليم في مصر من اجل ان يصل الى مستوى عالمي.



• لا بد من عودة مصر منارة للاسلام كما كانت.

• لو اتجهت الدولة الى الاسلام الصحيح واستعاد الشعب ثقته بنفسه فانه سيفعل المعجزات وسيقهر كل العقبات.

جـ ــ لا بد ان تستمد كافة منابع الثقافة في الامة من روح الاسلام الحنيف وهذا يقتضي :

١ ــ اصلاح التعليم، فينبغي ان يتوحد التعليم في مصر حتى تتقارب ثقافات ابناء الوطن الواحد، ولا بد ان يكون التعليم في مستوى عالمي، يحفظ للاجيال المصرية قدرا من العلم لا يقل بحال عن اندادهم في الدول الاخرى ولا بد ان يكون التعليم تعليما قوميا لا يضيع معه تراث الوطن وتاريخ الامة، ولا تطغى عليه الثقافات الاجنبية كل هذا مع الحرص التام على تدريس المواد الدينية، في كافة مراحل التعليم كل بما يناسبها بالقدر الذي ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعلمه من امور دينه وايضا فانه ينبغي العناية والتربية والسلوك والعمل حتى يشب النشء على مبادىء الاخلاق الفاضلة الكريمة.

٢ ــ ترشيد وسائل الاعلام ــ الصحف والمجلات والمطبوعات والاذاعة والتلفاز والمسرح وادوات العرض (سينما ــ فيديو) ــ فلا ينبغي ان ينشر او يذاع ما يخالف روح الاسلام او ما يؤدي الى اهدار الاخلاق وهدم القيم، وثلم المثل العليا.

٣ ــ يجب ان تحرص الدولة على توفير اماكن ووسائل التربية الرياضية للشباب، على مستوى عواصم المحافظات والمراكز والقرى مع الحرص ان تسود هذه النوادي والمعسكرات روح الاسلام الحنيف كما يجب ان تحرص الدولة على تيسير وسائل واماكن السياحة الترفيهية بشكل لا يتعارض مع اداب الاسلام حتى تجد الاسر المسلمة مجالا نظيفا يروحون فيه عن انفسهم وعن اسرهم.

للمرأة دور هام ايضا

السيد الرئيس :

بقي بعد هذا امران، اود ان انوه اليهما :

الاول بخصوص اصلاح شؤون المرأة المصرية فانني اعتقد ان للمرأة دورا هاما، في نهضة امتنا ومستقبل بلادنا، فهي نصف المجتمع، وتحت رعايتها وعنايتها ينشأ المجتمع كله وعلى قدر توفيقها في تربية اطفالها يتوقف الكثير من مستقبل هذا الوطن العزيز.

ولذا : فنحن نريد للمرأة عناية خاصة في تعليمها مما يجعلها قادرة على العناية باطفالها من الناحية الثقافية والصحية والاخلاقية ومن شب على شيء شاب عليه.

ونريد لها اسهاما في رقي المجتمع وعملا في المجالات التي تتناسب مع طبيعتها ومع قدراتها لخدمة غيرها من بنات جنسها.

ونريد بعد ذلك للمرأة زواجا صالحا يبنى على الاصول الشرعية، وقوانين الشريعة العادلة، التي حفظت لكل طرف من اطراف عقد الزواج حقه كاملا غير منقوص، ولا يستطيع المقنن ان يخالف قواعد هذه الشريعة فنحلل حراما ونحرم حلالا.

ونريد بعد ذلك دورا لرعاية المرأة توفر لها حماية قوية في اي ازمة تعرض لها من الازمات حفظا لكرامتها وشرفها في كافة المجالات العامة ووسائل المواصلات.

والاقبــــاط !

والامر الثاني بخصوص المواطنين من الاقباط :

فلا اعتقد ــ يا سيادة الرئيس ــ ان في هذه المقترحات السالفة الذكر ما يمس الاخوة المواطنين المسيحيين بسوء، فلا نعرض لاي امر من امور عقيدتهم او دينهم، وقد عاش الاقباط مع المسلمين قرونا عديدة فلم يروا الا العدل الكامل والانصاف الشامل، ولا تزال كلمة الخليفة الثاني لاميره على مصر، مدوية في الآذان مرددة على كل لسان: «يا عمرو، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟!» وليس بغريب على النظام الاسلامي والامة الاسلامية التي يعلمها كتاب ربها فيقول «لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

يا سيادة الرئيس :

في يقيني ان الشعب المصري ليس عاجزا او ضعيفا، عن ان يوفر لنفسه كل ما يلزمه واعتقد انه لو اتجهت الدولة الى الاسلام الصحيح وامتنعت مظاهر التسيب وفساد الخلق، واستعاد الشعب ثقته في نفسه، واقبل على العمل بروح اسلامية جديدة فانه سيفعل المعجزات وسيقهر كل العقبات «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

والله اسأل ان يأخذ بايدينا جميعا الى خير ما يحبه و يرضاه وان يوفق امتنا الى صراطه المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

محمد حامد ابو النصر

«المرشد العام للاخوان المسلمين»



● جيل المأساة والتحدي.

جيل النار والدم والموت في المخيمات

بقلم: جمال الراشد

ان من يتصور ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يهزم فهو واهم، ذلك ان قوة الشعب من قوة قضيته، وقوة القضية الفلسطينية تنبع من عدالتها وقدسيتها واستقرارها في وجدان الامة الاسلامية.

والزمن حين يطول، دون الوصول الى حل لمشكلة من المشاكل، تواجه فردا او مجموعة من الافراد، ربما يولد يأسا لدى هذا الفرد، او هؤلاء الافراد، ولكن الزمن، حين يطول، لا يؤثر بالقطع، على شعب من الشعوب، او امة من الامم، تتوالد وتتكاثر اضعاف ما يسقط منها شهيدا في ساحة القتال او يموت موتا عاديا.

وحين ترتبط القضية الفلسطينية بالقدس والقداسة، وهو ما يشهد به الواقع والتاريخ، فان هذا الارتباط يحمل في طياته زخما جهاديا هائلا مبعثه العقيدة الاسلامية التي تمنح صاحبها الوضوح في الرؤية، والصلابة في الارادة، والاقدام في مضمار الجهاد دون تردد، ولا مبالاة بالعواقب ما دامت هي احدى الحسنيين، النصر او الشهادة.

ومع ان وسائل الاعلام الغربية تدرك هذه الحقائق، الا انها تحاول جاهدة اخفاءها، وتتناول القضية الفلسطينية بصورة مسطحة ومشوهة ومضللة في كثير من الاحيان، وحين تشير الى الحقيقة، او الى جانب من الحقيقة في بعض الاحيان فانها تصور الاسلام والمسلمين خطرا داهما ليس فقط على مصالح الغرب ونفوذه في المنطقة، بل على الكيان المسخ الذي غرسوه في ديارنا المقدسة واسموه «اسرائيل» على اعتبار ان هذه «الاسرائيل» (وجدت لتبقى) ضمن منطقة اطلقوا عليها اسم «منطقة الشرق الاوسط» بديلا عن «الوطن العربي» الذي مزقوه، والعالم الاسلامي الذي اذلوه.

ولكن، «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (٣٠/الانفال) فقد نطقوا بالحق من حيث ارادوا به الباطل، وكشفوا الغمة عن عيون الامة المسلمة التي لا ترى في الغرب الا عدوا حاقدا لا تكون له مصلحة الا حيث يصيبنا اذى، ولا يكون عليه خطر الا حيث يأتينا فرج...

● يخطىء من يظن ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يندثر او ان قضيته يمكن ان تصفى لصالح الكيان اليهودي.

فاتجه المسلمون الى دينهم كمنقذ من الضلال، والى جهادهم كاسلوب وحيد لرد الاعتبار.. وهكذا يمسك الفلسطينيون في الارض المحتلة بالحجارة يقذفون بها وجوه العدو اللدود، اليهود، بعد ان عز السلاح الفتاك بعد سلاح العقيدة. وهكذا يمسك الفلسطينيون في مخيمات لبنان بالسلاح العصري يقذفون به وجوه المهاجين الاشرار من عصابات «أمل» رغم شح الزاد، وانتشار الامراض وتهدم البيوت الهشة التي تحولت الى ثكنات عسكرية مستعصية على الخضوع والاستسلام ما دام في خرائبها شعب مجاهد يعرف حقيقة المسرحية وماهية الممثلين وطبيعة الادوار.

يخطىء من يظن ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يندثر من دون الشعوب والخطأ يكون فادحا حين يتصور البعض ان اندثار الشعب الفلسطيني لو تم ـ لا سمح الله ـ سيعقبه اندثار القضية الفلسطينية، واستقرار هذا الكيان السرطاني

المسمى «اسرائيل» في هذه المنطقة واعتباره جزءا منها.

واذا كانت العقيدة لا تكون بلا انسان، فان الانسان لا يكون انسانا بلا عقيدة. والعقائد حين تكون من صنع البشر تتغير وتتبدل ويجري عليها الفساد ان لم تكن فاسدة اصلا. اما حين تكون العقيدة رسالة السماء الى الارض، وخاتمة الرسالات التي تعهد الله بصونها «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وتعهد الله بنصر من استمسك بها «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد» (٥١/غافر). فاننا نقطع استنادا على ذلك ان الشعب الفلسطيني شعب منتصر وان طال الزمن والنصر هنا مرتبط بمدى تمسك هذا الشعب بدينه وعقيدته وبمدى عودة المسلمين بعامة الى دينهم وعقيدتهم باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية.

ونحن الان نعيش عصر الصحوة الاسلامية وخاصة في صفوف الشباب، والشباب المتعلم والمثقف بخاصة، وكثير من «الشياب» جاءتهم الصحوة متأخرة او على فراش الموت بعد ان صالوا وجالوا وبشروا بعقائد موضوعية ظنوها لوقت من الاوقات انها الحق وانها يمكن ان تقف في مواجهة الاسلام او بديلا عنه وهناك من لا يزال سادرا في غيه الى ان يتولاه الله بأمره.

نقول ذلك لنصل الى حقيقة مؤكدة بعون الله وهي ان الكيان الصهيوني مهزوم وان طال الزمن وان ارهاصات هذه الهزيمة بدأت تلوح في الافق رغم الدخان الكثيف المصطنع الذي يحاول به البعض اخفاء الحقيقة.

وشواهدنا على ذلك ان التيار الاسلامي في ارضنا المحتلة سواء كانت في فلسطين او في لبنان هو التيار السائد الان، وان القوى الوطنية التي لا تناصب الدين العداء اصبحت اقرب الى التيار الاسلامي منها الى القوى المعادية للاسلام ولولا هذا الحس الديني المتنامي في ارضنا المحتلة وفي مخيمات الفلسطينيين في لبنان لامكن تدجين الشعب الفلسطيني ومعه الشعب اللبناني وتمرير الحلول الاستسلامية التي تصاغ في تل ابيب والبيت الابيض وفي اماكن اخرى.

ذلك ان هذه الامة لا تهزم وقلبها عامر بالايمان ولكنها تهزم حين تعشش في النفوس عقائد فاسدة يظن حاملوها انها الحق وهي عين الباطل فيوالي اعداء الله وهو يتصور انهم ناصروه، ويعادي اهله وعشيرته واخوانه في الدين لعرض زائل او مكسب آني او رصيد مرصود ثم يقاتلهم ويقتلهم وهو في الحقيقة المقتول. ولكن النفس المريضة او النفس الامارة بالسوء حين لا تجد لها من الايمان وازعا ورادعا تطغى وتخرب وهي تظن انها تحسن صنعا «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

نحن نفهم طبيعة الاستعمار الصهيوني لفلسطين، وانه استعمار استيطاني عنصري اجلائي ثقافي وحضاري، ونفهم مغزى الارهاب الصهيوني والتعسف الصهيوني والاضطهاد الصهيوني للاهل في الارض المحتلة محاولة منهم لتفريغ الارض من سكانها العرب المسلمين لتكون خالصة لليهود، فاليهود يعتقدون ان تصفية الشعب الفلسطيني يعني تصفية القضية الفلسطينية، وتصفية الشعب الفلسطيني تكون بقتله او اجلائه او اخضاعه، ولذلك فهم يبذلون كل جهدهم و يستخدمون كل حيلهم ومكرهم ودهائهم، و يستعينون بكل اعداء العرب والمسلمين للوصول الى اهدافهم الشريرة.. ومع ذلك فانهم حتى الان لم يحققوا النصر الحاسم، فما زال كثير من الفلسطينيين في ديارهم، وما زالوا يقاومون والاهم من ذلك فان العقيدة الاسلامية تعود الى النفوس بقوة واضطراد وهذا هو خط الدفاع الاول عن القضية الفلسطينية.

واما خط الدفاع الثاني فهو الصمود المذهل للفلسطينيين في لبنان رغم المأساة المتشعبة الاطراف التي تعصف بهم والتي ازدادت ضراوة منذ الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ وما تبع ذلك من مذابح صنعها اليهود بايديهم الملطخة بالدماء لينتزعوا من الفلسطيني روح المقاومة ويجبروه على الاستسلام وحين عجز الصهاينة عن انجاز المهمة التي تصوروها سهلة فاذا هي اصعب مما تصوروا.. اطاشت العقل من بيغن السفاح المحترف واحبطت مشروع شارون في الوطن البديل فاوكلوا الامر الى اتباعهم لاكمال المهمة الصعبة ولكن عصابات نبيه بري تساقطت عى ابواب المخيمات الفلسطينية التي اعادت الرشد الى كثير من اتباع بري فانتفضوا عليه واعلنوا بصريح العبارة انهم ضد حرب المخيمات وضد تجريد الفلسطينيين من سلاحهم.

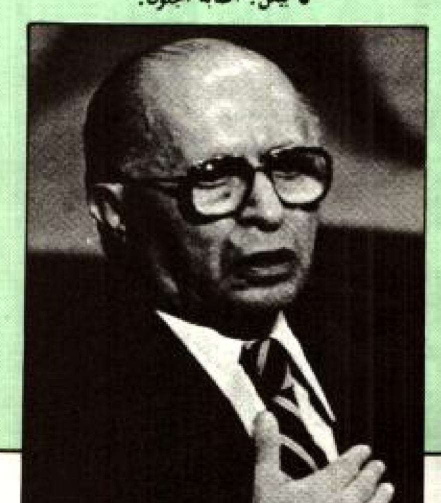
واصبح الذين يقاتلون مع بري يقفون في وجه تصرفاته الاجرامية وخرج وليد جنبلاط يعلن انه ضد قتل الفلسطينيين ونزع سلاحهم وتهجيرهم وكذلك اعلن مصطفى سعد والشيخ فضل الله وهكذا وقفت معظم القوى اللبنانية مع الفلسطينيين قولا او فعلا، وضاق الخناق على المؤامرة وانتزع الفلسطينيون عطف الرأي العام ولو جزئيا واصبحوا رغم مأساتهم الناتجة عن الحصار والقصف اقوى مما كانوا، وما ذلك اساسا الا تمكن العقيدة من نفوسهم ونفوس الكثيرين من ابناء لبنان المسلمين.

وكان لا بد من اعادة النظر في وضع هذه المأساة، مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان فهي جزء لا يتجزأ من قضية اشمل واعمق واعقد وهي القضية الفلسطينية.

واذا كان ابناء فلسطين في الارض المحتلة قد ادركوا ان قضيتهم هي قضية الاسلام في القرن العشرين وكذلك الامر بالنسبة لابناء المخيمات في لبنان مما مكن لهم في الارض وامدهم بقوة الهية فان على المسلمين جميعا ان يقفوا في وجه العدوان على الفلسطينيين لانهم بذلك يوقفون العدوان على الاسلام والمسلمين.

وختاما نقول: ان ابناء فلسطين الذين ولدوا في احضان المأساة وشبوا على انغام الرصاص وقصف الصواريخ واكتحلت عيونهم بمنظر البيوت المتهدمة والاجساد المقطعة والدماء السائلة والحرائق المشتعلة لا يمكن ان يستسلموا وفي قلوبهم بقية من ايمان ولا ينبغي للمسلمين ان يتركوهم يواجهون العدوان المؤامرة وحدهم والا فجميعنا آثمون، ولننتظر الطوفان.

• بيغن: اصابه الجنون.



• شارون: مشروع الوطن البديل.



انتخابات برلمانية ساخنة !

القاهرة ــ من مراسل المجتمع :

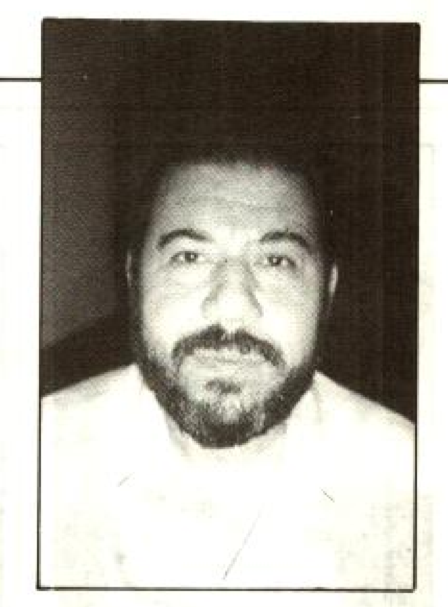
يتوجه اكثر من ١٣ مليون ناخب مصري الى صناديق الانتخابات يوم الاثنين الموافق ٦ من ابريل القادم، وذلك لاختيار ٤٤٨ نائبا في مجلس الشعب، الذي كان قد صدر قرار بحله في فبراير الماضي، وصدق الشعب على القرار بموافقته في الاستفتاء الذي جرى لهذا الغرض، وقد انتهت الاحزاب السياسية من اعداد قوائمها المعدة للترشيح في الدوائر وعددها ٤٨ دائرة، حيث قدم الحزب الوطني الحاكم قوائمه في ٤٨ دائرة بينما قدم تحالف حزب العمل والاحرار وجماعة الاخوان قوائمهم في ٤٧ دائرة فقط، وقدم الوفد والتجمع قوائمهم ايضا في ٤٦ دائرة، في حين لم يستطع حزب الامة ان يكمل قوائمه الا في ٢٣ دائرة فقط.. ويتنافس اكثر من ١٥٠٠ مرشح في القوائم على ٤٠٠ مقعد في مجلس الشعب، في حين يتنافس اكثر من ٢٠٠٠ مرشح مستقل على ٤٨ مقعد فقط، هي المقاعد المخصصة للمستقلين، وهذه الحقيقة تثبت ان الشعب يفضل الترشيحات الفردية، ولا يقبل حتى الان نظام الانتخابات بالقوائم النسبية والمطلقة، وبالرغم من الحملة التي شنتها صحف الحكومة على تحالف حزب العمل وحزب الاحرار مع جماعة الاخوان المسلمين، تحت قائمة موحدة هي قائمة حزب العمل، وبالرغم من ذلك فقد استطاع التحالف ان يستكمل قوائم مرشحيه، ويتقدم بها الى الجهات المسؤولة، بلا مشاكل تذكر.. وكان اطراف التحالف قد اتفقوا فيما بينهم على تقسيم القائمة بنسبة ٤٠٪ للاخوان و٤٠٪ للعمل و٢٠٪ للاحرار، وبالتالي فقد احتل مرشحو الاخوان رؤوس القوائم في عشرين دائرة من بين ٤٧ دائرة تم الترشيح فيها، واحتل حوالي ١٦ مرشحا اخوانيا، الترتيب الثاني في القوائم، كما احتل حوالي ١٣ مرشحا الترتيب الثالث، وهي المقاعد التي لها فرصة كبيرة في الفوز بعضوية البرلمان.. وقد تركزت ترشيحات الاخوان في القاهرة والجيزة والاسكندرية والمنيا والغربية وسوهاج والسويس والدقهلية، حيث رأس قوائم التحالف في القاهرة ثلاثة من الاخوان (٥ دوائر بالقاهرة) وثلاثة بالجيزة (٣ دوائر) وثلاثة بالاسكندرية (٣ دوائر) واثنين بالمنيا (دائرتين فقط) وبني سويف (دائرة واحدة) والسويس (دائرة واحدة) وكفر الشيخ (دائرة واحدة)..

قيادات الاخوان على رأس القوائم

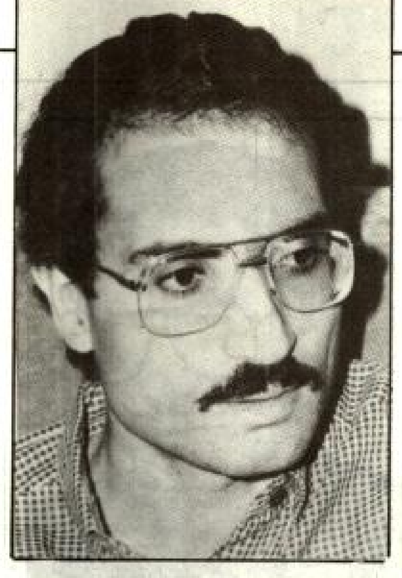
ويحتل رؤوس القوائم من الاخوان عدد من كبار الاخوان منهم المستشار محمد المأمون حسن الهضيبي (الدائرة الاولى بالجيزة) والاستاذ محمد مهدي عاكف مدير المركز الاسلامي بميونيخ بالمانيا (الدائرة الثالثة بالقاهرة) والاستاذ صالح ابو رقيق (الدائرة الثالثة بالجيزة) والاستاذ احمد البس (الدائرة الثانية بالغربية) والدكتور لطفي شهوان (الدائرة الاولى بالشرقية) والدكتور فؤاد عبدالمجيد (كفر الشيخ) والاستاذ سيف الاسلام حسن البنا (الدائرة الرابعة بالقاهرة) والاستاذ محمد حسين (الدائرة الاولى بالاسكندرية) والاستاذ محمد عبدالمنعم (الدائرة الثالثة بالاسكندرية) بالاضافة الى النواب السابقين: حسن جودة عبدالحافظ (بني سويف) ومحفوظ حلمي (الدائرة الثالثة بالغربية) ومحمد الشيتاني (الدائرة الاولى بالغربية)، وحسن الجمل (الدائرة الثانية بالقاهرة) ومحمد المراغي (الدائرة الثانية بالاسكندرية) بينما اعتذر عن الترشيح الحاج حسن عبدالباقي النائب السابق، لكبر سنه وضعف صحته.

ولاول مرة يدفع الاخوان بعدد من الشباب لخوض الانتخابات على مستوى





• الاستاذ: سيف الاسلام حسن البنا



• الدكتور حلمي الجزار

الجمهورية ومنهم الدكتور عصام الدين العريان على رأس قائمة الدائرة الثانية بالجيزة، والدكتور حلمي الجزار يحتل الترتيب الثالث في الدائرة الاولى بالجيزة والاستاذ مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين يحتل الترتيب الثالث في الدائرة الثالثة بالقاهرة، والدكتور ابراهيم الزعفراني في المقعد الفردي بالدائرة الثانية بالاسكندرية والمهندس خالد داوود على رأس قائمة الدائرة الاولى بالاسكندرية والمهندس محي الدين احمد عيسى على رأس الدائرة الاولى بالمنيا.

• حملة انتخابية لمرشحي الاخوان في القاهرة.



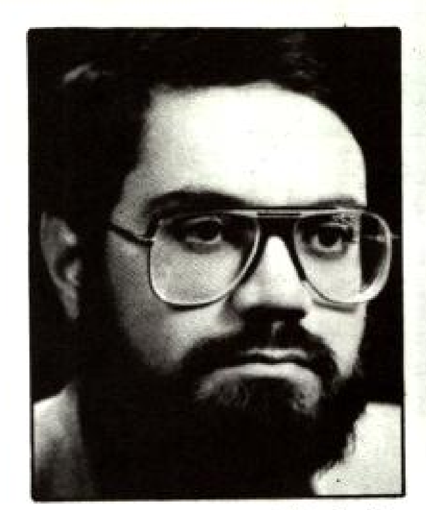
التحالف يحصل على اكثر من ١٧٪

اما عن التوقعات حول فرص فوز تحالف العمل والاحرار والاخوان فقد فاز حزب العمل في الانتخابات الماضية (مايو ١٩٨٤) بنسبة ٧٫٠٤٪ من جملة الاصوات ولم يحصل على نسبة الـ ٨٪ التي تمكنه من الفوز بعضوية البرلمان واذا سلمنا ان الحزب سيحصل على نفس النسبة هذا مع احتمال الزيادة فان الدلائل كانت تشير الى ان اصوات الاخوان في الانتخابات الماضية والتي اعطيت للوفد (فترة تحالف الاخوان والوفد) كانت تقترب من ١٠٪ من جملة الاصوات التي حصل عليها الوفد (١٥٪) وهو ما يعني ان التحالف الجديد بين حزب العمل والاخوان سيحصل على اكثر من ١٧٪ على اقل تقدير اذا سارت الامور كما حدث في انتخابات ١٩٨٤ على الاقل ! ولم تزدد سوءا.. وهناك عوامل كثيرة تؤكد توقعاتنا وتدعمها، واهمها ان

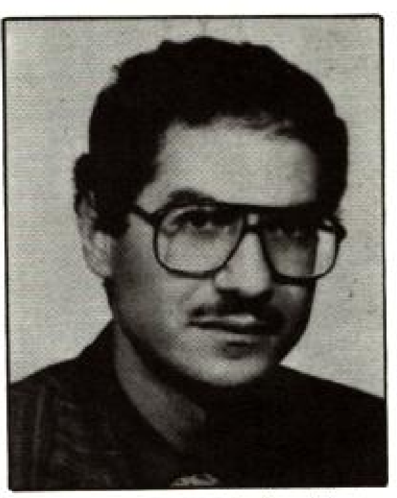
• حزب الوفد قد لا يحصل على نسبة الـ ٨٪ !!

الاخوان حرصوا منذ الانتخابات الاخيرة (مايو ١٩٨٤) على تسجيل انفسهم في جداول الانتخابات والسعي للحصول على البطاقات الانتخابية، مما تضاعف معه — في تصورنا — عدد الاصوات التي تمثل الاخوان في الانتخابات، بالاضافة الى حث الكثيرين من المحبين للاسلاميين على تسجيل اسمائهم والحصول على البطاقات الانتخابية، والامر الثاني ان هناك خبرات جديدة مكتسبة من متابعة الانتخابات الماضية، وتم الاستفادة بها في تخطيط الدعاية الانتخابية للمرشحين، ومتابعة الناخبين حتى يوم الانتخابات وتعيين مندوبين داخل اللجان الانتخابية، الامر الثالث ان المرشحين من الاخوان هذه المرة، هم اكثر شهرة واكثر تأثيرا في الجماهير، بحكم قيادتهم للعمل الاسلامي في مصر سواء من الشيوخ او الشباب، على عكس مرشحي الاخوان في الدورة الماضية، حيث لم يكن لهم هذا الوضع او التأثير. والامر الرابع هو اعلان طلاب الجامعات المصرية تأييدهم الصريح والمباشر للتحالف، بل وطبعهم للملصقات والبيانات التي تدعو الشعب الى التوجه لصناديق الانتخابات لاختيار التيار الاسلامي وهو قطاع عريض ولا شك.

هذا بالاضافة الى عدد من العوامل المساعدة على نجاح قائمة التحالف بنسبة كبيرة منها ان الاخوان المسلمين قد حققوا نجاحا ملحوظا في الانتخابات النقابية والاتحادات الطلابية ونوادي اعضاء هيئة التدريس، فقد احتفظوا برئاسة الاتحادات الطلابية للعام الثالث على التوالي، رغم التدخلات السافرة من الادارة الجامعية ومن جهات الامن، كما اصبح هناك اكثر من نادي من نوادي اعضاء هيئات التدريس برأسه احد الاخوان مثل نوادي القاهرة والزقازيق واسيوط... وهذا يؤكد الحجم الكبير للاخوان المسلمين والاسلاميين عموما هذا بالاضافة الى موقفهم الممتاز في النقابات المهنية.



• الاستاذ: مختار نوح حسن



• د. ابراهيم الزعفراني.



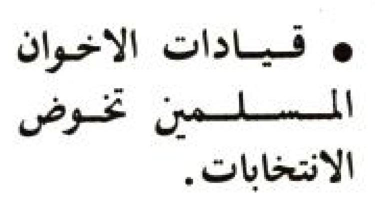
• د. عصام العريان.

اكثر من ٣٠ نائبا اسلاميا

كل هذا يؤكد الفرصة الكبيرة للاسلاميين في الفوز بمقاعد في مجلس الشعب تزيد على تمثيلهم في المجلس السابق ربما اربع اضعاف، فعدد المرشحين في المقاعد الثلاثة الاولى من القوائم على مستوى الجمهورية حوالي ٥٠ مرشحا، ومن المرجح ان يفوز منهم حوالي ٣٠ نائبا على الاقل، بينما كان نواب الاخوان في البرلمان الاخير ٨ اعضاء توفي منهم اثنان قبل انتهاء الدورة وهما المستشار محمد المسماري وفضيلة الشيخ محمد المطراوي.

وواضح ان الفرصة التي اتيحت للاخوان بتحالفهم الانتخابي مع حزبي العمل والاحرار افضل بكثير من الفرصة التي اتيحت لهم في الماضي بتحالفهم الانتخابي مع حزب الوفد، فقد كان هناك في هذه المرة اتفاق محدد على نسبة من القوائم، وهو ما اتاح للاخوان المسلمين ان يختاروا المواقع لا ان تفرض عليهم ولا يمن عليهم احد او يتصدق !!

اما عن حزب الوفد، فقد كان موقفه من التحالف مع الاخوان في هذه المرة غير واضح ويبدو انه نظر الى النسبة التي حصل عليها في الانتخابات الماضية، واطمأن الى انه يمكنه الحصول



• قيادات الاخوان المسلمين تخوض الانتخابات.

• تحالف العمل والاحرار والاخوان سيحصل على اكثر من ١٧٪.

عليها، دون مساعدة من احد.. ولكنه الان، وبعد ان تحالف الاخوان مع حزبي العمل والاحرار، يبدو اشد ندما، حيث يرى بعض المحللين، ان فرصة حزب الوفد في الحصول على نسبة الـ ٨٪ ضعيفة، ويشكك كثيرون في قدرة الوفد على الوصول على هذه النسبة وهو ما يظهر اثره واضحا في صحيفته الاسبوعية، والتي اصبحت يومية منذ ٩ مارس الحالي وكذلك على الانطباع العام عن تصريحات قيادته.

حزب التجمع

وقد بدأ حزب التجمع دعايته الانتخابية بهجوم مكثف على الحزب الحاكم، والتشهير بسياساته مما دفع الصحف القومية والمسؤولين الحكوميين يوجهون انتقادا شديدا للدعاية الانتخابية لحزب التجمع اليساري.

والملاحظ في انتخابات هذا العام ان الصحف اليومية القومية تقف موقفا اكثر اعتدالا وحيدة ـ حتى الان ـ من الاخبار الحزبية، وتعرض ـ الى حد كبير وعلى غير عادتها ـ للرأي والرأي الاخر، وتتحرى الى حد كبير الحقيقة في تناول 'الاخبار المتعلقة بالانتخابات.. وابرز هذه المواقف هو موقفها من الاخوان المسلمين، حيث عينت كل من صحيفتي الأهرام والاخبار مراسلا لها يتلقى الاخبار الصادرة من الاخوان لنشرها في اليوم التالي دون تدخل يذكر.

بقي ان نتحدث عن نزاهة الانتخابات القادمة، ونحن نأمل ان تجري في جو من الصدق مع النفس ومع الناس، وان يقتنع الشعب فعلا ان الانتخابات جرت بنزاهة وحيدة، وهو ما يدفع الكثيرين الى الخروج من حالة السلبية في ممارسة حقوقهم السياسية، والعمل على المشاركة في بناء وطنهم وامتهم.. وعلى العموم.. لعل الايام تحمل الينا الجديد.



الشيخ فيصل مولوي :

قصور الوعي والعمل يجعل الصحوة تتحول الى عكس المطلوب.

فضيلة الشيخ فيصل مولوي من القطر اللبناني الشقيق احد الدعاة الاسلاميين البارزين، ومن اصحاب القدم الراسخة في مجال التوعية والتثقيف والارشاد والتوجيه، كان معه هذا اللقاء حيث اجاب على ثمة تساؤلات مما يهتم به الشباب المسلم في هذا العصر.

• هل لفضيلة الشيخ ان يحدثنا عن بداية عمله في الدعوة الاسلامية؟

ـ يصعب على الانسان التحدث عن نفسه وخاصة بالنسبة لي فانا انسى كثيرا ما يتعلق بنفسي.

اما بفضل الله عز وجل فانا عشت في مجال الدعوة الاسلامية منذ الصغر، كان عمري اثنتي عشرة سنة عندما بدأنا نعمل مع اخواننا عباد الرحمن (ما يسمونه في ذلك الوقت اشبال) ثم نشأنا بهذا الجو. وكانت دراستي للبكلوريا (المرحلة الثانوية) دراسة عادية غير شرعية. ثم في المرحلة الجامعية درست الحقوق ودرست معها الشريعة، فقد كنت أدرس في جامعة دمشق بكلية الشريعة وبنفس الوقت كنت ادرس بالجامعة اللبنانية في بيروت الحقوق وقد انتهيت منهما في وقت واحد تقريبا وحينما انهيت الدراسة كان هناك امتحان لاختيار قضاة شرعيين ودخلت الامتحان ونجحت ودخلت القضاء عام ١٩٦٨وما يزال عملي في القضاء الشرعي من ذلك الوقت الى الان وانا مكلف حاليا بالمحكمة العليا كمستشار. واما في مجال الدعوة فقد كان لنا مشاركة واسعة بحمد الله في كل ابواب العمل الاسلامي بالدعوة.

ومن اهمها: انشاء جمعية التربية الاسلامية في لبنان التي تشرف على مدارس الايمان. وعندنا الان حوالي اربعة الاف طالب في مدارس الايمان المختلفة في طرابلس وفي الشمال وفي بيروت، وبفضل الله عز وجل فان هذه المدارس سدت ثغرة كبيرة امام المدارس الاجنبية التبشيرية، واعطت فكرة او صورة واضحة بان المسلمين يمكنهم ان ينشئوا مدارس اسلامية على مستوى عصري جيد لا يقل عن المدارس الاجنبية مع المحافظة على التربية الاسلامية في هذه المدارس.

الشباب والصحوة الاسلامية

• هل ترون في الشباب الاسلامي صحوة اسلامية؟ وان كان هناك صحوة فكيف توجهونها؟

ـ من فضل الله ان الصحوة الاسلامية تعم العالم كله... الشباب والشيوخ وحتى الاطفال، والجو العام بالنسبة للمسلمين هو جو نهضة وصحوة ورجوع الى الاسلام، لكن واقع هذه الصحوة حتى الان هو اندفاعة عاطفية ينقصها الكثير من الوعي والعمل.

هناك رغبة للاسلام قوية جدا لكن

هناك قصورا كبيرا في الوعي والعمل يجعل هذه الصحوة في كثير من الاحيان تتحول الى عكس المطلوب منها وتستغل من قبل اعداء الاسلام في تنمية وتقوية التيارات الاسلامية التي لا تخلو من انحرافات واخطاء لاستغلالها في ضرب الاسلام والعمل الاسلامي.

لذلك لا بد من حملة توعية واسعة على كل المستويات حتى يمكن ان تحول هذه الصحوة الى اتجاه يفهم الاسلام فهما صحيحا.

وجود الدعاة وتوجيه الدعوة

• بالنسبة لتوجيه الدعوة.. لا بد لها من دعاة يبثون العلم وحقائق الاسلام وتحذير اهله ممن يستغل العاطفة الاسلامية.. هل في لبنان من الدعاة ما يكفي لسد الفراغ الموجود؟

ـ للاسف ليس هناك من الدعاة ما يسد واحد٪ من الفراغ الحالي وللاسف ايضا فان الاوضاع في لبنان كلها تتعاون لابعاد الدعاة من لبنان.

وقد لاحظت بعض الاخوة الذين درسوا الشريعة واصبحوا قادرين على هذه الدعوة تجدهم مشغولين بكسب العيش ولا يجدون وقتا للدعوة.

الواقع في لبنان صعب جدا خاصة كثرة الاحداث والتقلبات التي احاطت بلبنان وبمسلمي لبنان جعلت دور الداعية صعبا للغاية لانه اما ان يكون له دور في المسائل العسكرية والسياسية و يستطيع ان يعيش مع الناس وقضاياهم واما ان يكون له دور فيصبح قيامه بواجبه صعبا، لان الناس بطبيعتهم مشدودون لمن يرفع راية انقاذهم والوضع شديد عليهم، وطالما ان الدعاة لا يستطيعون ان يكون لهم دور في هذا المجال، لذلك يكون دورهم في مجال التوعية والوعظ دورا ضعيفا لا يتجاوب معه من الناس الا القليل.



• الاجانب يصفون كل عمل إسلامي بالتطرف. والاعلام في بلادنا درج على استعمال هذه التسمية

عقبات في وجه الدعاة

• هل من عقبات اخرى تقف في وجه الدعاة؟

ـ بلا شك هناك عقبات اخرى ولكن هذه العقبة تتجلى اكثر لان الداعية عندما يريد التكلم مع الناس لا يستطيع ان يلهب قلوب الناس وعقولهم للنصح. لان الناس مشغولون بالضغط والجرائم التي تنزل عليهم في هذا البلد، هل سيبقون فيها او يهجرون منها؟ زد على ذلك الازمات الاقتصادية الحالية والقادمة.. فالناس عقولهم غير مستعدة او متفتحة لتستمع الى وعظ مجرد او دروس علمية مجردة.

قلة من الناس يمكن ان تستمع لمثل هذه الدروس. وحتى هؤلاء.. قد يقيم العالم درسا فيقع انفجار فيتعطل هذا الدرس والناس تخاف فالحضور للمساجد قليل. والناس تأتي للصلاة وتنصرف بسرعة خوفا من وقوع شيء. اضف الى ذلك انه من اهم العقبات ايضا وضعهم المادي فلا يمكن ان تجد واحدا من الدعاة العرب يستطيع ان يتفرغ للدعوة مقابل الراتب الذي يأخذه من الاوقاف او من الجهات التي تدعمه لان مثل هذه الرواتب اصبحت دون الحد الادنى للاجور التي يتقاضاه الحاجب والعامل في اي مجال من المجالات فيضطر هؤلاء ليبحثوا عن موارد اخرى وهذه تستنزف الجهد والوقت والاعصاب وهي من اكبر العقبات.

انشغال الدعاة بالكسب مخطط استعماري

• استاذنا الكريم هل نستطيع ان نقول انه من خلال انشغال الدعاة خاصة والمسلمين عامة بالسعي وراء الرزق وانشغالهم عن الاسلام هو مخطط استعماري موجود ضمنا؟

ـ هو بلا شك يحقق ما يريده الاستعمار ولكن هل هذا هو الذي خططه الاستعمار او ابناء جلدتنا الذين تحكموا بالمسلمين منذ عشرات السنين.. وجعلوا العلماء والدعاة بهذا الشكل.

وهذا امر مسؤول عنه في المرتبة الاولى حكامنا والاجيال السابقة والعلماء تتحمل نصيبا من المسؤولية كما ان الشعوب تتحمل مسؤولية ايضا.. ربما من مئات السنين كان من عادة الناس ان يتفقدوا علماءهم بالهدايا بكثير من المناسبات بحيث ان العالم كانت تأتيه مؤنة السنة من اكل انواع الطعام والحاجيات. لكن هذه العادة لم تعد معروفة هذه الايام فاصبح دخل العالم متوقفا على الراتب المحدود. ثم الاوقاف في الواقع لا نريد أن نحملها هذه المسؤولية لانها في مدينة كبيروت مثلا فيها اوقاف موقوفة لعشرين مسجدا بنيت من قديم وحدد لكل مسجد

اوقاف للانفاق عليه.. واما الان فعدد المساجد تضاعف من العشرين الى الاربعين دون ان يوقف للمساجد الجديدة اوقاف جديدة فاصبحت اوقاف مساجد العشرين تنفق على المساجد الاربعين ثم كانت الاوقاف تنفق فقط على المساجد ولكن الان اصبحت تنفق على التعليم الديني في المدارس الحكومية والسبب في ذلك ان التعليم الديني ايام الدولة العثمانية كان على الدولة باعتبارها دولة اسلامية ولكن ايام

الاستعمار الفرنسي امتنعت الدولة عن الانفاق على التعليم الديني في المدارس.. وكان على الاوقاف ان تتحمل ذلك لئلا ينقطع التعليم الديني من المدارس. كما ان اوقاف لبنان كما هو معلوم كلها عقارات والعقارات في لبنان متى اجرت بعد عشر سنوات او عشرين سنة يصبح الايجار اقل من ١٪ من الايجار الحالي فكل الايجارات القديمة لا تكفي للانفاق على مسجد واحد. كما ان اوقاف المسلمين في المنطقة التجارية وهي معطلة منذ بداية الحرب الاهلية سنة ١٩٧٥ وهذه النتائج المجتمعة جعلت الاوقاف في وضع مؤسف جدا وهذا الواقع انعكس على الدعاة وبالتالي على العمل الاسلامي. ولولا ان هناك حركات اسلامية من الشباب المسلم غير العلماء يقومون بشيء من الواجب تجاه العمل الاسلامي والنشاط الديني لكان الامر ينتهي الى مأساة ولكن وجود الحركات الاسلامية الكثيرة التي تتحرك كل منها في مجالها واتجاهها ادت فعلا الى الصحوة الاسلامية في لبنان وجعلتها تقوى وتقف على رجليها وتحقق شيئا من الوعي لا بأس به.

موانع اتفاق جهود الدعاة

• لماذا لا يكون هناك اتفاق فعلي بين جهود الدعاة في كل انحاء لبنان.. فلو حدث امر معين او ان المسلمين يحتاجون لمعرفة شيء بعينه يتفق فيه الدعاة للتركيز عليه في شتى المجالات وبذلك يكون الوعي قد اصطبغ بصبغة عامة وشاملة..؟

ــ هناك ثلاث عقبات تحول دون تحقيق هذا الاتفاق. العقبة الاولى: ان لبنان مقطع ومن الصعب ان يجتمع العلماء والدعاة من مختلف المناطق اللبنانية ليبحثوا او يتشاوروا حول خطة عمل محددة.

وهذا الامر قبل عام ١٩٧٥ كان يمكن وقوعه وقد قامت محاولات لاقامة رابطة للعلماء المسلمين في لبنان، رابطة تشمل الجميع لكنها في الواقع ما استطاعت ان تتقدم بسبب الاحداث الامنية التي ظهرت في لبنان فكانت النتيجة انه نشأت عدة تجمعات من العلماء والدعاة متباعدة عن بعضها البعض.

والعقبة الثانية: ان الدعاة اذا كانوا مختلفي المشارب والاتجاهات من الصعب ان يتفقوا على طريق واحدة في الدعوة. او على رأي واحد في مسألة سواء كانت المسألة فقهية بحتة او كانت المسألة معيشية معاصرة وذلك لاننا هنا في لبنان موجود لدينا كل الاتجاهات الاسلامية الموجودة في العالم وكل منها لها دعاتها ولها علماؤها ومن الصعب ان يتفق هؤلاء على شيء. ولكن لو كانت الظروف الامنية مساعدة لربما وقع استماع وتساير وتفاهم على بعض المسائل ولو بقي خلاف على البعض الاخر ولكن العقبة الامنية هي التي تمنع مثل هذا الاجتماع.

الرأي في كلمة التطرف في الدين

• شاع في زماننا المعاصر استعمال كلمة التطرف في الدين واذا اريد التخلص من جماعة مسلمة قالوا عنهم متطرفين.. فهل استعمال هذه الكلمة صحيح؟

ــ في الواقع هذه الكلمة ترجمة لكلمة اجنبية يستعملها الاعلام الاجنبي يعني المتطرفين والاجانب هم الذين يصفون كل عمل اسلامي انه متطرف لانهم يعتبرون ان الدعوة للرجوع الى الحكم الاسلامي هو تطرف وهذا هو فهمهم للتطرف، والاعلام في بلادنا درج على استعمال هذه التسمية ليحارب بها الحركات الاسلامية والدعاة المسلمين..

الواقع كل عقيدة من العقائد يمكن ان يوجد بها متطرفون بمعنى انهم متشددون يعني مغالون كما هو وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لهؤلاء. وعلى سبيل المثال انك لتجد في تاريخنا الخوارج يحكم احدهم صلاته ومع ذلك يمرقون من الدين مروق السهم من القوس.. فوجود المغالين المتطرفين يمكن وطبيعي في اي عقيدة.. ولكن ان يعطى هذا الوصف لكل من يطالب بالعودة الى الاسلام فهذا غير صحيح. لان الاسلام في الاساس انما هو تطبيق شريعة الله عز وجل.

فانا واجبي كمسلم ان اطالب بتطبيق شريعة الله.. والتطرف يكون عندما اريد ان اطبق شريعة الله بالشكل المغالى الذي لا يساير فكر الناس ولا يراعي ظروفهم. ولا يأخذ احيانا بالرخص الشرعية و يتشدد على العزائم والسنن، وربما يهمل بالفرائض، فلما يكون محتوى تطبيق الشريعة الاسلامية بهذا الشكل يمكن ان يكون تطرفا، ولكن مجرد المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية يسمى تطرفا فهذا مرفوض وليس صحيحا البتة.

ختاما نشكر فضيلة الشيخ فيصل مولوي على هذا اللقاء الطيب.

باكستان

تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية

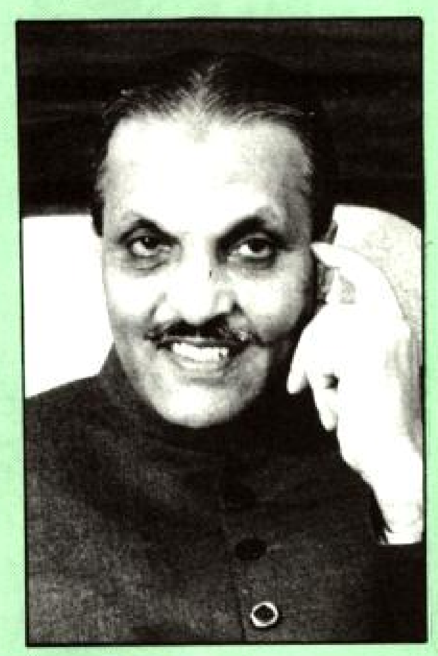
في «٢٣» من مارس تصادف مناسبة جمهورية باكستان الاسلامية وبمناسبة هذه الذكرى نقدم لقرائنا الاعزاء هذا الموضوع حول تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية في باكستان.

تحققت الباكستان نتيجة كفاح مرير خاضه مسلمو شبه قارة جنوب اسيا من اجل الحصول على استقلالهم وسيادتهم وتطوير انفسهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على ضوء متطلبات العصر الحديث ملتزمين في الوقت نفسه بصورة كلية بتعاليم الشريعة الاسلامية واوامر الله ونواهيه حسبما ذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وانطلاقا من ذلك، بذلت جهود مستمرة من اجل تحقيق هذا الهدف وقد ادرك المسلمون اهمية ذلك واكدوا على ضرورة تحقيق الهدف في اول اجتماع عقدته الجمعية التأسيسية الباكستانية، حيث تبنت الجمعية المذكورة (قرار الاهداف والمقاصد) وهو القرار الذي اكد على ان السيادة المطلقه لله وحده سبحانه وتعالى، وان الانسان هو خليفة الله في الارض، وينبغي ان يخضع لتعاليمه وارشاداته.

بدأت الحكومة بالعمل نحو تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية في سنة ١٩٧٧ ميلادية. وهكذا اعلنت الحكومة بان الشريعة الاسلامية ستكون هي مصدر كافة القوانين في الباكستان، وانها ستبذل كافة الجهود من اجل تطبيق الشريعة في وقت مبكر، وحسب اقصى طاقة يمكن للمرء ان يتحملها من اجل تحويل المجتمع الباكستاني الى مجتمع اسلامي.

وقد قامت الحكومة بتشكيل محكمة الشريعة الاتحادية ومنحتها كافة الصلاحيات القانونية اللازمة لالغاء اي قانون الان او في المستقبل اذا كان ذلك القانون يخالف احكام وتعاليم الشريعة الاسلامية.

ومنحت المحكمة صلاحيات كافية في



• الرئيس الباكستاني ضياء الحق.

حالة اعتبارها لاحد القوانين الوضعية مخالفا للشريعة ان تذكر كيف يخالف القانون المذكور الشريعة من ناحية وما هو السبيل لتعديل القانون او اعادة صياغته ليتمشى مع احكام الشريعة الأسلامية السمحاء، حسبما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفي هذه الحالة تكون الحكومة ملزمة بتنفيذ توجيهات محكمة الشريعة الاتحادية حول القانون المذكور.

كما اعيد النظر بالقوانين الجنائية الباكستانية الصادرة بموجب قانون الجنايات الباكستانية وهي تلك القوانين التي تتعلق بالممتلكات المنقولة والقيم والاخلاق الاجتماعية بهدف جعل تلك القوانين متمشية مع احكام الشريعة الاسلامية حسبما جاءت بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وبموجب ذلك الغيت القوانين المتعلقة بالسرقة والزنا والاتهام الزائف بارتكاب الزنا وشرب الخمر وابدلت بقوانين الحدود الباكستانية حيث ان عقوبة تلك الجرائم مذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم واجماع صحابة الرسول رضوان الله عليهم.

اما القوانين الاخرى التي ادخلت حسب تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء في البلاد فهي: قوانين القصاص والدية والشهادة.

الاجراءات المالية:

اما على الصعيد الاقتصادي فقد بذلت جهود ضخمة من اجل التوصل الى اطار عام يساعد على ادخال النظام الاقتصادي الاسلامي في البلاد وان اجهزة الحكومة تقوم بجهود جبارة من اجل التوصل الى نظام اقتصادي اسلامي مبني على تعاليم الاسلام الخالدة.

كذلك الحال بالنسبة لنظام جبي الضرائب، وكخطوة اولى في هذا المجال ومن اجل ادخال تغير في النظام الاقتصادي الحالي وهيكل جبي الضرائب. سن قانون لجباية الزكاة والعشر كما ادخلت تغييرات في قوانين الثروة والدخل وريع الاراضي.

ان قانون الزكاة والعشر قد فوض الحكومة بجباية الزكاة من الاموال المودعة بالبنوك بنسبة ٢٫٥٪ ومن كافة المبالغ المودعة في المؤسسات المالية الاخرى كما فرضت الزكاة على الاسهم في الشركات الساهمية والاستثمارية التي

يمتلكها المسلمون. ومع ادخال العشر (الزكاة المدفوعة على الارض) توسع مجال الزكاة والعشر بصورة كبيرة جدا بالقيمة وفي تغطية الحاجيات الاساسية للمواطنين المحليين. وهكذا فان هيكلا جديدا لنظام اقتصادي اسلامي جديد قد برز في الباكستان وسوف تكون له جذوره العميقة بحيث يكون ابرز ملامح النظام الاقتصادي الاسلامي.

ونظرا لان احد المبادىء الاساسية اللازم توفرها ليتحول النظام الاقتصادي الوضعي الى نظام اقتصادي اسلامي، هو الغاء الربا فقد اتخذت عدة خطوات في الباكستان من اجل المساعدة على القضاء على الربا كليا. حيث اتخذت الحكومة سياسة الغاء الربا في كافة المؤسسات المالية وابدلته باسلوب المشاركة في الربح والخسارة.

وبدأت الحكومة عملها في هذا المجال بتحويل اسلوب عمل بعض المؤسسات المالية غير المصرفية الى نظام المشاركة في الربح والخسارة ثم قامت بعد ذلك بتعميم النظام المذكور على كافة البنوك التجارية في البلاد.

وبالاضافة الى ذلك ادخلت طرق اسلامية جديدة لا سيما المضاربة والمشاركة ومنح قروض بلا فوائد وعمل بها في مختلف المؤسسات المالية.

وعدلت القوانين المالية الباكستانية من اجل تمكين المؤسسات المالية من اصدار شهادات المشاركة واقامة شركات مضاربة. واعلن ان الهدف من قوانين المشاركة الجديدة هو الغاء الربا من البلاد ولتمكين المؤسسات المالية ورجال الاعمال من تغطية احتياجاتهم المتوسطة المدى من الاموال دون الحاجة لاصدار سندات مالية بربا.

ومن الوسائل الاخرى المتبعة لتحويل النظام الاقتصادي الى نظام جديد مبني على الشريعة الاسلامية ادخال نظام المشاركة. وهذا النظام هو نظام من المشاركة الوقتية حيث يقوم فيه البنك التجاري وصاحب المشروع بالمشاركة في الربح والخسارة الناجين من الاموال التي شارك كل منهما في اقامته. وهكذا فان المشاركة توسع مدى الربح والخسارة الى القطاعين الصناعي والتجاري وتمكنهما من القيام بتغطية احتياجاتهما المالية على اساس المشاركة. كما توفر لاصحاب المصانع وسائل جديدة اضافية لتمويل الاستثمارات الصناعية الثابتة.

ان عمليات مؤسسة تمويل البيوت التي تؤثر على عدد كبير من الناس قد حولت الى نظام غير ربوي. وحولت كافة عمليات المؤسسة الى اسلوب المشاركة في ملكية الوحدات السكنية التي تمول بناتها والغي نظام تقديم القروض اليها وهي لا تفرض اية ارباح (ربا) على القروض المقدمة كما لا تفرض المؤسسة اي رسم على الاموال التي تشارك بها خلال فترة تشييد البيوت وبدلا من ذلك تقوم باستقطاع حقها بعد اكمال البيت ومن مبلغ الايجار الذي يستلمه صاحب البيت.

كما بدأت العديد من المؤسسات في الباكستان باعادة النظر بنشاطاتها والسعي وراء النظام اللاربوي وفي مقدمة هذه المؤسسة هي مؤسسة الاستثمار الباكستانية حيث توقفت المؤسسة مؤخرا عن شراء ممتلكات ربوية وبدلا من ذلك بدأت المؤسسة بالاستثمار غير الربوي.

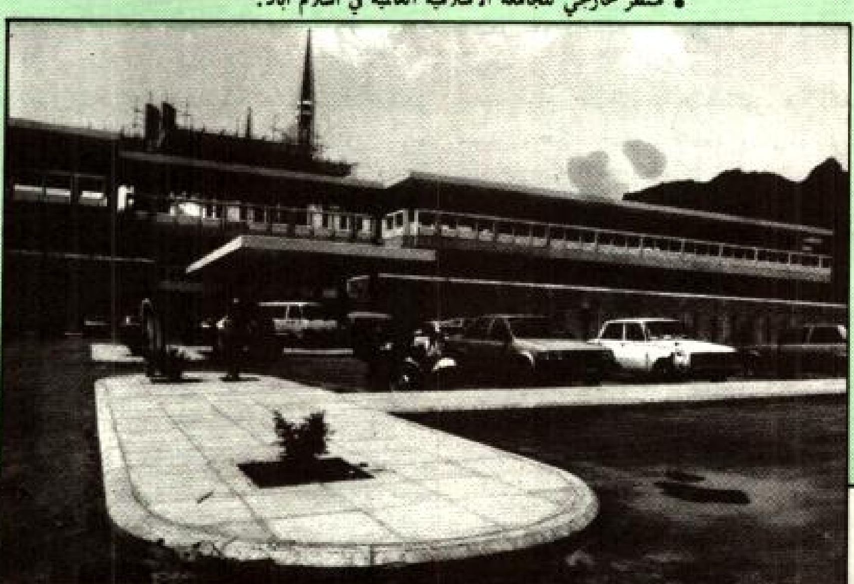
واعتبارا من الاول من اكتوبر عام ١٩٨٠ ميلادية بدأت مؤسسة الاستثمار الباكستانية بتحويل كافة عملياتها من عمليات مالية ربوية الى عمليات مالية مبنية على اساس المشاركة بالربح والخسارة. وبالمثل بدأت مؤسسات مالية شهيرة اخرى بانتهاج نفس الخط لا سيما مؤسسة الاستثمار الوطنية التي حولت نشاطاتها الى نشاطات غير ربوية. وقد حولت المؤسسة المذكورة كافة استثماراتها الى استثمارات مبنية على اساس المشاركة بالربح والخسارة والغت التعامل الربوي.

ومن المؤسسات المالية الاخرى في الباكستان التي تقوم بتمويل الصناعات الخفيفة فيها هي مؤسسة تمويل الصناعات الخفيفة وقد حولت المؤسسة المذكورة كافة تعاملها الى تعامل لاربوي اما الوسائل المالية المتبعة من قبل المؤسسة فهي ترتيبات الايجار والشراء والبيع على اساس رفع السعر لتمويل مشتريات او استيراد المكائن والاجهزة بالاضافة الى استخدام سبل اخرى من نظام المشاركة بالارباح والخسارة مثل شهادات المشاركة الخ.

وهكذا نجد بصورة جلية ان الجهود التي تبذل حاليا في الباكستان من اجل تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية قد بدأت تثمر. وتجري العملية باخضاع كافة القوانين الى احكام الشريعة السمحاء. كما يجري العمل في اعادة تصميم الانظمة المالية والنقدية في البلاد لتتمشى مع قوانين الشريعة. وتبذل جهود جبارة لتحفيز الناس على انتهاج الشريعة الاسلامية في حياتهم اليومية وتأمل الخطة الانمائية الخمسية السادسة ان يتم ادخال اصلاحات اجتماعية خلال فترة تطبيق الخطة على ذلك الاساس.

ومن المؤكد ان تسير عملية تحويل القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية بزخم كثير بادخال التعديل التاسع في دستور الباكستان في الجمعية الوطنية وهو التعديل الذي يحث على ادخال تغييرات سريعة في القوانين على ضوء التعليمات الاسلامية الحقيقية كما تعهدت الحكومة الباكستانية بادخال القوانين الاسلامية في البلاد.

• منظر خارجي للجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.



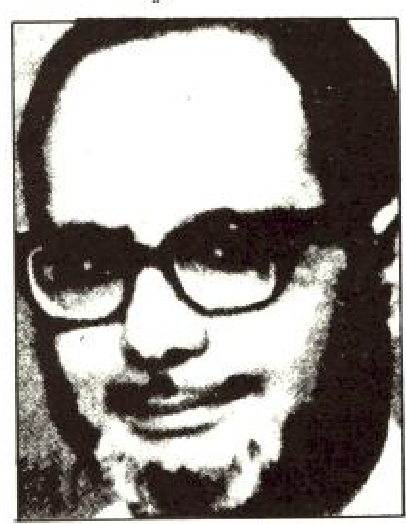
التلقيح الصناعي

افرز في المجتمعات الحديثة قضايا اخلاقية

بقلم :
الدكتور محمد علي البار

ان عدم الخصوبة والعقم يشكلان مشكلة طبية في مختلف مناطق العالم فقد قدرت منظمة الصحة العالمية ان ما بين خمسة وعشرة بالمائة من الازواج في سن الخصوبة يعانون من عدم الخصوبة INFERTILITY والعقم STERILITY وفي الولايات المتحدة كان واحد من كل عشرة في سن الخصوبة يعاني من عدم الخصوبة والعقم عام ١٩٧٦ وفي عام ١٩٨٤ كان واحد من كل ستة يعاني من عدم الخصوبة والعقم. وفي خلال العشرين عاما الماضية بلغت الزيادة في عدم الخصوبة والعقم في الولايات المتحدة نسبة ٣٠٠ بالمئة. ١ — ٤

ويرجع الباحثون هذه الزيادة الى انتشار الامراض الجنسية بسبب انتشار الاباحية والممارسات الجنسية الشاذة (٢٥٠ مليون حالة سيلان (جونوريا) سنويا في العالم وحوالي ضعف ذلك من الكلاميديا في الولايات المتحدة ٥٠٪ من حالات انسداد الانابيب بسبب الكلاميديا و٢٥٪ بسبب السيلان (الجونوريا) وخمسين مليون حالة زهري اولي وثانوي في كل عام) وبسبب انتشار الاجهاض المحدث INDUCED ABORTION الذي كان يسمى الاجهاض الجنائي CRIMINAL ABORTION حيث بلغ عدد حالات الاجهاض المحدث عام ١٩٨٤ خمسين مليون حالة اكثر من نصفها فيما يسمى العالم الثالث، وبسبب انتشار اللولب I. U. D لمنع الحمل حيث تستعمله مئات الملايين من النساء في العالم. ٥ — ٨ وبسبب الوطء في المحيض الذي يسبب انتباذ بطانة الرحم ENDOMETERIOSIS. *



لهذا كله فان اي وسيلة لعلاج عدم الخصوبة والعقم تلقى ترحيبا لدى الدوائر الطبية والجمهور.

ومنذ عام ١٩٧٨ عندما تمت ولادة لويزا براون اول طفلة انبوب في العالم وحتى عام ١٩٨٤ تم ميلاد الف طفل بهذه الطريقة منهم ٥٦ توائم ثنائية وثمانية ثلاثية واثنان رباعية. وفي عام ١٩٨٦ كان عدد اطفال الانابيب قد تجاوز ثلاثة الاف طفل وانتشرت مراكز التلقيح الاصطناعي الخارجي في مختلف ارجاء العالم منها ١٢٥ مركزا في الولايات المتحدة ومركزين في مدينة جدة واخر في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية * وقد تم بالفعل ولادة امرأتين سعوديتين بهذه الطريقة (احداهما لقحت في بريطانيا والاخرى في جده) وهناك اكثر من عشرين امرأة في المملكة العربية السعودية حامل حاليا كلهن تم تلقيحهن بهذه الطريقة.

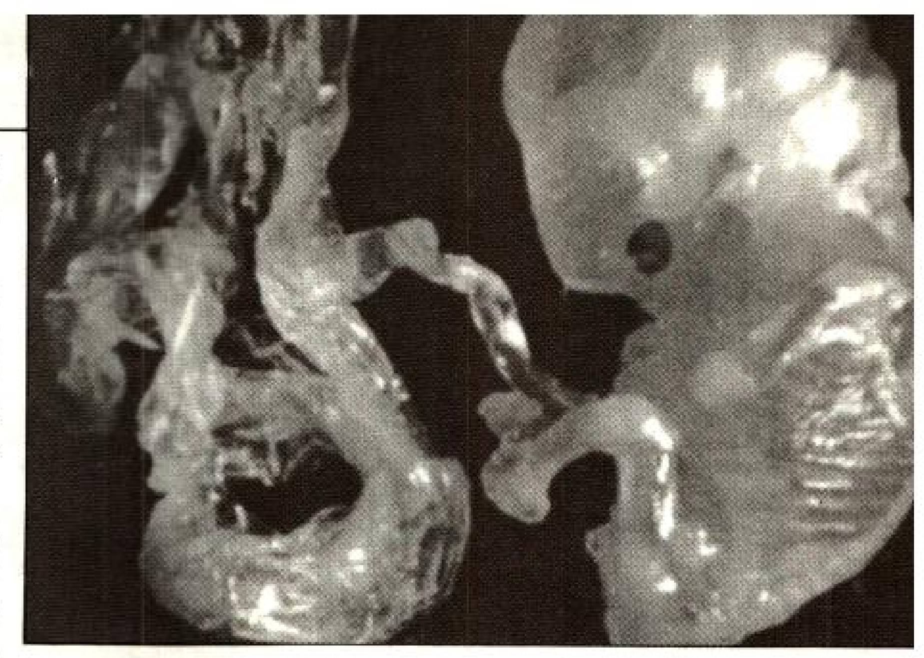
ومنذ فترة الستينيات من القرن العشرين انتشر استخدام التلقيح الاصطناعي (الداخلي) A. I ومنذ السبعينيات انتشرت بنوك المني في كثير من مناطق العالم وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا. ومنذ ذلك الحين ظهرت طرق جديدة للتناسل غير الطريقة الطبيعية التي جعلها الله من اتصال الذكر بالانثى وقد بلغت هذه الطرق اكثر من ١٦ طريقة كلها مغايرة للفطرة.

وبما ان الاسلام لا يقبل طريقا للتناسل سوى طريق الزواج فقد افتى علماء الاسلام الاجلاء بان اي وسيلة للتناسل يستخدم فيها طرف ثالث هي لاغية وباطلة ومحرمة شرعا وموجبة للتعزير لكل من يشترك فيها.

ونقصد باستخدام طرف ثالث استخدام مني رجل اخر او بويضة امرأة اخرى او ان تحمل اللقيحة امرأة اخرى (رحم مستأجر MOTHER SURROGATE) او ان تزرع خصية في رجل او مبيض في امرأة.

ولا بد لحصول التناسل ان يتم في اطار الزوجية
اثناء قيام عقد الزوجية فاذا انتهى هذا العقد بموت او طلاق انتهت عدته، او طلاق بائن، فلا يجوز ان يتم التناسل بين هذين الشخصين مهما كانت الاعذار والدوافع.

لهذا فان معظم المشاكل الاخلاقية الناتجة عن استخدام التلقيح الصناعي بنوعيه الداخلي والخارجي والتي شغلت الاطباء والقانونيين ورجال اللاهوت ورجال الاعلام في الغرب لا ينبغي ان تقوم في البلاد التي تلتزم بالشريعة الاسلامية.



• جنين في الشهر الثاني من الحمل وهي الفترة التي غالبا ما يحدث فيها اجهاض تلقائي.

ذلك لان استخدام التلقيح الصناعي الخارجي والداخلي بكافة طرقهما المتعددة مرفوضة في الاسلام ما عدا في حالة واحدة فقط هي ان يتم التلقيح بين ماء الزوج وبويضة زوجته في حال قيام عقد الزوجية.

ومع هذا فهناك مشاكل اخرى قامت وستقوم رغم هذا التحديد الصارم للحالات المسموح بها وهي كالتالي:

(١) التلقيح الاصطناعي الخارجي باهظ التكاليف (ما بين اربعة الى ستة الاف دولار) وبما ان معظم دول العالم تعاني من ازمات اقتصادية بما في ذلك الدول المتقدمة فان هذه التكاليف الباهظة لا تستطيع ان تقوم بها الحكومات وخاصة في العالم الثالث حيث المشاكل الصحية الضخمة والخطيرة توجب تحويل المبالغ القليلة الى ما هو اهم واجدى وانفع.

(٢) نسبة نجاح التلقيح الاصطناعي لا تزال منخفضة (٣٠ بالمئة في احسن المراكز العالمية بينما لم تحقق بعض المراكز سوى نسبة ضئيلة من النجاح)..

(٣) احتمال حدوث خطأ في المختبر بحيث يوضع مني فلان مع غير زوجته.

(٤) مع عدم وجود الرقابة الصارمة وخاصة في البلاد النامية هناك احتمال كبير بان عامل الربح سيدفع من لا خلاق له باستخدام المني الجاهز من البنك او من شخص اخر لتلقيح امرأة عقيم وزوجها يعاني من ندرة الحيوانات المنوية او حتى غيابها الكلي **AZOSPERMIA**

(٥) يقوم الاطباء بتنبيه المبيض لافراز عدد من البويضات قد تصل الى ١٢ بويضة او اكثر، فاذا قام الطبيب بتلقيحها ادى ذلك الى وجود فائض من البويضات الملقحة، وهذا الفائض من البويضات الملقحة اما ان يعاد الى رحم المرأة وهذا يؤدي الى الاجهاض المبكر واذا نجح يؤدي الى الحمل المتعدد... وكلما زاد عدد الاجنة في رحم المرأة كلما زادت الخطورة على حياة المرأة وحياة الاجنة، او ان تجمد هذه الاجنة وهذا يؤدي الى مشاكل عديدة وهي:

(٦) اذا حملت المرأة ماذ يصنع بالاجنة الفائضة المجمدة؟

هل تستخدم لامرأة اخرى تعاني من العقم؟ وذلك مرفوض اسلاميا لانه يؤدي الى اختلاط الانساب.. بل ان هذا الجنين ليس جنينا ولم تشارك فيه لا هي ولا زوجها سوى حمله وتغذيته وولادته.. وقد قرر الفقهاء حرمة ذلك ووجوب تعزير من يقوم به ويشارك فيه.

اذن هل تستخدم هذه الاجنة من اجل البحث العلمي؟ وذلك قد يفيد في معرفة كثير من الامراض الوراثية والصبغية. والى اي يوم يجوز استخدام هذه الاجنة؟

اليس الجنين ولو كان عمره بضعة ايام له كرامة باعتبار ما سيؤول اليه؟ ورغم ان معظم الدول الغربية والاشتراكية تبيح الاجهاض الا انها حتى الان لم تبح استخدام الاجنة... وقد اباحت بعض اللجان المختصة استخدامها الى اليوم الرابع عشر من عمر الجنين وذلك قبل تكون الشريط الاولي الذي منه يتكون الجهاز العصبي.

هل ترمى الاجنة الفائضة قبل تجميدها؟ اليس الاحتمال قويا بان تفشل محاولة الحمل الاولى فتعود المرأة ويوضع في رحمها الجنين المجمد بعد اعادته للحرارة الطبيعية. وذلك يعتبر خسارة وتعبا ومشقة على المرأة والاطباء على السواء.

اذن هل ترمى الاجنة المجمدة اذا حملت المرأة؟ اليس في ذلك تبديدا واسرافا لمادة يمكن الاستفادة منها في معالجة عقيم او في اجراء ابحاث.

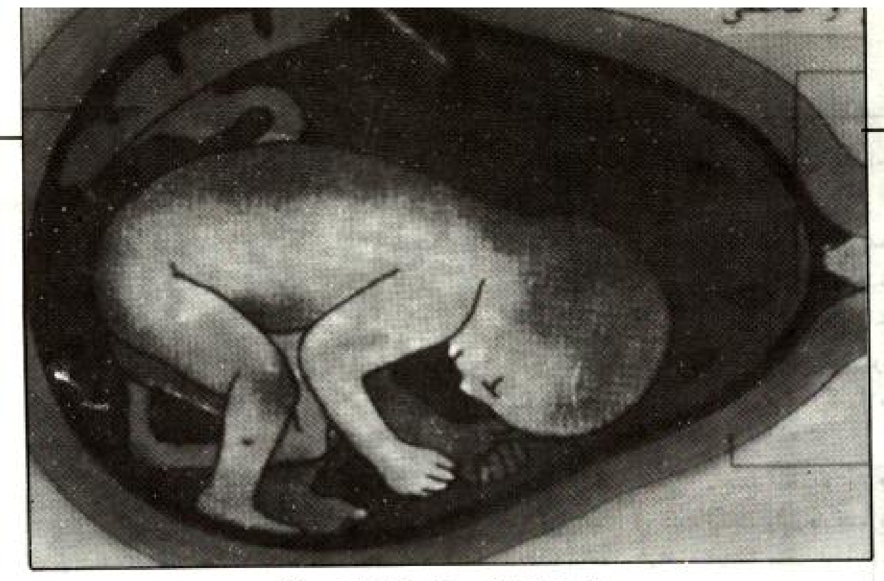
(٧) ظهر استخدام جديد للاجنة المجمدة وهو استخدامها للعلاج في نقل الاعضاء وبما ان الانسجة الجنينية قابلة للنمو وفي نفس الوقت لا يرفضها الجسم بنفس السرعة التي يرفض بها الانسجة البالغة والنامية فان استخدام هذه الاجنة في زراعة الاعضاء يشكل فتحا جديدا في عالم الطب، ولكنه يشكل ايضا قضية اخلاقية ودينية شائكة.

(٨) **اختيار الاجنة**: يقوم الطبيب بفحص الجنين المجمد فان وجد فيه عيبا ومرضا استخدكه لاغراض اخرى وان لم يجد به عيبا اعاده الى رحم امه.

(٩) ان نكاح الاستبضاع الجاهلي قد عاد مرة اخرى حيث تشترى المرأة من بنك المني ما يناسبها من مني رجل اشتهر بالعلم او اشتهر بالذكاء او اشتهر بالقوة.. الخ وهذه الصورة واقعة في الغرب ومرفوضة تماما في الاسلام.

(١٠) نفس الصورة السابقة بما هو اشد وانكى، حيث تؤخذ الحيوانات المنوية من رجل اشتهر بالذكاء والقوة وبويضات امرأة اشتهرت بالجمال والذكاء ويتم تلقيح هذه البويضات **لانتاج سلالة بشرية ممتازة** (نظرية النازية) ويمكن ان تباع هذه الاجنة الفاخرة الى من يريد ويدفع الثمن.. وتتعدد الصور التي يمكن ان يتم بها ذلك حيث يمكن ان تحمل المرأة هذا الجنين الممتاز او ربما تستأجر له رحما ايضا ثم تأخذ الجنين بعد ولادته جاهزا.

كل هذه الطرق المختلفة ستؤدي الى تجارة الاجنة وليس ذلك مستغربا فتجارة بنوك المني والارحام المستأجرة قائمة على قدم وساق في معظم دول الغرب وقد وافقت المجتمعات



● الجنين داخل الرحم قبل ولادته باسابيع قليلة.

الغربية والقوانين والهيئات الدينية هناك على استخدامات بنوك المنى ولا تزال في جدل حام حول الارحام المستأجرة والاجنة المجمدة.

(١١) احتمال زيادة الامراض التي تنتقل عبر المنى حيث يحمل المنى جميع الامراض الجنسية: السيلان، الكلاميديا، الهربس، الايدز، الزهري... الخ

(١٢) احتمال زيادة التشوهات الخلقية حيث تتعرض الحيوانات المنوية والبويضات والاجنة المجمدة لتغييرات كثيرة حيث انها تبقى فترة خارج بيئتها الطبيعية الفسيولوجية.

(٣) المشاكل الاجتماعية والقانونية العديدة الناتجة عن التلقيح الاصطناعي بنوعيه الداخلي والخارجي فمثلا هناك ربع مليون طفل لا يعرف لهم اب اصلا نتيجة التلقيح بواسطة بنوك المنى A T D وكذلك مشكلات الامهات المستعارات MOTHER SURROGATE ومن تكون الام؟ اهي التي حملت وولدت ام صاحبة البويضة؟ ومن يكون الاب؟ اهو صاحب المنى ام زوج المرأة صاحبة البويضة؟ ام زوج التي حملت وولدت.

(١٤) ان التلقيح الاصطناعي لا يحل سوى جزء ضئيل ونسبة محدودة من الحالات التي تعانى من عدم الخصوبة والعقم وبثمن فادح ماليا واجتماعيا واخلاقيا وقانونيا.

(١٥) تؤدي التقنيات الجديدة في الانجاب الى الغاء نظام الزواج وخاصة لدى الشاذات جنسيا اللائي يمارسن السحاق، وقد ظهرت موجة في الغرب من السحاق موازية للواط وادى ذلك حين ترغب الشاذة في النسل الى ان تذهب الى بنك المنى ويلقحها الطبيب بالمنى الذي تختاره من الكتالوج دون ان يمسها رجل.

(١٦) تؤدى التقنيات الجديدة الى ما يسمى باختيار السلالة البشرية وتفرغ مجموعة من النساء فقط للحمل وذلك باخذ الاجنة جاهزة من البنك بحيث يمكن ان تحمل عشرات او مئات النساء من هذه السلالة المرغوب فيها كما يصنع حاليا في الابقار والاغنام والخيول والكلاب.

(٧) في الحالات التي تستخدم فيها زراعة الخصية بالنسبة للذكور وزراعة المبيض بالنسبة للانثى، فان الحيوانات المنوية في صفاتها الوراثية ستعود الى صاحب الخصية وكذلك البويضات ستعود الى صاحبة المبيض — وبذلك تعود مشكلة اختلاط الانساب والاسلام يرفض ذلك رفضا باتا.

(١٨) لا يبدو ان زرع الرحم سيشكل عقبة امام الفقهاء وخاصة اذا كان من امرأة توفت واوصت بالتبرع برحمها، او انها قد جاوزت سن الحمل او ان لديها عددا كافيا من الاطفال.. الخ او ان مبيضها قد ازيل ولم يبق لها الا الرحم ولا تستطيع ان تحمل الا باستعارة بويضة من مانحة، وهو امر محرم في الاسلام، فتتبرع آنذاك برحمها لمن تملك المبايض ولكن رحمها قد ازيل بعملية جراحية.

وهكذا يبدو ان المشاكل الاخلاقية والدينية والقانونية الناتجة عن تقنيات الانجاب عديدة ومتنوعة.

وهذه التقنيات الحديثة رغم براعتها لن تحل مشكلة عدم الخصوبة والعقم ذلك؟ لان اسباب المشكلة لم تحل بل ان الاسباب المؤدية الى انتشار العقم وعدم الخصوبة تزداد يوما بعد يوم.

لهذا فان الحل الحقيقي يكمن في علاج اسباب العقم وعدم الخصوبة والوقاية منها.

وبما ان اهم اسباب عدم الخصوبة والعقم تتمثل في الامراض الجنسية، الاجهاض، استخدام اللولب، والوطء اثناء المحيض فان الاسلام بتعاليمه التي تمنع الزنا والشذوذ الجنسي وتمنع الاجهاض، وتمنع استخدام اللولب باعتباره نوعا من الاجهاض المبكر وتمنع الوطء اثناء المحيض يقدم وسيلة فعالة في انقاذ ملايين البشر من عواقب الامراض الجنسية والاجهاض واستخدام اللولب ومن بينها عدم الخصوبة والعقم.

ولا مانع من استخدام الوسائل الطبية المتاحة في علاج حالات عدم الخصوبة والعقم بشروط اولها: ان لا تسبب هذه الوسائل اختلاطا في الانساب.

ثانيا: ان لا تلغى نظام الزواج والاسرة.

ثالثا: ان تعالج الاسباب الحقيقية وبما ان معظم اسباب عدم الخصوبة يمكن الوقاية منها بتجنب الزنا والعلاقات الجنسية غير السليمة مثل الوطء في المحيض واتيان محاشى النساء واللواط، وتجنب اجراء الاجهاض دونما سبب طبي قوي، وتجنب استخدام اللولب... الخ.. فان اتخاذ اسباب الوقاية هذه (وهي من تعاليم الاسلام الاساسية) يؤدي الى خفض نسبة المصابين بعدم الخصوبة وبالتالي خفض تكاليف علاجها.

● في بحث قدمكه د. ادريس عن عدم الخصوبة والعقم في السعودية (في ٨٦/١١/٢٠) في ندوة اطفال الانابيب (مستشفى د. صديقة ووزارة الصحة) ان التنظير اثبت ندرة انسداد بطانة الرحم في المملكة العربية السعودية فمن بين ١٥٠ امرأة تعاني من العقم تم تنظيرهن وجد ان اثنتين فقط لديهن انسداد بطانة الرحم بينما تصل النسبة في الولايات المتحدة واوربا الى حوالي ٣٠ بالمئة.. وكذلك وجد ان النساء العقيمات في نيجيريا نادرا ما يعانين من انسداد بطانة الرحم.

● تم افتتاح مركزين اخرين جديدين بمدينة جده احدهما في مستشفى صديقه والاخر في جامعة الملك عبدالعزيز/ كلية الطب.

تعالوا إلى كلمة سواء

بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

هناك مجموعة من الناس تدعي الاسلام، ولكنها تنفر من اي دعوة اليه، فلا تطيق ان تسمع احدا يتحدث عن الاسلام واهدافه واحكامه في شؤون السياسة والاقتصاد والفكر، وتكن العداء لكل ما هو اسلامي، واذا ذكر الرجل المخلص من دعاة الاسلام، تناولوه بالقدح والطعن، بالحق وبالباطل، واظهروا مساوئه، واخفوا محاسنه، وعندما تسمعهم يتحدثون يأخذك العجب من ذلك البهتان والتزييف والتزوير، وذلك الحقد بلا سبب ولا ذنب الا الدعوة الى الاسلام بكل جهد، وبكل اخلاص، وبغزارة علم، وبقوة منطق.

تراهم يصمون آذانهم عن سماع كلمة الحق، وينفرون من كل اجتماع تقال فيه كلمة الاسلام، كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة، ولا غرابة ان يكون هذا من بعضهم، الذين لا يربطهم بالاسلام الا الاسم عبدالله واحمد ومحمد، والذين لا يصلون ولا يصومون، ولكن الغرابة والعجب من أناس تراهم من المصلين والصائمين وتتساءل ما الذي جمع الصالحين بالطالحين؟ وما هذا الصد وما هذا الجفاء؟ فيأتي الجواب انهم وطنيون، وانهم قوميون، وانهم لا يريدون ادخال السياسة في الدين، ولا الدين في السياسية، قلنا وهلاً يريدون ان يفسحوا المجال لسماع كلمة الاسلام باعتباره ثقافة على الاقل، فانهم يدعون انهم منفتحون على كل الثقافات وكل الافكار، فليسمعوا من دعاة الاسلام كما يسمعون من دعاة الاشتراكية والعلمانية والوجودية والقومية والليبرالية، فليكونوا كالمسيحيين على الاقل اذا ارادوا ان ينظروا الى اسلامهم كنظرتهم الى المسيحية، فهل يعتقدون ان الاسلام يقف حجر عثرة ضد تقدم الامة العربية ووحدتها، وهو الذي اوجد الامة العربية، وحافظ على شخصيتها ولغتها وكيانها واصالتها.

ان الاسلام هو القوة الروحية الدافعة، والطاقة المعنوية المحركة، وهو الطريق لتحرير فلسطين، وهو الطريق لوحدة العرب وتقدمهم، فما بالكم تريدون ان يفقد العرب شخصيتهم وقوتهم وطاقتهم؟ فهل هناك سبب آخر لاعراضكم عن الاسلام؟ فاذا كان عندكم شبهات وعدم وضوح في الرؤية، فلماذا لا تدعون احدا من دعاة الاسلام وتناقشونه،

وتطرحون ما لديكم من افكار، ويسمع منكم، وتسمعون منه بدلا من هذا الاعراض وهذا الصد الذي لا يولد الا الصراع النفسي عندكم، والظلمة في قلوبكم، ويسوء الظن في اهدافكم، وكل ذلك لا مبرر له ما دام الحل في ايديكم، وانتم الذين اقمتم الحواجز بينكم وبين اسلامكم، فازيلوا هذه الحواجز سترون رحابة الاسلام وسماحته، اننا والله نحب لكم ما نحب لانفسنا، واننا نعرف ان الكثير منكم معذورون بما تلقوه من جرعات قوية في حقبة من الزمن، كانت فيها تأثيرات الافكار المعادية للاسلام قوية، وكانت سوق الكفر والالحاد رائجة، فحقن كثير من الشباب بحقن سامة، فما نراه اليوم في بعض الكهول هو نتيجة لتلك الحقن السامة التي حقنوا بها ايام الشباب، فهم يعانون من اعراضها، شفاهم الله وهداهم الى طريق الخير والصواب، واننا نناديهم اليوم كما نادى محمد صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب من قبل بأمر من ربه في قوله تعالى:

«قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون» سورة آل عمران ٦٤.

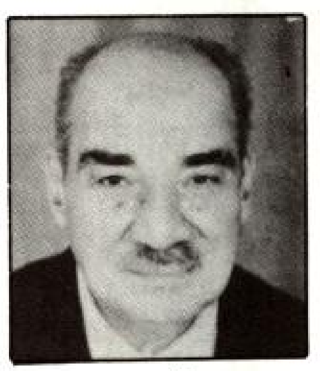
• الاسلام هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ولجمع كلمة أمة الاسلام على كلمة سواء.

، ، ،

• لماذا ينفر بعض الناس من اي دعوة او موعظة او حديث عن الاسلام؟

تحت ضوء الاسلام

كيف نفهم الاسلام في مواجهة مؤامرة تفريغه من اصالته؟



بقلم:
الاستاذ انور الجندي

لكي تواجه اي بحث عن الاسلام مما يكتبه المستشرقون او دعاة التعريب اتباعهم يجب ان يكون لنا (ارضية) اساسية تصور لنا الضوء الكاشف الذي يمكننا على نوره ان تعرف الحق من الباطل:

اولا: قطع الاسلام الامتداد الفكري والثقافي بين ما قبل الاسلام وما بعده عن العرب اولا ثم عن كل مكان ذهب اليه، وقد ذهب الى كل مكان وترك اثاره في جميع النحل والملل والاقطار.

١ ـ لقد قطع الاسلام امتداد الوثنية في العالم كله والغى امتداد العبودية للبشر في العالم كله.

٢ ـ قدم الاسلام لاول مرة منهجا جامعا يربط بين علاقة الانسان بالله تبارك وتعالى وبالمجتمع قوامه مسؤولية الانسان والتزامه الاخلاقي.

٣ ـ قدم الاسلام منهج التجريب الاسلامي الذي قامت عليه الحضارة المعاصرة، و بالاسلام دخلت البشرية ساحة التجريب بعد ان كانت تعيش في عصر التأمل الفلسفي، وقد قام هذا المنهج على اساس قاعدة اساسية في القرآن (قل انظروا ماذا في السموات والارض)، (قل هاتوا برهانكم).

٤ ـ قدم الاسلام منهج المعرفة ذي الجناحين حيث ربط المعرفة بالعقل والقلب معا وجعل خير ما في المعرفة ما يصل من العقل الى القلب.

٥ ـ قدم الاسلام عن طريق القرآن الكريم قانون قيام الامم والحضارات وسقوطها حين تتخلف عن منهج الله و يسيطر عليها الاستبداد والترف والانحلال، فاذا عادت الى منهج الله عاد اليها النصر.

ووضع الاسلام قوانين للمسلمين، في الحرب والسلم، وقرر ان في الاسلام قوة دافعة تبرز في قوة عندما ينحرف المسلمون ليعيدهم مرة اخرى الى الطريق المستقيم، وفي اوقات الازمات يستطيع ان يجدد نفسه من الداخل و يعيد صياغة فكره على اساس المصادر الاولى كلما اصابت هذا الفكر دخائل تحوله عن جوهره وان الله تبارك وتعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها، ولا تمر فترة دون ان يظهر من يعارض التيار المنحرف و يقاوم الفساد الوافد و يقضي على الفتن والبدع.

وقد قام منهج الاسلام في بناء المجتمعات والحضارات على شريعة الله الخالدة الباقية الى يوم القيامة، لا على تصورات بشرية ولا على فروض قد تخطىء وتصيب، ولذلك فان منهج الاسلام لا يقبل دعاوى الاديان البشرية التي تتحدث عن تطور الشريعة او غيرها من دعوات تتحدث عنها الايدلوجيات الفردية البشرية التي تجد نفسها عاجزة على مسايرة متغيرات الزمن والبيئات وتحتاج الى الاضافة والحذف.

ومن هنا فاننا تسقط تماما كل ما يجري من محاولات للقول بان هناك فكرا بشريا عالميا وانه ليس هناك فارق بين الشرق والغرب او بين الشعوب والامم او بين الاديان والعقائد وتلك كلها محاولات ترمى الى صهر ذاتية الاسلام الخاصة المتميزة في بوتقة الاممية فان لكل امة خصائص ذاتيه من دينها وفكرها تختلف عن المعاني البشرية العامة.

اما الوحدة البشرية فانها تقوم في الاغلب على العقائد والقيم والتقاليد التي تختلف في كل امة عن الاخرى.

وقد وضع الاسلام اصوله في صيغ كلية واصول عامة وأطر مرنة، ثم اطلق للمسلمين الحركة في داخلها على اساس حرية اختيار الوسائل والاساليب المناسبة للبيئات والازمنة، شريطة ان تظل القيم الاساسية ثابتة لا تتغير وانما يجري التغيير في الفروع.

وابرز ما يتميز به الاسلام عن العقائد التكامل والتصور الجامع فقد جمع بين الارض والسماء (الكون) وبين الدنيا والاخرة (العقيدة) وبين الروح والجسد (الإنسان) وبين العبادة والعمل (الحياة) فهو يسلكها جميعها في نظام موحد هو الطريق الى الله تبارك وتعالى.

وتكامل الاسلام الجامع هذا، هو الذي مكنه من القضاء على المتناقضات واقامة روح التوازن والموائمة بين القيم المختلفة. وهناك فرق بين تكامل الاسلام وبين (الثنائية) التى تحاول ان تشطر الوجود الى شطرين، والتي تتمثل في مادة صارخة او روحية مفردة.

* * *

ولا يقر الاسلام السقوط في مهاوي الشهوات والرذائل ولا الانقطاع عن الدنيا، ولكن يطالب المسلم بان يأخذ بكل ما احله الله له على الطريق السوي والمنهج المعتدل الذي رسمه حفاظا على شخصية الانسان نفسه

وقاية له من الانهيار، (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق).

ولم يحرم الاسلام سوى الانغماس في الشهوات التي تشغل القلب عن ذكر الله ولا يقر الاسلام تحقير الدنيا او اعتزال الناس او تعذيب البدن كذلك فهو يطالب المسلمين بالتوسط والتخوشن (اخشوشنوا فان النعم لا تدوم) والمرابطة في الثغور والاستعداد والاهبة والقدرة على مواجهة العدو في كل لحظة فيكونون على تعبئة دائمة و يكونوا قادرين على الردع آخذين حذرهم (واعدوا) لانهم في رباط الى يوم القيامة وقد وقف العلماء مواقف محيدة في النصح وابلاغ كلمة الله للامراء وقالوا كلمة الحق ونصحوا ووجهوا وقد حفظ لنا تاريخ الاسلام نماذج حية في هذا المجال من امثال حسن البصري والاوزاعي وسفيان الثوري و يقرر الاسلام ان كل معطيات العلم والتقدم من عند الله تبارك وتعالى واهب العقل ومعلم الانسان اصول منهج المعرفة والتجربة، ولا يقر صلف الفكر العربي الذي ينسب كل شيء الى الطبيعة والى القوانين العلمية فان الله تبارك وتعالى هو خالق الطبيعة وخالق هذه القوانين وهو وحده الذي يملك ايقافها وخرقها.

ويجمع الاسلام بين المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية و يربط بينهما برباط التكامل والتوازن، ويحصل دائما الفرد في خدمة المجتمع والمجتمع في خدمة الفرد، ويجمع بين الحرية والعدل ايضا.

ولا يقر الاسلام اي مفهوم فلسفي يعارض مفهوم التوحيد الخالص و يرفض فكرة العقول العشرة ونظرية القبض، وفطريات وحدة الوجود والحلول والاتحاد و يرى انها مفاهيم خارجة عن حقيقة الدين الحق ونطاق المسؤولية الفردية الذي يقرره الاسلام وانها محاولة لفرض مفهوم الجبرية على تصرفات الانسان وتحريره من التكاليف والضوابط والحدود التي شرعها الدين الحق، وان فكرة وحدة الوجود دخيلة على الفكر الاسلامي وهي ترمي للقضاء على حرية الارادة والمسؤولية الفردية والالتزام الاخلاقي، اما فكرة الحلول فهي تنقض مفهوم الاسلام المتكامل الشامل في وحدة الله وتنزيهه.

ومن المقرر ان منهج القرآن الذي يقوم عليه الفكر الاسلامي يختلف تماما عن منهج الفلسفة ومنهج العلم العربي ومنهج التصوف الفلسفي، وهذه كلها مناهج مرتبطة بعصور وبيئات وتيارات مضت وانقضت، اما منهج القرآن فهو المنهج الخالد الجامع بين الثوابت والمتغيرات والذي يستجيب لتكوين الانسان في فطرته التي خلق عليها.

ولا يقر الاسلام تطبيق مناهج العلوم الطبيعية والمادية على الانسان والمجتمع الانساني، لانها وضعت وفق مواصفات المادة، وان مناهج العلوم الانسانية والاجتماعية الغربية يعومون على الفلسفة المادية فلا يجمعون بين الروح والمادة او العقل والقلب.

وقد اكتملت مفاهيم الاسلام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجر اي اضافة اليها من بعد، وقد رفض الاسلام انحراف دعاة العقل (المعتزلة) وعادة الوجدان (التصوف الفلسفي) فرفض استعلاء العقل او جبرية التصوف وحطم قيد الاغريقية والهلينية وعجزت الفلسفة اليونانية عن استيعاب الاسلام كما استوعبت الاديان الاخرى.

ومنذ ظهر الاسلام وكل حدث في العالم مرتبط به على نحو من الانحاء، فما يزال الاسلام عاملا مؤثرا في جميع احداث التاريخ، ذلك لانه قدم للبشرية مفهوما جديدا، هو مفهوم التوحيد الخالص الذي بدأه ابراهيم عليه السلام بالحنيفية السمحاء، واقام عالما خاصا مستقلا متميزا بنظرته الى الحياة واسلوبه في العيش وحضارته وفكره، ولقد حمل الاسلام الى البشرية منهج العدل والاخاء البشري والتقدم كما اكد المساواة وهدم التفرقة العنصرية، وقدم منهجا كاملا يلتقي فيه حلول النفس الفردية ومشاكل الحياة الاجتماعية على السواء، فالاسلام ليس دينا فحسب، ولكنه نظام اجتماعي كامل وحضارة وقد اعطى مفهوم التوحيد الخالص الجماعة الاسلامية شحنة من القوة والايمان والتضحية والفداء دفعت المسلمين الى السيطرة على قارتين في اقل من مائة عام، وعندما واجه الاسلام اكبر خطرين وهما الصليبية والتتار، كان يفتح ارضا جديدة في جنوب مشرق اسيا وفي شرق افريقيا و يقتحم قلوبا جديدة فاضاف الى معتنقيه سلما اضعاف اصحابه الاصليين.

ولقد كان الاسلام مصدر جميع حركات التحرير والمقاومة للنفوذ الاستعماري القوى في العصر الحديث وان كل النضالات الوطنية انطلقت من تحت راية الجهاد في سبيل الله وان كانت قد تلقفتها من بعد ايدي اخرى.

ولقد كشف الاسلام عن قدرته الكاملة على الحركة والتطور والنماء والتوليد والاخذ والعطاء مع احتفاظه بذاتيته الخاصة ودون ان ينصهر في بوتقة الاممية او الحضارة العالمية.

ولقد جاء الاسلام حاكما على الامم وعلى المدنيات ولم يجيء محكوما فهو ليس مطية ذلولا للحضارة الحديثة وليس خادما للمجتمعات او الدعوات والمذاهب بل هو حاكم له مقوماته المستقلة التي لا تخضع ولا تستسلم.

و يرى المسلمون ان كل وسائل الامم وادواتها في الرقي والحضارة هي عبارة عن (مواد خام) تنصهر في بوتقة الاسلام فلا تصهره وتتحول في اطاره ولا تتحول به والمسلم كما يقول (اقبال) لم يخلق ليندفع في التيار او يساير الركب حيث سار بل خلق ليوجه العالم والمجتمع والمدنية.

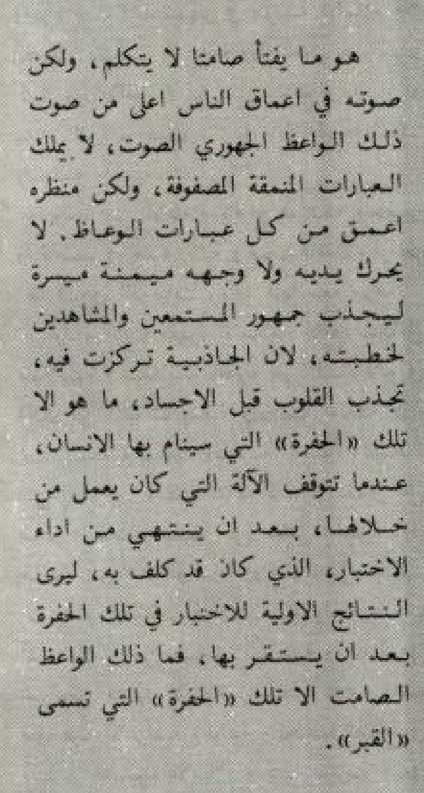
ولقد عني الاسلام بافراغ مفاهيمه وتعاليمه ومقاصده في صيغ كلية واصول عامة، واقر امر الخلاف في الفرعيات ووجد فيها سعة ورحمة.

ولقد اثبت مفهوم الاسلام الجامع المتكامل صلابته واستقلاليته وقدرته على البقاء فانه في اكثر من ازمة لم يسقط ولم ينهار ولكنه كان يجدد نفسه و يستعيد مفاهيمه الاصيلة المستجدة من القرآن، ولقد كان كفاح المسلمين على مدى العصور قائما على اساس الحيلولة دون هيمنة اي فكر او ثقافة او عقيدة على مفاهيم الاسلام الاساسية الربانية ولقد جرت المحاولات عن طريق الباطنية والقومية على تحريض مفهوم الاسلام والسيطرة عليه وكانت مفاهيم الاغريقية والوثنية والمجوسية تصارع في سبيل احتواء الاسلام ولكنها عجزت جميعها وتكررت في العصر الحديث هذه المحاولة عن طريق بروتوكولات صهيون والفكر الغربي والماركسي والمادية وقد اثبت الاسلام مقدرته على المقاومة والاحتفاظ بذاتيته نقية من كل محاولة لاحتوائها.

ولقد تميز الاسلام بقدرته على تصحيح طريقه وعرف بانتفاضاته فترة من بعد فترة لتجديد نفسه ولاسقاط كل ما اتصل بجوهره من ركام الزيف فهو قادر على رفض الدخيل كقدرة الاجسام الحية على رفض اي جسم غريب عنها.

الواعظ الصامت





بقلم : عبدالحميد البلالي

هو ما يفتأ صامتا لا يتكلم، ولكن صوته في اعماق الناس اعلى من صوت ذلك الواعظ الجهوري الصوت، لا يملك العبارات المنمقة المصفوفة، ولكن منظره اعمق من كل عبارات الوعاظ. لا يحرك يديه ولا وجهه ميمنة ميسرة ليجذب جمهور المستمعين والمشاهدين لخطبته، لان الجاذبية تركزت فيه، تجذب القلوب قبل الاجساد، ما هو الا تلك «الحفرة» التي سينام بها الانسان، عندما تتوقف الآلة التي كان يعمل من خلالها، بعد ان ينتهي من اداء الاختبار، الذي كان قد كلف به، ليرى النتائج الاولية للاختبار في تلك الحفرة بعد ان يستقر بها، فما ذلك الواعظ الصامت الا تلك «الحفرة» التي تسمى «القبر».

الرافعي يناديه :

او هو كما يناديه مصطفى صادق الرافعي رحمه الله «واها لك ايها القبر! لا تزال تقول لكل انسان تعال، ولا تبرح كل الطرق تفضي اليك، فلا يقطع باحد دونك، ولا يرجع من طريق راجع، وعندك وحدك المساواة، فما أنزلوا قط فيك ملكا عظامه من ذهب، ولا بطلا عضلاته من حديد، ولا أميرا جلده من ديباج، ولا وزيرا وجهه من حجر، ولا غنيا جوفه خزانة، ولا فقيرا علقت في احشائه مخلاة!»(١).

الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي امه : ـ

وبسبب قوة موعظة القبور، حث الرسول صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع على زيارتها، فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه، فبكى وابكى من حوله، فقال : استأذنت ربي في ان استغفر لها، فلم يأذن لي، واستأذنته في ان ازور قبرها، فأذن لي، فزوروا القبور فانها تذكر الموت» (٢) فالناس من طبعهم النسيان، ينسون النهاية الحتمية لكل منهم، فيؤدي ذلك لقساوة القلب وتصلبه، مما يجعله لا يستعد للاخرة، ولا ينتفع بما يسمع من موعظة بسبب تلك القساوة التي غطت القلب فجعلته غافلا، عن حقيقة وجوده على هذه الارض.. كما يقول الشاعر :

«الناس في غفلة والموت يوقظهم
وما يفيقون حتى ينفد العمر
يشيعون اهاليهم بجمعهم
وينظرون الى ما فيه قد قبروا
ويرجعون الى احلام غفلتهم
كأنهم ما رأوا شيئا ولا نظروا»
(٣)

فالغرض الرئيسي من زيارة القبور، هو تذكر الموت الذي يؤدي الى تذكر الاخرة،

• بعض الناس يمعنون في الهروب من سماع ما يذكرهم بالموت ظانين انهم سيفلتون منه.

الهاربون من الموت

وبسبب تلك القساوة والغفلة، يمعن البعض بعدم سماع اي شيء يذكرهم بالموت، ظانين بذلك انهم سيفلتون من الموت، او يضللونه اثناء الطريق فيخطأهم، هذا التفكير الطفولي يرد عليه الله سبحانه وتعالى بقوله «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم» (٤).

يقول الرافعي «من يهرب من شيء تركه وراءه، الا القبر فما يهرب احد منه الا وجده امامه، هو ابدا ينتظر غير متململ، وانت ابدا متقدم اليه غير متراجع» (٥).

دور الاعلام تجاه

الجهـاد الاسـلامـي في افغانستان

من المعروف ان القضية الاسلامية والجهادية في افغانستان تحتاج الى اهتمام كبير لنشرها في وسائل اعلام الدول الاسلامية فضلا عن تغطية القضية بقية الوسائل الاعلامية كالصور والافلام وغيرها لتبيان مأساة الشعب الافغاني المسلم التي حلت بهم جراء حرب عدوانية خاضتها القوات السوفياتية المعتدية على ارض المسلمين ضد ابناء هذا الشعب.

عندما اظهر النظام السوفياتي نفسه متسما بنعوت المودة والدعامة، واعتبر نظامه مساندا وحيدا للشعوب المضطهدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وادعى بانه يدعم و يساند كل الحركات التحررية وبعد هذا لجأ الروس الى تحريض انظمة وحكومات الدول الاسلامية الموالية بابادة اية نهضة او صحوة. لذا فالمطلوب من الدول الاسلامية ان تقوم بنشر واذاعة اخبار هذه القضية الاسلامية، لان الحرب الدائرة في هذا البلد الاسلامي ليست حربا بسيطة بل تحتاج الى جهد اعلامي كبير يبين تدفق الاسلحة الحديثة الروسية لساحات القتال و بين الدمار والابادة الجماعية التي نجمت عن الاحتلال ومع الاسف الشديد لم نشاهد اي تبن اعلامي لقضيتنا حيث ان الدول الاسلامية تعلم ان التبني الاعلامي يعني نصرا كبيرا لقضيتنا حيث تكون الشعوب الاسلامية بحق خير معين لجهادنا وبذلك يقطع دابر الكافرين.

على اننا نلاحظ ان كثيرا من الدول الاسلامية قد آثرت الصمت بدل ان تؤدي فريضتها وواجبها الاسلامي تجاه هذه القضية الاسلامية فلم نر تخصيص خمس دقائق من برامج اذاعات وتلفاز الدول الاسلامية لنشر اخبار الجهاد وتسليط الضوء على العدو الكافر الذي احدث مأساة شعب مسلم. اننا نوجه السؤال لهذه الدول: هل قضيتنا لا تحظى باهمية لديكم اكبر من لعبة كرة القدم او مسرحية اللهو واللعب الحافلة بها اذاعاتكم؟

نحن نحارب الروس من اجل الحفاظ على وجاهة الاسلام وعزة المسلمين واستتباب السلام وفي المقابل نرى كثيرا من المنظمات في العالم لم تكن لها مقاصد واهداف واضحة ومع ذلك تساندها الدول الاسلامية.

هل المرأة النرويجية العاملة في ميدان الاعلام هي اشجع من كثير من رجال اعلام بلداننا الاسلامية الذين نسوا ان هناك افغانستان تذبح وينتهك عرضها، حيث تدخل النرويجية الى جبهات القتال وتتحمل كثيرا من العناء لتصور (فيلما) عن حياة المجاهدين ومقاومتهم ضد اكبر قوى في العالم، حتى تعرضه في بلدها معرفة بالشعب الافغاني المجاهد. اننا نأمل ان تنقلب هذه المعادلة ونرى اعلام عالمنا الاسلامي صاحب الاولوية في تعريف العالم بقضية الجهاد في افغانستان.

التراب الصامت:

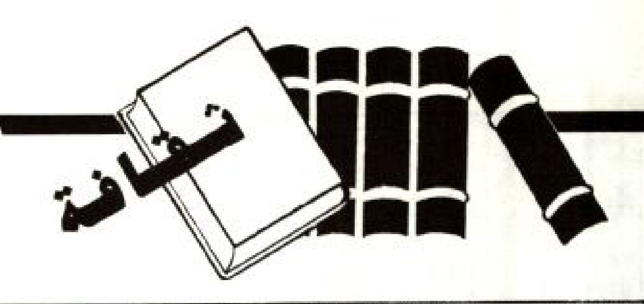
فزيارة ذلك الواعظ، من اكبر اسباب تقوية القلب، وازالة تلك الغشاوة، فانت عندما تذهب الى المسجد يوم الجمعة تستمع الى واعظ واحد، فالمصلون كثيرون والواعظ واحد، ولكن الصورة تنقلب في المقبرة، حيث تتحول كل القبور الى وعاظ، وانت تستمع اليهم في آن واحد، فالمستمعون قليل والوعاظ اكثر، وهذه حالة فريدة لا تكون في امور الدنيا الا في ذلك المكان! يقول الرافعي: «فتحنا القبر وانزلنا الميت العزيز الذي شفي من مرض الحياة، ووقفت هناك، بل وقف التراب المتكلم يعقل عن التراب الصامت و يعرف منه ان العمر على ما يمتد محدود بلحظة، وان القوة على ما تبلغ محدودة بخمود، وان الغايات على ما تتسع محدودة بانقطاع، وحتى القارات محدودة بقبر!..» (٦).

ولولا قساوة القلوب، والانشغال بالوسائل التي تعين على اداء الهدف من الهدف الذي خلقنا من اجله، لتذكر الانسان عند ولادة كل مولود اليوم الذي يدفن فيه، فكما يقول الامام ابن الجوزي:

«عبر مهد الطفل عنوان اللحد» (٧)

فكما يلف الطفل المولود بقطعة بيضاء من الثياب، ويوضع في المهد بلا حراك، فكذلك الميت يلف بقطعة بيضاء هي اخر ثوب يلبسه بالدنيا، ليبقى في مهد الارض دون حراك الى يوم البعث.

(١) كتاب المساكين ص ٦١.
(٢) رواه مسلم (٩٧٦) (١٠٨) الجنائز.
(٣) صيد الخاطر ١١٢ ــ الفكر.
(٤) الجمعة ٨
(٥) كتاب المساكين ص ٥٩
(٦) كتاب المساكين ٥٩، ٦٠
(٧) اللطف في الوعظ ٣٠



اخبار ثقافية

• في الاول من ابريل القادم تبدأ الدورة الخامسة لتدريب أئمة ووعاظ مساجد العالم الاسلامي بمدينة البحوث بالقاهرة وستضم الدورة ٩١ إماما وخطيبا من الجزائر وموريتانيا واندونيسيا وجيبوتي وبنغلاديش وقبرص.

• بدأت الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد في العاشر من شهر مارس الجاري في قبول طلبات الالتحاق بالدراسة الاكاديمية الاسلامية لطلاب ما وراء البحار للعام الدراسي ٨٧/٨٨ وطلبت الجامعة من الراغبين في الدراسة في الجامعة تقديم طلبات الالتحاق الى السفارات والقنصليات الباكستانية في الخارج اعتبارا من الموعد المذكور.

• تعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاسيسكو) ندوة في فاس في الفترة ما بين ٢٣ ــ ٢٨ مارس بالتعاون مع كلية الاداب والعلوم الانسانية المغربية وتبحث الندوة اوضاع الثقافة العربية والاسلامية في الدول الاعضاء بالمنظمة وكذلك سبل تعزيز التعاون بينها وتبادل المعلومات بين المعاهد والجامعات الاسلامية المختصة.

• وقعت في العاشر من مارس الجاري اتفاقية التعاون بين رابطة العالم الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم خلال جلسات المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية الذي انعقد في القاهرة وقد صرح الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عقب توقيع الاتفاقية بأنه يأمل في ان تسفر الاتفاقية عن قيام تعاون بين المنظمتين في مجال نشر الدعوة الاسلامية واحياء التراث الاسلامي ونشر الثقافة الاسلامية واصلاح المناهج التربوية في العالم الاسلامي.

• الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض في المملكة العربية السعودية دعت الجامعات والمؤسسات العلمية والطبية ومراكز البحوث في جميع انحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لاحدى الجائزتين التاليتين:

١ ــ جائزة الملك فيصل للطب وموضوعها «سرطان الدم» ٢ ــ جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها «علم الحياة» والمقرر منحهما عام ١٩٨٨ علما بان اخر موعد لقبول الترشيحات هو ١٩٨٧/٧/٢٥.

• انتهت رابطة العالم الاسلامي من ترجمة معاني الاجزاء الخمسة قبل الاخيرة من القرآن الكريم من بداية الجزء ٢١ الى نهاية الجزء ٢٥ الى اللغة البرتغالية تمهيدا لطباعتها.

• اصدرت الجمعية الاسلامية في تايوان مجلة جديدة باسم «لسان الحق» وهي اول مجلة اسلامية ثقافية تصدر باللغة الصينية.

كعب بن مالك الانصاري (الصحابي الشاعر الاديب)

كتاب صدرت طبعته الاولى في اواخر عام ١٩٨٥ من تأليف الدكتور محمد علي الهاشمي استاذ الادب العربي في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض يقع الكتاب في حوالي ٤١٥ صفحة من القطع المتوسط وهو يتعرض لشخصية كعب بن مالك وادبه المنظوم والمنثور بمزيد من البسط والتحليل والاستقراء والاستنتاج والاستيعاب والشمول و يسلط الضوء على المهمة الاعلامية الكبيرة التي قام بها هذا الصحابي الجليل الشاعر الاديب المجاهد بسيفه ولسانه يتكون الكتاب من ابواب ثلاثة: الباب الاول بعنوان كعب بن مالك الصحابي وقد تناول المؤلف فيه بيئة كعب وحياته اما الباب الثاني بعنوان كعب بن مالك الشاعر فقد درس فيه المؤلف رواية شعره وتدوينه واغراضه وشاعريته وفنه فيما خصص الباب الثالث للحديث عن كعب بن مالك الاديب.



«مسرور ومقرور»

قصة ممتعة يتحدث فيها مؤلفها «احمد بهجت» عن مصير رجلين احدهما يدعى «مسرورا» والاخر «مقرورا» بعد الموت، متأثرا بما كتبه «المحاسبي» في كتابه «التوهم في وصف احوال الاخرة».

واذا كانت الاسماء في هذه القصة خيالية، فان احداثها حقيقية.. حيث سيلتقي الظالم والمظلوم في يوم القيامة، عند احكم الحاكمين.

«ومسرور» في القصة يمثل الطاغية المتكبر الذي يشتري ذمم المنافقين، فيحولون الامور، و يغيرون الحقائق، «ومقرور» رمز للصلاح والثبات على الحق.. يطغى مسرور على مقرور في الدنيا، و يأمر بالتخلص منه حرقا، وفي اللحظة التي يُقضى فيها على مقرور، يؤمر ملك الموت بقبض روح مسرور ويمضيان معا في رحلة طويلة، يختلف فيها المآل رحلة طويلة لم يطغ فيها الخيال القصصي على الحقائق الغيبية.

صدرت القصة عن دار المطبوعات الحديثة بجدة ــ المملكة العربية السعودية ــ ص. ب: ١٦٦٢٥

المؤتمر العالمي الاول لمسلمي امريكا اللاتينية

عقد المؤتمر العالمي الاول لمسلمي امريكا اللاتينية في مكسيكو سيتي في الفترة من ٨٧/١/٢٩ — ٢ فبراير ١٩٨٧، وقد حضر المؤتمر الذي نظمه الاتحاد الاسلامي العالمي (افسو) مندوبون عن الاقطار التالية: المكسيك — الولايات المتحدة — بليز — جواتيمالا — بناما — كوست ريكا — السلفادور — كولومبيا — فنزويلا — اكوادور — تريناد.

عقد المؤتمر تحت عنوان «الاسلام: نظام للحياة» حيث جرت دراسة عدة طرق يمكن من خلالها ان تسهم تعاليم الاسلام في تنمية المجتمع في دول امريكا اللاتينية، وتركزت الابحاث والمناقشات في المؤتمر على استراتيجيات عملية للدعوة في المنطقة، وبرامج الشباب، وتعليم اللغة العربية، وموضوعات اسلامية اخرى.

ومن بين المقررات التي اتخذها المؤتمر:

- عقد مخيم تدريب للشبان المسلمين في بناما في يوليو ١٩٨٧.
- كورس اسلامي لمدة ٣ شهور في النصف الثاني من سنة ١٩٨٧ يعقد في كولومبيا ويكون موجها بصفة اساسية الى المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا حتى يتكون لديهم فهم جيد للاسلام وممارسته.

وقد شكلت لجنة لمراجعة الترجمات الموجودة للقرآن الكريم واختيار انسبها والتوصية باي تغييرات او تحسينات ان وجدت فروقا لذلك، ويتوقع ان تنهى هذه اللجنة عملها بين ٢ — ٣ شهور يتم بعدها الاتصال بالمنظمات والناشرين المعنيين بغرض طبع اعداد كبيرة من المصحف بالاسبانية لتوزيعه في امريكا اللاتينية.

وتقرر ايضا ادخال بعض التحسينات على صحيفة «الاسلام» التي تصدر في المكسيك حتى تصبح وسيلة اتصال بين كافة المسلمين في المنطقة، وبحيث تغطي مختلف الانشطة التي تجري في انحاء المنطقة.

كما اتخذ قرار بعقد مؤتمر خاص للمرأة المسلمة في تاريخ يتم تحديده فيما بعد، وان يعقد المؤتمر العالمي الثاني لمسلمي امريكا اللاتينية في بوجوتا عاصمة كولومبيا بين ٧ — ١١ يناير ١٩٨٨.

اصدارات

- عن مكتبة دار الاقصى بالكويت صدرت الطبعة الثالثة من كتاب لذة المناجاة للشيخ طايس الجميلي والكتاب محاولة لبث الروح في جنبات هذه العبادة العظيمة (الصلاة) جاءت باسلوب ميسر خال من التعقيد والاصطلاحات.. الكتاب يقع في (٧٢) صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة دار الاقصى — حولي — شارع تونس — تلفون: ٢٦٤٠١٠٩

○ عن الهيئة العامة للكتاب في مصر صدر كتاب حقوق المرأة في المجتمع الاسلامي للمستشار د. جمال الدين محمد محمد يتناول فيه موضوع حقوق المرأة الاجتماعية والسياسية في ظل فهم سليم لاحكام الدين الاسلامي وايمان عميق بقدرته على تطوير الحياة في كل مجتمع اسلامي يتطلع بأمل الى التقدم على هدي شريعة الاسلام.

ثلاث رسائل للحافظ بن رجب الحنبلي

عن الدار السلفية في الكويت صدر مؤخرا كتاب «ثلاث رسائل للحافظ بن رجب الحنبلي» تحقيق وتعليق الاستاذ محمد بن ناصر العجمي يتضمن الكتاب الذي جاء في حوالي ١٧٥ من القطع المتوسط ثلاث رسائل الرسالة الاولى ايضاح لمعاني سورة النصر وما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من تأييد وتقوية حتى فتح الله له البلاد والقلوب اما الرسالة الثانية فتبحث في المعاني الواضحة والخفية لسورة الاخلاص في حين تتحدث الرسالة الثالثة عن العلم النافع وآثاره في المجتمعات والافراد وما كان عليه صدر هذه الامة من علم وفهم وعمل صالح.

عنوان الناشر: الدار السلفية — حولي — شارع تونس تلفون: ٢٦١٧٤٢٠ — الكويت.

البريد الثقافي والادبي

- **الاخ جهاد محمد الجيوسي — الاردن.**

قصيدتك الملحمة الكبرى وصلتنا في وقتها وستنشر ان شاء الله في الذكرى المئوية الثامنة لمعركة حطين التي تصادف يوم ٤ يوليو ٨٧. اما قصيدتك «سليمان خاطر» فقد وصلتنا متأخرة.. نرجو المعذرة وجزاكم الله كل خير.

- **الاخ سامي غانم — تركيا**

الكتاب الذي تطلبه لا يوزع عندنا وقد وصلتنا نسخة منه فقط وقمنا بالتعريف بها في العدد ٨٠٠ / يناير ٨٧... يمكنك مراسلة الدار الناشرة للحصول على نسخة من الكتاب وشكرا لمتابعاتكم.

- **الاخ عبدالخالق محمد العف**

وصلتنا قصيدتك التي بعنوان «نداء الى أبن الاسلام» نأمل ان تأخذ طريقها الى النشر في المستقبل وشكرا لثقتكم بالمجلة.



رأي على رأي

الاخ الكريم الاستاذ محمود الرداوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

قرأت لك مقالا في المجلة العربية العدد «١١١» السنة العاشرة ربيع الثاني وكنت قد قرأت لك بعض المقالات من قبل واعتقد اننا لا نعرف بعضنا الا من خلال هذه المجلة.

واني وان كنت اكبر فيك همتك وحسن صياغتك للعبارة الادبية لكني اعتب عليك في هذا المقال، لانك ظننت ان الشعر العربي الذي تطالعه قد خلا من الكلام المجدي الفعال، وقلما تقع العين منك على قصيدة حسنة في ديوان، لا بل البيت الشعري الواحد المستحسن. لقد فترت في نظرك همة الانسان في هذه الايام في البحث عن الشعر والشاعر، لان سوق الشعر قد كسدت، بعد ان داخل بضاعته القبيح والزائف، وتلاشى من اسواقه كل جيد واصيل، وغابت النجوم الزهر عن ميدان الشعر.

وجعلتهم ايضا ينظرون الى موضوعهم او مادتهم الشعرية نظرة عادية سطحية، يتساوون فيها مع العامة، وقطعت صلتهم عن سبقهم من الشعراء الافذاذ، والفرسان الاقوياء، ولم تجد من يترجم عن عواطفنا وافكارنا سوى شاعر واحد هو مصطفى زقزوق!! سامحك الله يا اخي وهل كلنا في العواطف سواء؟ وهل نحن في الافكار جميعا سواء؟ ان لكل منا رأيه في الحياة، ولكل منا تصوراته عن الكون والحياة والانسان فما يعجبك قد لا يعجبني والعكس صحيح. انت تقتنع بهذا العالم الرومانسي، اما انا فلا اقنع واعتبر من قبيل التهويمات التي لا تؤدي الا الى الضياع ونسيان الواقع، والبعد عن معترك الحياة الصحيح.

لست مبالغا اذا قلت لك:

هوّن عليك لقد غاليت يا رجل ما هكذا تورد الانعام والابل اذا كان قلمك طيعا فوجهه الوجهة التي ترضي بها ذوق الجميع.

ان للحياة هدفا ساميا نبيلا، اين من فكرك ايها الاخ انين اليتامى والمعذبين؟ وبكاء الشكالى والمتعبين؟ وغصص الحيارى والضائعين؟ واين انت من الدماء التي تنزف من شريان هذه الامة ليل نهار وهي غير بعيدة عنك؟..

ان امتنا يا اخي تواجه تيارا مدمرا، وسيلا جارفا من المعتقدات الباطلة، والقناعات الفارغة والزخم الهائل من المتاعب والمصائب لا يواجه بالرومانسية الحالمة، او الوجدانية المعذبة.

ان امتنا يا اخي تواجه تهديدا بالفناء في عالم قيمها وحضارتها وحري بحملة الاقلام ان يشاركوا في مواجهة هذا التهديد وذلك الزحف. اسألك بالله يا اخي هل طرق مسمعك خبر يسر، وهل رن في اذنيك نبأ يفرج عن أمتنا شيئا مما تعانيه؟

في كل يوم نكبة ومصيبة
تأتي الي فتستفز كياني

نعم النكبات تتلاحق متتابعة، والايام حبالى ولسنا نعلم عن اي شيء تتمخض.. وماذا ستلد!؟

اما عن الرؤية الشعرية التي قصدتها على الشاعر زقزوق، وكشفت ما لديه من موجة شعرية، ورهافة حسية ونفاذ الى صميم الحياة فجعلته يستمع الى انباض سرها، ويرفع قارئه الى سماوات تنأى به عن الارض وماديتها وزعيقها واختلال موازينها ليجره الى عالم لا يعرف الدنس والكفر والاجحاف والظلم، فانا اخالفك يا عزيزي في ذلك، رغم وجود بعض الوقفات الاخلاقية والدينية التي اشرت اليها والتي تضيع في خضم التيار الوجداني الغزلي الغالب على قصائده.

ولست بصدد الحديث عن مهمات الشعراء الضائعين لاعرض لك صورا مستهجنة منهم، ولكني الى شعراء الدعوة الاسلامية «اوجهك» والفت نظرك الى ادب جميل رائع، بعيد عن متاهات الحياة، ملتزم كل الالتزام بقضايا امته، بهمومها بمشاعرها باحاسيسها، وعامل بآن واحد على رفعتها والنهوض بها من عثرتها ذلك هو أدب الدعوة الاسلامية.

الطائف ــ حيدر مصطفى البشعان

صامدون...

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل
المتنبي

وعندما نُذبح يضحكون
وعندما تحين ساعة الفتك بنا
تحين ساعة السرور عندهم
ويشعلون سهرة المساء
يعصرون الليل في الحانات
يرقصون.. يرقصون
وعندنا المساء في المخيمات طافح بالرعب قاتل مجنون
وفي المخيمات عندنا
الرجال والنساء والاشجار والاطفال بالرصاص يثقبون..
يواجهون القتل صفا واحدا
وصفا واحدا على الضفاف ينبتون!
يا ايها المضاربون
للمرة العشرين صاح صائح بكم
ان لم تغيثونا على جياد البرق في الضحى
وتُشرعوا سيوفكم رماحكم اجسادكم
ان لم تقاتلوا المغول في الجنوب
والمغول في الشمال تنصروننا
ان لم تبادروا فتنقذوا من حبلهم اعناقنا
ان لم تشدوا ازرنا
فنحن هالكون...
للمرة العشرين
صاح صائح الثورة من منابر الزيتون
وامعتصماه شققت حلوقنا
وكانت الجسر الذي تحال انكم عليه تعبرون
وامعتصماه اطلقت على براق النار في بيروت
فوق الاذرع المقطعة

وجازت الاجساد والاكف غابات الرؤوس الضائعة
وامـــعـــتـــصـــمـــاه..
واعرباه...وا!
ما جاءنا سوى الصدى وتمتمات الحزن.. ثم لجنة المتابعة!!
وجاءت الاكفان في بواخر المساء
جاءت الاكفان.. شكرا انها لناصعة!...
وجاءت المداولات والمناورات..
جاءت الحلول الرائعة
الارض والتاريخ والسماء والرجال يشهدون
الطلقة الاولى واخر النصل الاجير في صدور اخر الاطفال في..
والتجار والمقاولون...
في وضح النهار ترقص الحراب في اكبادنا
تضل في دمائنا
تذهل كل مرضعة عن طفلها
وكل ذات حمل تستميت دون حملها..
نموت دفعة واحدة وتشخص الابصار للسماء دفعة واحدة
وتهطل الامطار في سمائنا الكثيفة الغيوم دفعة واحدة
وانتم من المحيط للخليج تنظرون
وانتمو واحسرتا.. «وتحسبهم ايقاظا وهم رقود» تنظرون
جرائد الصباح والمساء عندكم تعد قتلانا وجرحانا
تصور الاشلاء... تبوب الاسماء!!
تعد وجبة شهية من الدماء..
لعل من لم يقرأوا اخباركم.. الان يقرأون...
جرائد الصباح والمساء..
لا تكف عن نشيدها الموزون..
بانكم انصارنا وانتا المهاجرون
صامدون صامدون صامدون...

محمود ابو حسان

الكهل اليتيم

ذهبت مع صديقي الى المطار لاستقبال والدته القادمة من الوطن.. وفي الصالة الدولية وقفنا ننتظر امام بوابة القادمين.. وفتحت البوابة.. وتدفق سيل القادمين.. وحدثت الصدمة العاطفية بين موجة القادمين وموجة المستقبلين.. فيا له من عرس..! كان الفرح فيه سيد الموقف.. فكم اضحك.. وكم ابكي...!

ولم اكن في هذا الموسم المفاجيء الا كظاميء يرى الماء النمير الوفير ولكن ليس من حقه ان يشرب.. فاحسست بانني يتيم..! انني اعرف ان اليتيم لا يكون الا طفلا.. ولكنني احس باليتيم.. فهل يكون الكهل يتيما؟

يا حزن كم سددت من سهم
لتصيب حصن الدمع كي يهمي
داهمته حقنا. فداهمني
عطلا.. بلا صبر.. ولا عزم
وجرى على خدي ليفضحني
بين الرجال.. ومعشر جم
لما وقفت وصاحبي ليرى
في القادمين قرابة الرحم
انا لم اودع في المطار. ولم
استقبل الآتين من قومي
رمت الحياد.! وكنت احسبه
حصن الامان وموطن السلم
حتى دهاني موقف عجبٌ
ما كان في ظني.. ولا علمي
يا لوحة قصر الخيال ولم
يحلم بها.. من روعة الرسم
كم صائح: ولدي..! ويحضنه
كم صارخ في الجمع: يا عمي!
كم راكض.. والعجز يثقله
والشوق يحمله على الرغم
كم عاقل عصف السرور به
فتراه يرقص فاقد الحلم
ولرب والهةٍ بكت فرحا
جذلى.. ومن قبل اللقا تومي
هزم الهيام حياتها.. فغزت
خد الفتى المفتون باللثم
عرس ينظمه السرور بلا
قصد.. فتحسبه بلا نظم
عادوا تحف بهم مباهجهم
وتقودهم اشراقة الحلم
عادوا.. وعاد القلب يجلده
احساسه بفداحة الظلم
أأرى غلال الحب وافرة
حولي.. ولا اجني سوى الغم؟
اشكو الظما وتكاد تغرقني
امواج بحر الشم والضم
كل يعود بأمه.. جذلا
واعود منخذلا.. بلا أمي..!
هذا الفراق المر يشّمني
ان النوى نوع من اليتم

فتحي الحجار

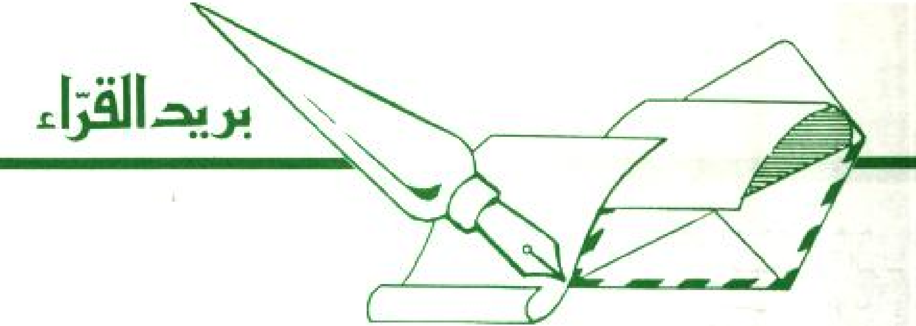
أقصوصة

المسير بلا هوية (الفلسطيني)

«ينسل من فراشه الدافيء بعدما ارقه السهر.. يلتفع معطفا يمثل تاريخا ويمتشق عصاه.. و يسير في عتمة الليل البهيم... ورذاذ كانون يتساقط الهوينا.. عليه ان يعبر مخاضات المخيم ومستنقعات الاوبئة هكذا حال البائسين في كل القرون.. وفي زمن الافيون.. والقهر العربي المرهون باسياد يحتلون منابر الحرية.. او مقابر الحرية... يستوقفه بعض السيارة طالبين منه هوية.. تتصلب الاشلاء و يتجمد الدم في العروق.. شاهقا من اعماق اعماقه.. انا ابن تلك (البراكية) وسيمانا في وجوهنا من اثر البارود... لا نريد استكانة.. نريد صورة ممهورة بختم السلطان... وان تنازلنا فبطاقة الاعاشة... يا لزمن المقهورين.. انتكاسة جديدة بمناسبة العام الجديد.. يقتادونني حيث يرتع امثالهم ممن ارقهم ليل القيان العربية وكلاب السلطان.. ولفظتهم كل حدود الوطن الكبير.. لا ينبس ببنت شفة.. ينظر الى خفية المتسخين بدرن شوارع المخيم.. يطأ بهن سجادا عجميا.. ينسكب في داخله شعور الانتقام..

يقترب حتى ما يكون بينه و بين جنود الطغيان ذراع.. يستل عصاه المنسية.. يهوي بها على هامات الخزي والنذالة.. على هامات قد فات اوان قطافها.. لكن رصاص الغدر والمنون اسرع من كل عصي العائدين».

محمد عادل



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء بان رسائل البريد كثيرة وفي كل يوم تصلنا عشرات الرسائل ونحن مجلة اسبوعية وليست يومية... ونحن لا نترك اية رسالة دون نشرها او الرد عليها.. لذلك نرجو من احبائنا اختصار مقالاتهم بالقدر المطلوب بان تكون الرسالة نصف صفحة «فولسكاب».. وكما قيل «خير الكلام ما قل ودل»... مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا.. وجزاكم الله خيرا.

المحرر

متابعات

• شكرا لاتحاد طلبة الكويت •

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد كان لزيارة وفد اتحاد طلبة الكويت اعظم الاثر في نفوسنا حيث شعرنا بمشاركة اخوان لنا في الكويت وبمعرفة احوالنا وزيارة بيوت الفقراء في المخيم والاطلاع على احوالهم عن قرب ولقد كان لتقديم الوفد المساعدات النقدية والعينية للاسر الفقيرة هذا العام وكل عام الشعور بمحبة اهل الكويت لشعب فلسطين وسائر المسلمين.

لذا نرجو من مجلتكم الغراء تقديم الشكر العظيم نيابة عنا لجميع طلاب الكويت وشعبها النبيل واننا لندعو لكم جميعا بالتوفيق والسداد والسلام عليكم.

أخوكم
رئيس لجنة الزكاة والصدقات / مخيم غزة / جرش / الاردن
صلاح الدين صالح عيسى

• الشخصية المتميزة •

ان من اهم مميزات الشاب المسلم هو شخصيته المتميزة بين الناس، فهو كالشامة بين الامم ففي سلوكه يتجنب كل عمل او تحرك او سلوك يخالف الشرع القويم وفي خلقه فهو صادق لا يكذب ولا ينافق الناس امين في عمله ولا يأكل اموال الناس بالباطل فهو يسير قرآنا يمشي على الارض وفي العمل والمعاملة.

وقد ظهر جيل متميز هو جيل الصحابة رضوان الله عليهم يحمل كل تلك الصفات.

اما في هذه الايام فاننا نرى قبسات نورانية بدأت تشع بين ابناء هذه الامة في سلوكه وخلقه وافكاره.. وهذا ان دل فانما يدل على صدق التوجه الى الله والرجوع اليه والله ولي التوفيق وهو الهادي للسبيل.

اهاب عبدالحميد الكباني ــ الاردن

• الغرب الضائع •

في هذا العصر الذي فاق كل العصور السابقة في رقيه المادي واكتشافاته العلمية، يقف علماء الاجتماع والنفس والطب في الغرب حيارى تجاه ازدياد المصابين بالامراض العصبية ازديادا مزعجا، ويخيم على العالم كله جو من القلق والخوف يفقد فيه الناس وخاصة في البلاد المتحضرة لذة ما وصلت اليه الحضارة من تيسير لوسائل العيش والترف والرفاهية.

اما في الشرق الاسلامي فهناك شعور قوي نابع من صميم قلب هذه الامة.. شعور نتذوقه ولا ننطقه.. نسعد به من الاعماق في صمت وحب واشتياق.. انه شعور المحبة في الله التي جعلت علاقة الاب بابنه ليست علاقة الدم والنسب ولكن علاقة اقوى الا وهي ربطهم بالعقيدة الاسلامية السمحة وربطت الاسر بعضها ببعض وربطت الامة جميعا تحت لواء المحبة والاخوة في ظلال جنة التوحيد يعيشون فيها اسعد ايام حياتهم.

• دليل السعادة •

ايها العاصي ايها الجاني على نفسه.. ايها الباحث عن السراب انت كالمجنون تبحث عن حلاوة السعادة في بحر المعاصي المالح، فلو شربت البحر كله فلن ترتوي حتى تموت، ولن تجد السعادة الا في ينابيع طاعة الله وطاعة رسوله ستجدها في القرآن الكريم والسنة المطهرة ففيها ستجد حلاوة الايمان وراحة النفس وسعادتك في الدنيا والاخرة.

ابو اسامة الغامدي
السعودية ــ الرياض

المحرر: اخي ابو اسامة..
بدايتك طيبة وجيدة.. فاشحذ الهمة وشمر عن ساعديك.

• القوانين الوضعية •

من فضل القوانين الوضعية على الشريعة الاسلامية او جوزها او ساوى بينهما فقد ارتد عن الاسلام وعمل منكرا عظيما نعوذ بالله ــ ونحن في هذا المقام ننادي حكام العالم الاسلامي ان كانوا يريدون الامن والاستقرار في بلدهم وامنهم الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتطبيق منهج الله من واقع الحياة لنسعد في الدنيا والاخرة وصلى الله على نبينا محمد.

يوسف احمد يحيى المشهراني
السعودية

• الــــى أيــــن ؟ •

الى اين ايها الانسان انت ماض ؟ قف قليلا وتفكر قبل ان يحدث ما لا يحمد عقباه ! قف الان وليس غدا فمصيرك في خطر واي خطر ! انظر حولك لما جنته يداك، انظر الى ذلك الطفل البريء وهو يبكي حائرا اين أباه، تلك الطفلة المسكينة تمسح دموعها وتكفكف احزانها على رحيل امها.. لا ليس هذا فقط بل تعال واسمع بكاء المنازل والازقة تلك التي هدمتها يداك. الى اين ايها الانسان انت سائر ؟

جار الله علي القحطاني
السعودية ــ الظهران

• التجارة الرابحة •

يظن كثير من الناس في مفهومه الخاطىء بان التجارة الدنيوية هي التجارة الرابحة بان يملك مالا او رئاسة او مؤسسة او وزارة، كلا ان التجارة الرابحة هي الفوز برضى ربه وهي التي اخبر الله عنها في كتابه: قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» الصف ١٠.

هذه هي التجارة التي يفوز بها الانسان.

عبدالله مزعل بداح القحطاني
السعودية

• هل تعلم •

• ان انثى ثعبان السمك يصل مجموع ما تضعه الى عشرة ملايين بيضة ؟

• ان الشجرة تأخذ في اليوم ٢ كيلوغرام من ثاني أكسيد الكربون ــ الضار بالانسان ــ وتعطي ٢ر٥ كيلوغرام من الاكسجين ــ الذي لا يستغنى عنه الانسان ؟

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• خاطرة من قلب مكلوم •

مدنية واية مدنية هذه التي تخلو من مكارم الاخلاق والعفة والروح السامية الرفيعة التي تترفع عن الدنايا وتسمو الى العلا، تتطلع الى اعلى ولا تقع عيناها الى اسفل.

اتطلع يمنة فاري فسادا استشرى واري يسرة فاري شعوبا تتلظى بجحيم الحضارة الحديثة حروب.. جوع.. قهر.. شعوب.. بهرج.. نفخ صدور وطبول خالية بيارق ترفع وشعارات تقال تخلو من الحقيقة !!

مجرد ترفيه نفسي للقلوب المريضة الت تشعر بالعزة ولا عزة، تشعر بالكرامة ولا كرامة.. دناءة وذل واحتقار للدون !!

خطب واحاديث واقاو يل وندوات مؤتمرات واجتماعات مناقشات.. هدار اموال... مص جيوب الشعوب ودمائهم بحجة الحضارة !!

عبدالملك العتيبي ــ بريدة

نحن نجيب

• عينك عبرى... •

القارىء عثمان حسن صادق ــ الخرطوم يقول ماذا يعني المثل العربي «عينك عبرى والفؤاد في ودد»؟؟ وما المقصود به ؟؟

المجتمع: العين العبرى: هي العين الباكية، والدد: اللهو واللعب، وبكاء العين عادة دليل الحزن، فاذا اشتد حزن المرء لما حل به، او التأثر لما حل بغيره بكت عينه.

والمقصود بذلك ان بعض الناس يتأثر للناس تأثرا صادقا، فتبكى عينه ويحزن قلبه لمصابهم، وهؤلاء هم المخلصون الاوفياء.

وبعض الناس يمثلون الحزن والاسى لمصاب غيرهم، فتبكى عيونهم، لكن قلوبهم تضحك، وتنحدر دموعهم حتى ليخال من يراهم انهم جازعون للمصاب، وافئدتهم في الحقيقة لاعبة لاهية.

هذا التمثيل اذا انطلى على السذج فلا ينطلي على العقلاء، فالقلوب تدرك ما في القلوب، والعبرة الصادقة يستطاع تمييزها من العبرة المتكلفة.

فحين يجد المرء هذا التمثيل والتكلف ويكشف صاحبه يقال: «عينك عبرى والفؤاد في دد».

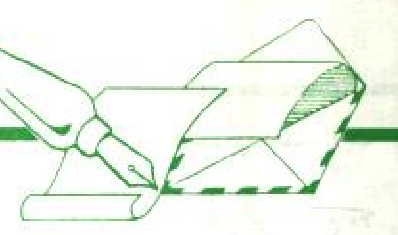
اي ان حزنك غير صادق والملك الم كاذب. وهكذا يقال هذا المثل لمن يظهر الحزن والاسى، ولكن قلبه في فرح، فهو يخفي المسرة ويتظاهر بالبكاء.

• مقابلات مع القيادات الفلسطينية •

• وصلتنا رسالة من الاخ القارىء ابراهيم سلامة بالمملكة العربية السعودية يسأل (لماذا لا تقومون باجراء لقاء واسع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات او اي شخصية بارزة من مسؤولي المنظمة وعمل التوعية والنشر حول اوضاع المخيمات الفلسطينية وعرضها على الناس ؟)

المجتمع: نفيد الاخ ابراهيم اننا سبق ان اجرينا عدة لقاءات مع مسؤولي المنظمة وعلى رأسهم السيد ياسر عرفات والسيد صلاح خلف (ابو اياد) والسيد سليم الزعنون (ابو الاديب) والسيد خالد الحسن (ابو السعيد) ونحن نتابع القضية الفلسطينية اولا باول باعتبارها قضية عربية اسلامية سواء ما يتعلق بالاهل في الارض المحتلة او بالفلسطينيين في مخيمات لبنان، او حول ما يسمى بالمساعي السلمية لهذه القضية. وفي هذا العدد من مجلة «المجتمع» لقاء مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

نشكركم على اهتمامكم بالقضية الفلسطينية ونعدكم بمواصلة متابعة هذه القضية اعلاميا بمقدار ما تسمح الظروف والله الموفق.



رسالة قارئ

متى تعودون لدينكم وكرامتكم يا عرب ؟

يُعرض في التلفزيون الالماني برنامج بعنوان Sketchup وهو عبارة عن برنامج فيه لقطات صغيرة تدور فيها احداث مضحكة. وكالعادة جلست في غرفة التلفزيون ومعي ضيوف ألمان كي نتفرج على هذا البرنامج المضحك وبعد عرض ثلاث لقطات جاءت اللقطة الرابعة واذا برجل يتقمص الزي العربي بالكامل واذا بإمرأة الى جواره وفي البداية طلب منها هذا الرجل العربي ان تتزوجه ولكنها رفضت وقالت له ان عندها تجارب سيئة مع الرجال فاخذ يشرح لها ماذا سيعمل لها اذا تزوجته وانه سيحضر لها الفطور في الصباح ويعد لها الحلي وكل شيء تشتيه نفسها حتى قال لها انه معها ان تشتري ملابس كل يوم بحيث لا يزيد المبلغ عن ٥ مليون مارك وظل يشرح لها باقي البرنامج حتى نهاية اليوم وكان ذلك يوم الاثنين وبعد ذلك سألته وماذا ستفعل يوم الثلاثاء فقال لها بكل بساطة احضر امرأة غيرك. وانتهى الحوار وضج الجميع بالضحك لهذا الموقف. وحقيقة لقد اصبت بحزن وأسى عميق وانا ارى حالتنا التي اصبح يرثى لها وعندما اردت ان اناقش الالمان واوضح لهم ان العرب لا يعملون ذلك اذ بصديق بجواري يخبرني انهم يعملون اكثر من تلك الاشياء واورد لي قصصا حدثت له مع شباب من دول الخليج العربي واعود واسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح احوالنا ويستر عوراتنا ويعيدنا الى ديننا وعزتنا وكرامتنا حتى نصبح قادة للعالم بأسره.

والله الموفق وهو على كل شيء قدير.

اخوكم ــ ماجد قويدر
المانيا الغربية

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالله محمد باعباد ــ السعودية**
اخي العزيز عبدالله.. نحن لا نهمل اية رسالة مهما كانت ونعلق على كل رسالة.. والرسائل عندنا كثيرة جدا... ونحن مجلة اسبوعية.. ورسالتك نشرت في زاوية رسالة قارىء... وردك الاخير وصلنا بعد صدور العدد الذي نشرنا فيه رسالتك... والله الموفق.

• **الاخ نميري السعيد ــ الجزائر**
نرحب بك اخا ومشاركا في المقالات

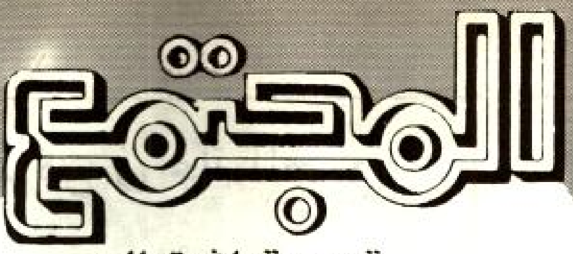
• **الاخ عبدالغني محمد بابكر ــ السعودية**
كتاب بروتوكولات حكماء صهيون يمكن الحصول عليه عن طريق العنوان التالي:
الكويت ــ حولي ــ شارع المثنى ــ قرب مطعم الجولان ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ الرمز البريدي 32045 تلفون ٢٦١٥٠٤٥
مكتبة المنار

• **الاخ مصطفى احمد البنا ــ السعودية**
فضيلة الشيخ عبدالحميد كشك متوقف عن الخطابة الان.. وهو يقوم بنشاطه في مجال الدعوة الاسلامية.. واخر نشاطاته قيامه بتفسير القرآن الكريم.

• **الاخ علاء الدين العنزي ــ الرياض**
المقالة جيدة.. ولكنها وصلتنا متأخرة بعد القمة نحن بانتظار مساهمة اخرى.. وجزاك الله خيرا.

• **الاخ نجم الدين ابراهيم ــ السودان**
ليس بامكان المجلة اجابة طلبك.. ونرجو المعذرة ايها الاخ العزيز.

• **الاخ عبدالله حسين عبدالله ــ الكويت**
المقالات الفكرية والتربوية والايمانية في المجلة تغطي الجوانب التي ذكرتها.. وشكرا على اقتراحك الطيب.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع   التاريخ   ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   الموافق :   ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... تاريخه .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الى الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع:

- نأمل عدم ارسال مبالغ نقدية بواسطة البريد، حيث يمكن ان يتم الاشتراك او تجديد الاشتراك بارسال «شيك» او حوالة بنكية.
- كما نأمل من الاخوة الراغبين بتجديد اشتراكاتهم (داخل الكويت) اعلامنا عن طريق الاتصال بقسم الاشتراكات (هاتف ٢٥١٩٥٣٩) او بالحضور شخصيا وذلك لئلا نضطر الى ايقاف ارسال المجلة اليهم.

قسم الاشتراكات

إعـــــلان



تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية (ش. م. ك) عن حاجتها الى شغل وظيفة «مستشار قانوني أول» بقسم العمليات والمشاريع بالدائرة القانونية للشركة.

ويشترط فيمن يرشح للعمل بهذه الوظيفة:

١ ــ ان يكون حاصلا على ليسانس الحقوق من احدى الجامعات المعترف بها. ويفضل من يكون حاصلا على مؤهل أعلى.

٢ ــ ان تكون له خبرة قانونية لا تقل عن ١٠ سنوات في احدى الشركات البترولية او الشركات التجارية او مكاتب المحاماة او ما يماثلها ويفضل من له خبرة كافية بالعمل في عقود المقاولة والتصنيع وغيرها.

٣ ــ ان يكون ملما الماما كاملا باللغة الانجليزية قراءة وكتابة ومحادثة، مع القدرة على الصياغة باللغة الانجليزية.

الاولوية في التوظيف للكويتيين.

بالاضافة الى الرواتب المجزية التي تقدمها الشركة، هناك العديد من المزايا والمنافع التي سيتم شرحها عند المقابلة.

على المتقدمين المستوفين لشروط الوظيفة اعلاه الحضور شخصيا مصطحبين معهم المؤهلات الدراسية وشهادات الخبرة العملية الى:

قسم التوظيف ــ ادارة شؤون الموظفين

الطابق السادس ــ مبنى عقارات الكويت

شارع فهد السالم